بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية – قسم علم النفس
الدراسات العليا

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات المطلوبة

الاسم الرباعي : عبدالله عوض محمد الثمالي **القسم** : علم النفس

الدرجة العلمية : الماجستير **التخصص** : إرشاد نفسي

عنوان الأطروحة : الخواف المدرسي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي بين المدارس الحكومية والأهلية وعلاقته ببعض المتغيرات من وجهة نظر معلمي الصف الأول بمدينة الطائف .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ... وبعد

فبناء على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة عاليه والتي تمت مناقشتها بتاريخ ٥ / ٦ / ١٤٢٠هـ بقبول الأطروحة بعد التعديلات المطلوبة ، وحيث قد تم عمل اللازم ، فإن اللجنة توصي بإيجاز الأطروحة في صيغتها النهائية المرفقة كمتطلب تكميلي للدرجة العلمية المذكورة أعلاه .

أعضاء اللجنة

المشرف	مناقش من داخل القسم	مناقش من خارج القسم
د. محمد جعفر جمل الليل	أ.د. زايد عجير الحارثي	د. عبدالله محمد الحميدي
التوقيع :	التوقيع :	التوقيع :

يعتمد ،،،

رئيس قسم علم النفس

د . محمد جعفر جمل الليل

* يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة .

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم علم النفس

٠٠١٠٧٩

القلق المدرسي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي بين المدارس الحكومية والأهلية وعلاقته ببعض المتغيرات من وجهة نظر معلمي الصف الأول بمدينة الطائف

٣٠١٠٢٠٠٠٠٣٣١٢

إعداد

الطالب / عبدالله بن عوض محمد الثمالي

إشراف

الدكتور / محمد بن جعفر جمل الليل

دراسة مقدمة لقسم علم النفس كلية التربية جامعة أم القرى متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس تخصص " إرشاد نفسي "

الفصل الدراسي الثاني

١٤١٩ هـ - ١٩٩٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الدراسة

موضوع الدراسة :

الخواف المدرسي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي بين المدارس الحكومية والأهلية وعلاقته ببعض المتغيرات من وجهة نظر معلمي الصف الأول بمدينة الطائف .

هدف الدراسة :

تحديد الفروق في الخواف المدرسي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي وفقاً لترتيب التلميذ في الأسرة والوضع الاجتماعي للتلميذ داخل الأسرة والوضع الاقتصادي للأسرة والمستوى التعليمي للوالدين بين المدارس الحكومية والأهلية من وجهة نظر معلمي الصف الأول الابتدائي .

فروض الدراسة :

١ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخواف المدرسي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي بين المدارس الحكومية والأهلية من وجهة نظر معلمي الصف الأول الابتدائي .

٢ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخواف المدرسي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي طبقاً لترتيب الطفل في الأسرة من وجهة نظر معلمي الصف الأول الابتدائي .

٣ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخواف المدرسي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي طبقاً للوضع الاجتماعي للأسرة من وجهة نظر معلمي الصف الأول الابتدائي .

٤ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخواف المدرسي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي طبقاً للحالة الاقتصادية للأسرة من وجهة نظر معلمي الصف الأول الابتدائي .

٥ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخواف المدرسي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي طبقاً للمستوى التعليمي للوالدين من وجهة نظر معلمي الصف الأول الابتدائي.

٦ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخواف المدرسي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي بين المدارس الحكومية والأهلية طبقاً لأبعاد المقياس من وجهة نظر معلمي الصف الأول الابتدائي .

الأدوات المستخدمة :

١ - مقياس الخواف المدرسي للتلاميذ من سن (٦ - ٨) سنوات (إعداد الباحث) .

٢ - استمارة تقدير الوضع الاجتماعي والاقتصادي ومستوى تعليم الوالدين وترتيب التلميذ في الأسرة (إعداد الباحث) .

نتائج الدراسة :

أسفرت نتائج الدراسة عن عدم تحقق الفرض الأول حيث كان هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) للخواف المدرسي بين المدارس الحكومية والأهلية ، كما تحقيق الفرضين الثاني والثالث و لم يتحقق الفرض الرابع حيث كان هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) للخواف المدرسي وفق الحالة الاقتصادية لصالح المستوى الأول كما لم يتحقق الفرض الخامس حيث كان هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) للخواف المدرسي وفقاً للمستوى التعليمي للوالد و لم يتحقق وفقاً للمستوى التعليمي للوالدة ، كما لم يتحقق الفرض السادس في ابعد المقياس (الأول ، والثاني ، والرابع) حيث كان هناك فروق داله إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) وتحقق في البعد (الثالث) حسب المقياس المستخدمة .

التوصيات :

اقترح الباحث بعض التوصيات حسب نتائج الدراسة وحسب الطبيعة الاجتماعية للمجتمع وتشتمل على : تيسير سبل الالتحاق برياض الأطفال ، وضرورة التأكيد على متابعة الطفل من قبل الوالدين وخاصة في السنة الأولى من التحاقه بالمدرسة ، تعويد الأطفال على مقومات السلوكيات الاجتماعية ، وعدم تعويدهم على السلوكيات الانفعالية .

الباحث	المشرف	عميد كلية التربية
عبدالله عوض محمد الثمالي	د/ محمد جعفر جمل الليل	د/ صالح محمد صالح السيف
التوقيع	التوقيع	التوقيع

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبـــي الأمـــي الصادق الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين .. وبعد

أحمد الله على عظيم نعمائه وأشكره وأثني عليه الخير كله فهو أهل الثناء والمجد على ما أولاني من نعمه وآلائه المتجددة التي لا تعد ولا تحصى ومنـــها إخراج هذه الدراسة المتواضعة إلى حيز الوجود ، راجياً منه كل توفيق وسداد .

كما يسرني أن أتوجه بجزيل الشكر والعرفان و الامتنان لأستاذي الفـاضل الدكتور/ محمد جعفر جمل الليل . المشرف على الدراسة لجهوده المخلصـة ذات الأثر العميق في نفسي لكل ما بذله من رعاية علمية وإرشادات وتوجيهات قيمـة فله كل حب وتقدير.

كما يسرني أن أقدم الشكر والتقدير إلى جميع أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس الذين تلقيت منهم العلم والمعرفة والنصح والتوجيه ، جعلها الله فـي ميزان أعمالهم ووفقهم لما يحب ويرضى .

كما أتقـدم بالشكر والامتنان لسعادة أ . د / محمد حمـزه السـليماني . وسعادة د / محمد حسن عبدالله . وسعادة د / عيدروس أحمـد العيـدروس . وسعادة د / ربيع سعيد طه . لتفضلهم بتحكيم مقياس الخواف المدرسي لتلاميـذ الصف الأول الابتدائي وإبدائهم للملاحظات القيمة .

كما أتقـدم بالشـكر والتقدير إلى سعادة د / محمـد حسـن عبـدالله . وسعادة د / نبيل السيد . لتفضلهما بمناقشة خطـة هـذه الدراسـة وإبدائـهما للملاحظات القيمة .

كما أتقـدم بجزيل الشكر والامتنان إلى سعادة الدكتور/ عبـدالله محمـد الحميدي ، والأستاذ الدكتور/ زايد عجير الحارثي ، لتفضلهما بمناقشة الدراسـة وإبدائهما للملاحظات القيمة .

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض ومكتبة الملك فهد بالرياض ومعهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى على الجهود المبذولة .

كما أتقدم بالشكر الجزيل لمعلمي الصف الأول الذين تعاونوا في تطبيق أدوات الدراسة وأسأل الله لهم التوفيق والسداد .

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان لوالدي لدعائهما المستمر ، وإلى زوجتي العزيزة التي لم تتوان في توفير سبل الراحة ، وإلى أبنائي وبناتي لما بذلوه من جهد وتعاون صادق وفقهم الله لطاعته .

فجزى الله الجميع خير الجزاء إنه ولي ذلك والقادر عليه ...

الباحث

عبدالله عوض محمد الثمالي

إهـــداء

** إلى والدي الكريمين ...

أطال الله عمرهما والبسهما ثوب الصحة والعافية .. وأثابهما على تربيتي ورعايتي ..

** إلى زوجتي العزيزة ...

التي ســـاعدتني بـالصبر والعطـاء .. عربون مودة ووفاء .

** إلى أبنائي .. وبناتي ..

المشاعل التي تضئ حياتي ،

والسواعد التي استمد منها بعد الله قوتي ...

أهدي هذا الجهد المتواضع ... والله مـــن وراء القصد .....

قائمة المحتويات

الموضـــــــــــــــــوع	رقم الصفحة
** الفصـــل الأول	١
ـــ مقـــــدمة	٢
ـــ مشـــكلة الدراســـة.	٥
ـــ تســـاؤلات الدراســـة.	٦
ـــ أهـــداف الدراســـة.	٧
ـــ أهمـــية الدراســـة	٧
ـــ حـــدود الدراســـة	٨
ـــ مصطلحات الدراســـة	٩
** الفصـــل الثـــاني : الإطـــار النظري .	١٢
ـــ الخـــــوف.	١٣
ـــ تعـــــريف الخـــــوف	١٥
ـــ أهمـــية الخـــوف	١٦
ـــ أنـــواع الخـــوف.	١٩
ـــ التغيرات الفسيولوجية التي يحدثها الخوف للجسم	٢١
ـــ مســـــببات الخوف عند الأطفال	٢٣
ـــ الفـــرق بين الخوف والخواف.	٢٥
ـــ العوامل المسؤولة عن التنوع في مخاوف الأطفال. . . .	٢٨
ـــ الوقـــــاية من الخـــــواف	٢٩
ـــ الخـــــواف المدرســـي	٣١
ـــ تعـــــريف الخـــواف المدرســـي	٣٢
ـــ أعـــــراض الخواف المدرســـي	٣٤
ـــ نظـــريات الخـــــواف المدرســـي	٣٨
ـــ نظـــــرية التحليل النفسي	٣٨

قائمة المحتويات

الموضـــــــــــــــوع	رقم الصفحة
ـ النظـــرية الســـلوكية	٤١
ـ أســباب الخــواف المدرسي	٤٣
ـ العـــــلاج.	٤٥
ـ العلاج عن طريق اللعب غير الموجه.	٤٥
ـ العلاج عن طريق التحصين التدريجي	٤٧
ـ الدراســـات الســـابقة	٤٩
ـ التعـــليق على الدراسات السابقة	٦٠
ـ فـــروض الدراســـة	٦١
** الفصـــل الثـــالث : إجراءات الدراسة :	٦٣
ـ منهج الدراســـة	٦٤
ـ مجتمع الدراســـة	٦٤
ـ عـــينة الدراســة	٦٤
ـ أدوات الدراســـة	٧٠
ـ الأســلوب الإحصـــائي	٨٢
** الفصـــل الرابـــع :	٨٣
ـ نتائج الدراســـة وتحـــليلها	٨٤
** الفصـــل الخامـــس :	١٠١
ـ خلاصة نتائج الدراســة	١٠٢
ـ التوصـــيات	١٠٥
ـ البحـــوث المقترحـــة	١٠٧
ـ المـــــراجـــع	١٠٨
ـ المـــــلاحـــق	١١٥

قائمة الجـــداول

م	العنوان	الصفحة
١	التغيرات العرضية المصاحبة لانفعال الخوف	٢٢
٢	أعراض الخواف المدرسي التي يعاني منها الطفل	٣٤
٣	التفسيرات المرضية من المدرسة للنظرية التحليلية والسلوكية . .	٤٢
٤	توزيع أفراد العينة على شرق وغرب مدينة الطائف	٦٦
٥	توزيع أفراد العينة حسب المدرسة والحي التابعة له شرق مدينة الطائف	٦٧
٦	توزيع أفراد العينة حسب المدرسة والحي التابعة له غرب مدينة الطائف	٦٨
٧	توزيع أفراد العينة حسب الفصول لكل مدرسة من المدارس المختارة	٦٩
٨	متوسط أعمار العينة والانحراف المعياري	٧٠
٩	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والمدى لكل بعد من الأبعاد	٧٤
١٠	معامل الارتباط لكل عبارة مع البعد الذي تنتمي إليه العبارة [بيرسون]	٧٥
١١	معامل الاتساق الداخلي بين الأبعاد	٧٦
١٢	ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية	٧٦
١٣	معامل الارتباط لكل عبارة مع البعد الذي تنتمي إليه العبارة [التجزئة النصفية]	٧٧
١٤	ثبات المقياس باستخدام [الفا كرونباخ]	٧٨
١٥	العبارات وأرقامها التي تم حذفها من كل بعد من الأبعاد	٧٩
١٦	أرقام عبارات المقياس لكل بعد في صورته النهائية	٧٩

تابـــع قائمة الجـــداول

م	العنوان	الصفحة
١٧	الفروق في الخواف المدرسي في المدارس الحكومية والمدارس الأهلية	٨٤
١٨	تحليل التباين للخواف المدرسي طبقاً لترتيب التلميذ في الأسرة . . .	٨٦
١٩	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فئة طبقاً لترتيب التلميذ في الأسرة	٨٧
٢٠	تحليل التباين للخواف المدرسي طبقاً للوضع الاجتماعي للتلميذ داخل الأسرة	٨٨
٢١	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فئة طبقاً للوضع الاجتماعي للتلميذ في الأسرة	٨٩
٢٢	تحليل التباين للخواف المدرسي طبقاً للوضع الاقتصادي لأسرة التلميذ	٩٠
٢٣	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فئة طبقاً للوضع الاقتصادي لأسرة التلميذ	٩١
٢٤	الفروق في الخواف المدرسي طبقاً للوضع الاقتصادي لأسرة التلميذ	٩٢
٢٥	تحليل التباين للخواف المدرسي طبقاً للمستوى التعليمي للوالد . . .	٩٣
٢٦	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فئة طبقاً للمستوى التعليمي للوالد	٩٣
٢٧	الفروق في الخواف المدرسي طبقاً للمستوى التعليمي للوالد . . .	٩٤
٢٨	تحليل التباين للخواف المدرسي طبقاً للمستوى التعليمي للوالدة . .	٩٤
٢٩	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فئة طبقاً للمستوى التعليمي للوالدة	٩٥

تابـــع قائمة الجـــداول

م	العـــــــــــــــــــــــــنوان	الصفحة
٣٠	الفروق في الخواف المدرسي في المدارس الحكومية والمدارس الأهليـــة وفق أبعاد المقياس (السلوك الانفعالي)	٩٧
٣١	الفروق في الخواف المدرسي في المدارس الحكومية والمدارس الأهلية وفق أبعاد المقياس (السلوك الاجتماعي)	٩٨
٣٢	الفروق في الخواف المدرسي في المدارس الحكومية والمدارس الأهلية وفق أبعاد المقياس (العمليات العقلية)	٩٩
٣٣	الفروق في الخواف المدرسي في المدارس الحكومية والمدارس الأهلية وفق أبعاد المقياس (العمليات العقلية)	١٠٠

قائمة الملاحق

م	العنوان	الصفحة
١	مقياس الخواف المدرسي في صورته النهائية	١١٦
٢	استمارة تقدير الوضع الاجتماعي والاقتصادي ومستوى تعليم الوالدين للتلميذ	١٢٢
٣	أسماء المحكمين لمقياس الخواف المدرسي من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس ومعلمي الصف الأول	١٢٤
٤	خطاب إدارة التعليم بمحافظة الطائف للمدارس التي طبق بها أداة الدراسة	١٢٥
٥	خطاب عميد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بأن الدراسة لم يسبق أن نوقش في جامعات المملكة أو خارجها	١٢٦

الفصل الأول

* المدخل إلى الدراسة :
* مقدمه .
* مشكلة الدراسة .
* تساؤلات الدراسة .
* أهداف الدراسة .
* أهمية الدراسة .
* حدود الدراسة .
* مصطلحات الدراسة.

مقدمة :-

يمر الإنسان في حياته بمراحل عديدة . وتعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل في نموه ، وتكوين شخصيته . ولاشك أن الخبرات المختلفة التي يمر بها في هذه المرحلة باختلاف أشكالها وأنماطها تؤثر في سلوكه ، وقد تؤثر في شخصيته ، وربما تترك آثاراً نفسية تؤثر في السنوات القادمة من حياته .لذلك فحماية الطفولة وتجنيبها الأخطار باختلاف أشكالها ، مسألة ليست سهلة ومهمة صعبة، ومعقدة ، وتحتاج إلى شئ من التخطيط والتنفيذ الجيد ، والمتابعة المستمرة والتحلي بالصبر ، لأن الاهتمام بالطفولة وتهيئة أسباب السعادة لها مؤشر إنساني ودليل على الحضارة والتقدم .

إذ من الطبيعي أن تواجه مرحلة الطفولة بعض المشكلات التي قد تسبب لها الآلام والمتاعب وبالتالي تؤثر عليها وتقلل من نشاطها وحيويتها ، و من هذه المشكلات المخاوف المرضية الشائعة بين الأطفال ، لذا وجب التفرقة بين الخوف والخواف ، فالخوف هو انفعال يصدر نتيجة لوجود خطر حقيقي يهدد حياة الفرد مثل الخوف من النار أو الأسد ، بينما الخواف هو انفعال يصدر نتيجة موضوعات لا تثير الخوف بطبيعتها عند عامة الناس ، إذ أن مرضى المخاوف المرضية يمثلون حوالي (٢٠%) من مجموع مرضى العصاب ، و الخواف يحدث بنسبة أكبر لدى الأطفال والمراهقين وصغار الراشدين كما أنه شائع لدى الإناث أكثر منه لدى الذكور . إن المخاوف من المشكلات التي تواجه مرحلة الطفولة ومن ضمن هذه المخاوف (الخواف المدرسي) School phobia موضوع هذه الدراسة حيث يعتبر مشكلة مدرسية تسبب للطفل كثير من الآلام والمتاعب النفسية ، وعن هذا يقول (محمود ، ١٤١٥ هـ) " إن انتقال الطفل من المنزل الذي يألفه ويجد فيه الرعاية والحماية من الوالدين وخاصة من الأم إلى المدرسة

لأول مـــرة حدث فريد يتطلب إعداداً جيداً حتى لا يترك آثاراً نفسية سلبية عليه فمـــن الخطـــأ أخـــذ الطفل مـــرة واحدة من وسطه العائلي حيث يجد الدفء العـــاطفي والاعتماد الكلي على الأم ومن حوله ، إلى جو المدرسة حيث يجب أن يعـــتمد على نفسه ، فهو عندئذ يشعر بالخوف " (ص : ٨٠) لذلك قد تنتابه موجـــة عاليـــة من الصراخ والبكاء وتشبثه بوالديه عند أول يوم يذهب فيه إلى المدرســـة ، فهـــل يـــترك هذا الانتقال من البيت إلى المدرسة آثاراً سلبية عليه ؟ فكثيراً ما نلاحظ رفض الطفل الذهاب إلى المدرسة لعدة مرات وقد يجبره والداه عـــلى الذهـــاب إلى المدرسة دون معرفته السبب ، مما يزيد من خوفه وقد يكون ســـبباً في رسوبه ، أو تكرار رسوبه وبالتالي عدم استمراره في الدراسة ، وبذلك يفقـــد فرصـــة التعلم رغم استطاعته وبالتالي يفقد المجتمع عضواً نافعاً . بل ربما يـــتحول إلى عضو فاسد يضر بالمجتمع وينقم عليه ، إضافة إلى إصابة الفرد ببعض الأمراض النفسية لاحقاً والتي يكون مصدرها الأساسي الخواف المدرسي . ويعتبر بـــلاج (Blagg 1986)" أن الطفل الذي يعاني خوفا مرضياً من المدرسة عادة يـــنعكس هذا الخوف على سلوكه الخارجي ، إذ يعاني الطفل في هذه الحالة من صـــعوبة كبيرة في السيطرة على حالته الانفعالية عند ذهابه إلى المدرسة وفي كثير من الأحيان ترتبط هذه الحالة الانفعـــالية بأعـــراض جسمية مثل الصداع والقيء والإسهال ، وغيرها " (ص : ٤١) لذلك تجد الطـــفل الذي يعاني من الخواف المدرســـي يحاول تجنب الذهاب إلى المدرسة وينعكس ذلك على سلوكه ، ونظراً لأن مشـــكلة الخـــواف المدرسي يعاني منها بعض الأطـــفال أجريت كـــثير من الدراســـات كدراســـة قـــام بها كل من بيكر وويلز (Baker & Wills, 1978) هدفت إلى تصنيف المراحل العمرية التي يحدث فيها الخواف المدرسي وقد أظهرت نـــتائج الدراسة أن هناك فروق في الخـــواف المدرسي وفق الطبقة الاجتماعية ، ووفـــق إصابة أفراد الأسرة ببعض الأمراض العقلية ، ودراسة في الهـــند أجراها

دي سوسا ودي سوسا (De-Sousa & De-Sousa) عن الأسباب العامة لظهور الخواف المدرسي فقد أظهرت النتائج أن العلاقة الأسرية السيئة تسبب قلق الانفصال والذي يؤدي بدوره إلى حدوث الخواف المدرسي ، إن الدراسات التي أجريت وضحت أن قلق الانفصال من أهم أسباب ظهور الخواف المدرسي بالإضافة إلى سوء العلاقة الأسرية وأن الخواف المدرسي يظهر في بداية التحاق الطفل بالمدرسة وقد يظهر في سنوات متقدمة وأن أضراره قد تستمر إلى مراحل عمرية كبيرة ونظراً لأن الدراسات التي أجريت لم تتعرض للفروق في الخواف المدرسي وفق بعض المتغيرات ولندرة مثل هذه الدراسات وخاصة في العالم العربي ولأن مردود مثل هذه الدراسات يعود في المقام الأول على الأسرة ثم على المدرسة كمؤسسة تربوية تتعامل مع الطفل ، من خلال ذلك بدأ الباحث في تحديد الدراسة بمرحلة سنية محددة وهي (تلاميذ الصف الأول الابتدائي ٦ — ٨ سنوات) وهي مرحلة بداية ظهور الخواف المدرسي غالباً ، وذلك من أجل تحديد فروق الخواف المدرسي لدى تلاميذ الصف الأول في المدارس الحكومية والمدارس الأهلية وطبقاً لبعض المتغيرات كترتيب التلميذ في الأسرة وطبقاً للوضع الاجتماعي للتلميذ داخل الأسرة وطبقاً للوضع الاقتصادي لأسرة التلميذ وطبقاً للمستوى التعليمي للوالدين ، من أجل المساهمة في دراسة هذه الظاهرة لأن عدم التعرض لهذه المشكلة ودراستها قد تؤثر على الأطفال الذين تواجههم المشكلة وتؤثر على شخصياتهم وبالتالي يعود الضرر على المجتمع ، ولأهمية مرحلة الطفولة رأى الباحث أن يساهم بدراسة هذه المشكلة التي ربما يعاني منها بعض الأطفال عن طريق التوصل إلى الفروق في الخواف المدرسي طبقاً للمتغيرات كما يراه معلمي الصف الأول الابتدائي .

*** * مشكلة الدراسة :**

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان لأنها تساهم بشكل كبير في تكوين شخصيته ، لذلك يتعرض الإنسان خلال هذه الفترة لكثير من الخبرات والمواقف التي قد تترك آثاراً إيجابية أو سلبية فتؤثر على شخصيته .

وحري بنا أن نقف ونتأمل الارتباك والخوف الذي يظهر على الطفل لحظة وقوفه أمام باب المدرسة وخاصة في اليوم الأول لذهابه إليها وما قد يسببه من آثار سلبية على الطفل . إنه (الخواف المدرسي) الذي مازال يعاني منه كثير من التلاميذ وخاصة منهم في الصف الأول الابتدائي وما قد يتركه من آثار سلبية على شخصيته ربما تستمر لفترات طويلة وقد تحرمه من الارتقاء بمستواه التعليمي لأن هذه المرحلة العمرية تعتبر من أخطر المراحل في تكوين شخصية الإنسان .

ولقد اهتم الباحثون في العالم الغربي بهذه المشكلة وتناولوها بالدراسة والتحليل ، ومن الدراسات التي تعرضت للخواف المدرسي دراسة قام بها كاساهارا اليابان (Kasahara, ١٩٨٩) حول النتائج المتوقعة والتي يمكن أن تواجه الأفراد الذين يعانون من الخواف المدرسي ، وكان من أهم الأضرار المترتبة عليه (الانسحاب العصابي) هذا بالإضافة إلى إصابة الفرد ببعض الأمراض النفسية لاحقاً والتي يكون مصدرها الخواف المدرسي ، بينما لازالت المجتمعات الإسلامية والعربية لم توليها الاهتمام الكافي على حد علم الباحث ، هذا بالإضافة لما يعانيه معلمو الصف الأول من بعض الأطفال الذين يعانون من الخواف المدرسي مثل البكاء وعدم الرغبة في البقاء داخل الفصل وربما بعض الأعراض المصاحبة كالقيء وغيرها.

وقد يؤثر هذا الطفل على بقية الأطفال مما يجعل ذلك معيقاً أحياناً في تلقين وتعليم الأطفال والارتقاء بمستواهم التعليمي والفكري ، بالإضافة لأولياء الأمور

وما يعانونه من امتناع أطفالهم من الذهاب إلى المدرسة أو البكاء وادعاء المرض وقت الذهاب للمدرسة وما يترتب على ذلك من نتائج سيئة على الطفل أولاً ثم أسرة الطفل وبالتالي على المجتمع ككل ، مما جعل الباحث يهتم بدراسة فروق الخواف المدرسي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي في المدارس الحكومية والمدارس الأهلية طبقاً للحالة الاجتماعية للوالدين وترتيب الطفل في الأسرة والتعرف على أثر المتغيرات السابقة في ظهور مشكلة الخواف المدرسي والخروج بعض التوصيات بناءً على نتائج الدراسة ، من أجل المساهمة في دراسة هذه المشكلة وتقديم الخدمة الإرشادية المناسبة .

* * تساؤلات الدراسة :

* ما الفروق في الخواف المدرسي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي بين المدارس الحكومية والأهلية من وجهة نظر معلمي الصف الأول الابتدائي ؟
* ما الفروق في الخواف المدرسي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي طبقاً لترتيب الطفل في الأسرة من وجهة نظر معلمي الصف الأول الابتدائي ؟
* ما الفروق في الخواف المدرسي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي طبقاً للوضع الاجتماعي للأسرة من وجهة نظر معلمي الصف الأول الابتدائي ؟
* ما الفروق في الخواف المدرسي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي طبقاً للوضع الاقتصادي للأسرة من وجهة نظر معلمي الصف الأول الابتدائي ؟
* ما الفروق في الخواف المدرسي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي طبقاً للمستوى التعليمي للوالدين من وجهة نظر معلمي الصف الأول الابتدائي ؟
* ما الفروق في الخواف المدرسي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي بين المدارس الحكومية والأهلية طبقاً لأبعاد المقياس من وجهة نظر معلمي الصف الأول الابتدائي ؟

* * أهـــداف الدراســـة :

تهدف هذه الدراسة إلى :

* توضيح الفـــروق في الخواف المدرسي لدى تلاميذ الصـــف الأول الابتدائـــي بين المدارس الحكومية والأهلية من وجهة نظر معلمي الصف الأول الابتدائي .

* إبراز الفروق في الخواف المدرسي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائـــي طبقـــاً لترتيب الطفل في الأسرة من وجهة نظر معلمي الصف الأول الابتدائي .

* إبراز الفروق في الخواف المدرسي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائـــي طبقـــاً للوضع الاجتماعي للأسرة من وجهة نظر معلمي الصف الأول الابتدائي.

* توضيح الفروق في الخواف المدرسي لدى تلاميذ الصـــــف الأول الابتدائـــي طبقاً الوضع الاقتصادي للأسرة من وجهة نظر معلمي الصف الأول الابتدائي.

* توضيح الفـــروق في الخواف المدرسي لدى تلاميذ الصـــف الأول الابتدائـــي طبقاً للمستوى التعليمي للوالدين من وجهة نظر معلمي الصف الأول الابتدائي.

* توضيح الفـــروق في الخواف المدرسي لدى تلاميذ الصـــف الأول الابتدائـــي بين المدارس الحكومية والأهلية طبقاً لأبعاد المقياس من وجهة نظر معلمي الصـــف الأول الابتدائي .

* * أهمـــية الدراســـة :

لاحظ الباحث عند قيامه باستعراض عدد من الدراسات الـــتي تنـــاولت الاضطرابات النفسية في مرحلة الطفولة بصفة عامة ، والمخاوف المرضيـــة بصفـــة خاصة ، أن مدارس علم النفس تؤكد على أن الاضطرابات النفســـية في مرحلـــة الرشد ، غالباً ما يكون نشأتها في مرحلة الطفولة ، وأن دراسة الخواف المدرســـي بصفته أحد المخاوف المرضية التي تواجه الطفل في بداية التحاقه بالمدرسة جديـــر

بالدراسة ، ووجد أن هذا المجال يكاد يكون خالياً من الدراسات وخاصة في المملكة العربية السعودية على حد علم الباحث .

من هنا تبرز أهمية الدراسة الحالية من خلال الارتباك والخوف الذي يظهر على بعض الأطفال قبل ذهابهم إلى المدرسة أو عند وصولهم باب المدرسة وما يشعرون به تجاهها حيث يظهر ذلك في أعراض مرضية كالشعور بآلام البطن أو الرأس أو القيء أو أن أحد التلاميذ يضايقه أو قد يشتكي من المعلم ، لذلك فهي مشكلة تحتاج لمزيد من الاهتمام والبحث للتقليل من هذه المشكلة ووضع الحلول المناسبة للتخفيف من المعانات النفسية التي يعاني منها بعض التلاميذ وخاصة منهم في الصف الأول الابتدائي .

وتأتي هذه الدراسة لتعالج جانباً من المخاوف التي تواجه الأطفال ، منها الخواف المدرسي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي وعلاقته ببعض المتغيرات هي: ترتيب الطفل في الأسرة والحالة الاجتماعية للوالدين والحالة الاقتصادية للأسرة والمستوى التعليمي للوالدين ، وتحديد الفروق في الخواف المدرسي بين المدارس الحكومية والمدارس الأهلية من أجل تقديم المساعدة الإرشادية المناسبة للفئات الطلابية التي تعاني من هذه المشكلة وخاصة المرحلة الابتدائية (الصفوف الدنيا) لتكون نواة لدراسة الخواف المدرسي .

* * حدود الدراسة :

تحدد الدراسة في :

١ - المدارس الابتدائية الحكومية بمدينة الطائف (بنين) ويستثنى من ذلك المدارس الابتدائية التابعة للقطاع العسكري ومدارس القرى ومدارس تعليم الخواص.

٢ - المدارس الابتدائية الأهلية (بنين) بمدينة الطائف .

٣ - معلمي الصفوف الأولى في المدارس الابتدائية .

خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤١٩هـ .

** مصطلحات الدراسة :

١ - الخـــــوف : Fear

ويعـــرف (المخزومي ، ١٤١٤هـ) الخوف بأنه " انفعال يتسم بالقـــلق وعدم الراحة مفعم بتوقعات خطرة تهدد سلامة الفرد مع ظهور مكونات بدنية ظاهرة كسرعة التنفس أو سرعة ضربات القلب ، واصفرار الوجه وارتعاش في الأطراف ، وفرط في التعرق ، وجفاف في الحلق وترافقه توترات عصبية يترتب عليها نوعين من المواقف السلوكية : الهرب من المواجهة ، أو الصمود والقتال " . (ص : ٨٤)

ويعرف الباحث الخوف إجرائياً بأنه (حالة انفعالية طبيعية موجودة لـــدى الكبار والصغار ، تثار عندما يشعر الإنسان بأن خطراً يهدد حياته ، وقد يصاحب ذلك اضطرابات جسمية تختلف من شخص لآخر وأكثرها شيوعاً زيادة عدد ضربات القلب وزيادة عدد مرات التنفس .

٢ - الخـــــواف : Phobia

ويعرف (عيسوي ، ١٩٩٢) الخوف بأنه " خوف من أشياء أو موضوعات لا تثير الخوف بطبيعتها عند عامة الناس أو لا تثيره بنفس الدرجة من الشدة ، حيث لا يتفق حجـــم الخوف مع مقدار الخطر المتضمن في المثير، وإنما

يزيد عليه . فالفوبيا خوف لاعقلاني يدرك الفرد نفسه أنه خوف غير عقـــلاني ، ولكنه مع ذلك لا يستطيع التخلص منه " .

ويعرفه (زهران ، ١٩٩٥ : ٤١٧) "هو خوف مرضي دائم من وضـــع أو موضوع (شخص أو شئ أو موقف أو فعل أو مكان) غير مخيف بطبيعتـــه ، ولا يستند إلى أساس واقعي ، ولا يمكن ضبطه أو التخلص منه والسيطرة عليـــه، ويعرف المريض أنه غير منطقي ورغم هذا فإن هذا الخوف يتملكه ويحكم سـلوكه ، ويصاحبه القلق والعصابية والسلوك القهري" .

ويعرف الباحث الخواف إجرائياً بأنه (اضطراب وقلق يصيـــب جســم الكائن الحي نتيجة ظهور موقف معين بحيث لا يكون هذا الموقف مثير للخـــوف ولكنه يسبب الخوف والفزع لهذا الكائن ، وقد لا يسبب خوفاً لكائن آخر) .

٢ - الخواف المدرسي : School Phobia

" حالة من الاضطراب تظهر على سلوك الطفل قبيل ذهابـــه إلى المدرسة ، يصاحبه نوع من القلق العاطفي والرغبة في الجلوس في البيت تحت علـم ومراقبة الوالدين ، علماً بأن هؤلاء الأطفال عادة لا يعانون من أي مشـــكلات اجتماعية " (الكندري وسهل ، ١٤١٢ :٤٠) .

ويعرف الباحث الخواف المدرسي إجرائياً بأنـــه (انفعـــال شـديد للطفل وعدم رغبته في الذهاب إلى المدرسة وقد تظهر عليه بعـض الاضطرابـات كالبكاء أو بعض الأعراض المرضية الجسمية كالصداع أو الإسهال أو ارتفـــاع في درجة الحرارة ورغبة كبيرة في البقاء في المترل) .

٤ - المدرسة الابتدائية الحكومية :

ويعرف الباحث المدرسة الحكومية إجرائياً بأنها " المدرسة التي تهتم بتعليم التلميذ والاهتمام به تربوياً من سن ٦ – ١٢ التي تنفق عليها الدولة من خلال وزارة المعارف والدراسة فيها مجانية .

٥ - المدرسة الابتدائية الأهلية :

ويعرف الباحث المدرسة الابتدائية الأهلية إجرائياً بأنها " المدرسة التي تهتم بتعليم التلميذ والاهتمام به تربوياً من سن ٦ – ١٢ والتابعة للقطاع الخاص ويدفع أولياء الأمور رسوم الدراسة أو بعضها وتشرف عليها وزارة المعارف .

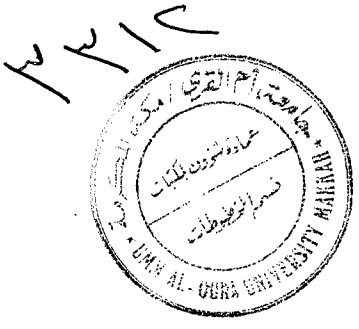

الفصل الثاني

* الإطار النظري.
* الدراسات السابقة.
* فروض الدراسة.

**** الخـــــــوف :**

يمر الإنسان خلال حياته ، باختلاف مراحلها ، بكثير من الخبرات المتنوعـــة والتي قد تؤثر على سلوكه بالتالي تؤثر على شخصيته بشكل عام ... لذلك تعتـــبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يجب العناية والاهتمام بها ولاشك أن الطفـــل يتعرض لمواقف متعددة ومتباينة قد تؤثر في شخصيته البسيطة التكوين تاركة آثـــاراً قد تؤثر في السنوات القادمة من حياته . يقول (عقيل ، ١٤١٥هـــ) " تمتـــــاز فترة الطفولة بنمو السلوك الانفعالي بشكل تدريجي من الانفعـــــالات العامـــة إلى الانفعالات المتمايزة والتي ترتبط بمواقف أو ظروف معينة ، ولعل المخـــاوف مـــن أكثر هذه الانفعالات وضوحاً " (ص : ١٩٦) ويرى (باترســـــون ، ١٩٩٠) **Patterson** أن نظرية التحليل النفسي توضح أن الخوف تهديد بخطر وإنـــذار للأنا بأن شيئاً ما ينبغي أن يفعل ، وإذا لم تستطع الأنا التعامل مع الخـــوف فقـــد تلجأ إلى حيل دفاعية كالكبت ، وحدوث الخوف يكـــون في مرحلة الكمـــون أي السن من (٦ – ١٢) مصاحباً لنمو الأنا الأعلى **S uper ego** واكتمالـــه وذلك لقدرة الطفل على استخدام الحيل الدفاعية الأكثر تعقيداً أو التي تحتاج هـــي الأخرى إلى نمو قدرات الأنا ، لأن دورهـــا الدفاع ضد رغبات الهـــو **Ego** ، فالطفل يبدأ محاولة كبت الصراع ثم ينتقل إلى مرحلة أخرى هي عملية الإزاحـــة (النقل) بحيث يحول موضوع الخوف الأصلي إلى موضوع آخر بديل فعلى سبيل المثال الخوف من شخص ما قد ينقله إلى موضـــوع آخر كالبـــاب أو الحـــائط أو قط ... الخ .

أما المدرسة السلوكية فهي ترى أن الخوف ينشأ نتيجة لخبرة مباشرة أو غـــير مباشرة لأنه يحدث عملية اقتران شرطي بين موضوعين ولتوضيح مفهوم النظريـــة السلوكية يذكر (العظماوي ، ١٩٨٨م) " تعتمد هذه النظرية على مبدأ التعلـــم وترى أن الخوف شعور داخلي وانفعال يتعلمه الطفل نتيجة تعرضه لمؤثرات البيئـــة

المحيطـــة وكمحصـــلة لأساليب التربية والرعاية التي يتلقاها الطفل في إطار القيم والمعتقدات والاعتبارات الاجتماعية السائدة ، إن هذه النظرية ترى الطفل مخلوقاً متجرداً من الخوف ولا تعترف بوجود جـــذور للخوف في تكوين الطفل ، فكل مـــا ينـــتابه مـــن خوف ومشاعر أخرى هو حصيلة ما تعلمه الطفل من مخاوفنا وانفعالاتـــنا فهـــو يقلد (**Immitation**) ويحاكي ويستنسخ المشاعر والمخاوف السائدة في مجال العائلة والمجتمع " (ص : ٢٣٩) لذلك يمكن القول أن الخوف يحدث بسهولة وذلك بسبب الارتباط الشرطي فإذا أشرف شخص على الغرق في مسبح أو على شاطئ البحر فإنه بسبب هذا الموقف ربما ينشأ لديه خوف أو تجنب الاستحمام في الماء .

ويقـــول (غـــالب ، ١٩٨٦م) " يعتقد علماء النفس من خلال تجاربهم ودراســـاتهم أن اســـتجابة الخوف هي حيلة دفاعية لا شعورية ، يحاول المصاب أثـــناءها عزل القلق الناشئ من فكرة أو موضوع أو موقف رمزي ليس له علاقة مباشرة بالسبب الأصلي ، ومن هنا ينشأ الخوف الذي يعلم المريض عدم جدواه ، وأنه لا يوجد أي خطر عليه من تعرضه لهذا المنبه ، وعلى الرغم من معرفته التامة لذلـــك إلا أنـــه لا يستطيع التحكم أو السيطرة على هذا الخوف ، والذي يمثل الخـــوف مـــن شيء آخر داخله يعبر عنه بهذا الخوف الخارجي ، ومن لا يواجه الصراع الداخلي بنفسه ويحوله إلى مواقف خارجية رمزية" (ص : ١١٥) .

إذا مـــن خـــلال ما سبق نؤكد أن الإنسان يرث استعداداً عاماً للخوف والابـــتعاد عن الأشياء والمواقف التي تؤلم الجسم وتؤذيه ، أي أن الخوف غريزي فطـــري ، لذلك نلاحظ الطفل عقب ولادته يترعج من الأصوات العالية ، وهذا بالـــتالي يؤكـــد أن الطفل يولد ولديه استعداداً فطرياً للخوف وقد يبقى في حالة كمون ويساعد على ظهوره وتنوعه أساليب التربية الخاطئة .

**** تعـــريف الخـــوف :**

ويعـــرفه (مسن وآخرون ، ١٤٠٧ هـــ) الخوف على أنه " عبـــارة عن توقعات للخطر أو لواقعة غير سارة أو شعور كريه أو تصرف شـــيء ، أي استجابة لخطر حقيقي معين " . (ص : ٢٨٠)

ويعـــرفه (شيفر ، ١٩٨٩م) الخوف بأنه " انفعال قوي غير ســـار ينتج عن الإحساس بوجود خطر أو توقع حدوثه والمخاوف متعلمة إلا أن هنـــاك مخاوف غريزية من الصوت المرتفع وفقدان التوازن والحركـــة المفاجئـــة ".(ص : ١٢٨) .

ويعرفه (المخزومي ، ١٤١٤هـــ) الخوف بأنه " انفعال يتســـم بـــالقلق وعدم الراحة مفعم بتوقعات خطرة تهدد سلامة الفرد مع ظهور مكونات بدنيـــة ظاهرة كسرعة التنفس أو سرعة ضربات القلب ، واصفرار الوجه وارتعـــاش في الأطراف ، وفرط في التعرق ، وجفاف في الحلق وترافقه توترات عصبية يـــترتب عليها نوعين من المواقف السلوكية : الهرب من المواجهة، أو الصمود والقتال ". (ص : ٨٤)

ويعرفه (دبانية ومحفوظ ، ١٩٨٤م) الخوف بأنه " حالة انفعالية داخليـة طبيعية يشعر بها الإنسان في بعض المواقف ويسلك فيها سلوكاً يبعده عـــادة عـــن مصادر الضرر" . (ص : ١٦٧)

ويتفـــق البـــاحث مـــع كـــل مـــن (دبـــانية ومحفـــوظ ، ١٩٨٤م) و (المخزومي،١٤١٤) أن الخوف حالة انفعالية طبيعية موجودة لـــدى الكبـــار والصغار تثار عندما يشعر الإنسان بأن خطراً يهدد حياته وقد يصـــاحب ذلـــك اضطرابات جسمية مثل الرجفة وظهور العرق وجحوظ العينين وزيادة في عـــدد ضربات القلب والتنفس وغيرها من الاضطرابات . فالخوف أمر طبيعي معقـــول وضروري يؤدي إلى حماية الفرد والمحافظة عليه وهـــو في درجاته المعقولة صفـــة

طيبة يجب الاتصاف بها ، أما إذا كان الخوف كثيراً ومتكرر الوقوع لأي مناسبة يكون شاذاً وكذلك تضخم الخوف في موقف ما تضخماً خارجاً عن النسبة المعقولة التي يتطلبها هذا الموقف عادة يعد أمراً شاذاً . كما أن انعدام الخوف في شخص ما أمر غير عادي وهو نادر للغاية ويغلب أن يكون سببه قلة الإدراك.

* * أهمية الخوف : -

عن أهمية الخوف يذكر (منصور ، ١٤٠١هـ) " يعد الخوف ذو أهمية للطفل إذا لم يصبح حاداً . فالمخاوف العادية تعمل كتحذيرات للطفل من الأخطار .ولسوء الحظ فإن كثيراً من الأطفال يتعلمون الخوف من أشياء غير ضارة أو مؤذية . وهنا يكون الخوف معطلاً للأفعال التي يقوم بها الطفل والتي قد تكون مفيدة وممتعة له . ويعمل الخوف أيضاً كوسيلة للاتصال مع الآخرين . وهو أمر هام لدى كل الأطفال وعلى الأخص أولئك الأطفال ذوو القدرة اللغوية المحدودة . فلو أمكن للطفل أن يفهم ويدرك من خلال التغيرات الجسمية وتغيرات الوجه الظاهرة في شخص آخر أنه في موقف خطر فإن عوامل الاتصال هذه تكون له بمثابة تحذير من خطر معين . كما أن عوامل الاتصال هذه تمكنه من التعرف على زملائه الذين يتصفون بالشجاعة وزملائه الذين يتميزون بالخوف الشديد ، وكلها حقائق يبنى على أساسها أحكامه عليهم ، وفي ضوئها يقرر مطالبه منهم ومن منهم يمكن أن يتخذه كرفيق للعب وخلافه " (ص : ١٠١)

لذلك يعتبر الجانب الإيجابي للخوف هو مساعدتنا في الحفاظ على الحياة من مصادر الخطر الذي يمكن أن يهددها حيث يعمل الجسم عن طريق هرمون الأدرينالين على إعداد الجسم للقيام بالعمل المناسب كالهروب أو مهاجمة الخطر، وهو ضروري للنمو النفسي والجسدي ولمساعدة الإنسان وبخاصة الطفل على

الحياة لأن انفعال الخوف يجنبه المرض ويدفعه ذلك لاتباع الوقاية الصحية وتوفير أسباب الأمن والسلامة في الأكل والشرب والسكن ، كما أن له جوانب سلبية ربما تكون سبباً في تنغيص حياة الإنسان وبالتالي يشعر بعدم الأمن والاستقرار والشعور بالقلق والجوانب السلبية عادة تكون من سوء استخدام الإنسان للغرائز بين الإفراط والتفريط ولذلك ترتبط بالسلوك والتربية والتعليم .

والخوف ليس مقصوراً على الإنسان بل الحيوان وحتى النبات ويدخل في ما يسمى بغريزة حفظ الذات ، والقرآن الكريم تحدث عن الخوف الطبيعي ودرجاته المختلفة ، فقد ذكر (الشريف ، ١٩٩٥م) " وصف القرآن الكريم مختلف درجات الخوف الطبيعي مع ما يصاحبها من أعراض عضوية في الجسم ، ما لم تزد عليه كتب النفس اليوم شيئاً ، إلا في التفاصيل وهذه الدرجات هي تصاعدياً.

الضيق النفسي :[ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون] الحجرات ٩٧ .

الخوف : [أشحة عليكم فإذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون إليك تدور أعينهم كالذي يغشى عليه من الموت] الأحزاب : ١٩

الجزع : (قلة الصبر) [إذا مسه الشر جزوعاً] المعارج : ٢٠

الهلع : قلة الصبر مع شدة الحرص في كل شيء [إن الإنسان خلق هلوعاً . إذا مسه الشر جزوعاً] المعارج ١٩-٢٠

الرعب : أعلى درجة من الهلع [إذ يوحي ربك إلى الملائكة أني معكم فثبتوا الذين آمنوا سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب] الأنفال : ١٢

الفزع : (الذعر) أعلى درجات من الهلع [لا يحزنهم الفزع الأكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون] الأنبياء : ١٠٣

الذهول : حالة ضياع عقلية خفيفة ، نتيجة الخوف الشـــديد [يا أيها الناس اتقوا ربكم ، إن زلزلة الساعة شيء عظيم . يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها] الحج : ١-٢

سكارى : (أي ضائعين) حالة عميقة نتيجة الخوف الشـــديد [... وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد] الحج : ٢

فالمولى عز وعلا خلق الإنسان هلوعاً وعجولاً بحكم تكوين جهازه العصبي ، أي مفرط الحساسية شعوراً وتصرفاً تجاه ما يحيط به من عوامل داخلية وخارجيـــة قد تعرض ذاته وحياته للخطر ، وذلك رأفة به ومحافظة على حياته". (ص : ٦٣)

وقد كان للعلماء المسلمين السبق في الكتابة عن آثـــار الخـوف علـى الطـفل حيث ذكر الإمام العلامة ابن القيم الجوزية ، ١٤٠٣هـ " (فصـل) وينبغي أن يوقى الطفل كل أمـر يفزعه من الأصوات الشـــديدة الشـنيعة ، والمناظر الفظيعة والحركات المزعجة ، فإن ذلك ربما أدى إلى فساد قوته العاقلـــة لضعفها فلا ينتفع بها بعد كبره ، فإذا عرض له عارض من ذلك فينبغي المبادرة إلى تلافيه بضده وإيناسه بما ينسيه إياه ، وأن يلقم ثديه في الحال ويسارع إلى رضاعـه ليزول عنه حفظ ذلك المزعج ، ولا يرتسم في قوة الحافظة فيعسر زواله ويستعمل تمهيده بالحركة اللطيفة إلى أن ينام فينسى ذلك ولا يهمل هذا الأمـر ، فـإن في إهماله إسكان الفزع والروع في قلبه فينشأ على ذلك ويعسر زوالـه ويتعـذر." (ص : ١٨٣) وقد لاحظ بعض علماء النفس أن الطفل الذي لا يظـهر لديـه الخوف يكون غالباً على درجـة متدنية من الذكاء والفهم ، فإنهم يشيرون أيضـاً إلى أن الكثير من الأطفال ممن يبدو عليهم التحول وعدم امتلاك القابلية إلى الطعـلم ، يكون من أسباب شكواهم تلك بعض المخاوف التي تستبد بهم . فـالخوف في حالات كثيرة يؤدي إلى ظهور بعض الأمراض الجسدية أو النفسية كما يترك عنـد

بعض الأشخاص آثاراً سلبية وسيئة على نموهم الذي يتوقف بسبب ما يتعرضون له من مخاوف شديدة ومتعددة . ويذكر (أسعد ، ١٩٧٩م) " وإذا كنا نحذر من شدة الخوف فإننا من جهة أخرى نحذر من شدة التهاون وقلة الخوف عن المدى المطلوب لإحداث التوتر النفسي المطلوب للنجاح في الحياة ، فالمربي الذي لا يستخدم الخوف على الإطلاق في تربية ورعايته للأطفال ، إنما يفقد من يقوم برعايتهم مقوماً هاماً أو وسيلة فعالة من وسائل التربية " . (ص : ١٢١)

* * أنواع الخوف : ـ

" يقسم سيجموند فرويد (**Freud**) المخاوف إلى قسمين رئيسيين هما :

١ - **المخاوف الموضوعية أو الحقيقية** : يرتبط الخوف هنا بموضوع معين محدد كالخوف من الحيوان أو من الظلام أو الموت .

٢ - **المخاوف العامة أو غير المحددة** : لا يرتبط الخوف هنا بأي موضوع . فحالة الخوف تكون كأنها عائمة لا تستقر على موضوع ما . وصاحب هذه الحالة الأخيرة متشائم حزين يتوقع الشر والرعب وسوء الطالع في أي لحظة وفي أي شئ ويسمي فرويد **Freud** هذه الحالة باسم القلق العصبي.

ـ أنواع المخاوف الموضوعية :

ويقسم (دبانه ومحفوظ ، ١٩٨٤م) أنواع المخاوف إلى ثلاثة أقسام :

* **النوع الأول** .. يكون فيه عنصر الخطر بارزاً كالخوف من الثعابين أو من النار.

* **النوع الثاني** .. فيه عنصر الخطر ولكن وقوع هذا الخطر يرجع للصدفة المحضة كالخوف من السفر في قطار أو باخرة أو الخوف من التلوث .

* **النوع الثالث .. لا يوجد فيه عنصر الخطر إطلاقاً كالخوف من صعود** الأماكن المرتفعة **أو** الخوف من السير في مكان متسع كالميادين والحدائق أو الخوف من الأماكن المغلقة إلى غير ذلك . " (ص : ١٦٨) .

كما يرى (السقا ، ١٤١١) أن أنواع المخاوف ثلاثة وهي :

١ - **الخوف الواقعي** ... وهو يعتبر بوجه عام أكثر تحديداً فهو عبارة عن استجابة لخطر حقيقي كظهور حيوان مفترس أو سيارة مسرعة .

٢ - **القلق** ... الخوف من مجهول مرتبط ببعض الدوافع الذاتية دون وعي من الفرد بذلك .

٣ - **الخوف المرضي** ... بالرغم من أن مثيراته تعتبر بطبيعتها مصدراً لخطر كالخوف من الظلام أو من الأماكن المغلقة أو المرتفعة أو من بعض الحيوانات الأليفة. (ص : ١٣٩)

كما يرى (عقل ، ١٤١٥) أن أنواع المخاوف حسب موضوعاتها هي :

١ - **مخاوف حسية واقعية** : حيث يخاف الطفل من موضوعات لها وجود حسي واقعي مثل الخوف من الكلب والسيارة وغيرها.

٢ - **مخاوف غير حسية وهمية** : حيث يخاف الطفل من موضوعات مجردة مثل الخوف من الأشباح والظلام والموت . (ص : ١٩٧)

كما يرى (سليمان ، ١٩٨٨) أنه يمكن تقسيم المخاوف إلى قسمين أساسيين هما :

١ - **خوف طبيعي** : ومعقول يستمد مصدره من الواقع الخارجي أي أن مصدر الخوف يرجع إلى شخص أو ظروف معينة في البيئة الخارجية .

٢ - **خوف غير طبيعي** : شاذ (غير معقول ومبالغ فيه) وليس له أساس في الواقع الخارجي ، أي لا يوجد في البيئة الخارجية من المواقف المخيفة ما يبرر حدوث هذا الخواف . (ص : ١٦)

* * التغيرات الفسيولوجية التي يحدثها الخوف للجسم :

إن الخوف يحدث بسبب مثير سواءً داخلياُ كإحساس الفرد بألم في جسمه (في المعدة أو ألم في الرأس أو تذكر حادث مؤلم) أو يكون مثيراً خارجياً (مثل مشاهدة منظر مؤلم أو مشاهدة حيوان مفترس) من جراء ذلك كله يحدث تغيرات فسيولوجية داخل الجسم .

ويقول (الهاشمي ، ١٤١٣هـ) " ولقد أجريت عدة بحوث ودراسات لدراسة التغيرات الجسمية المصاحبة للخوف لدى أكبر ممكن من الناس ، من ذلك ما أجراه (دولارد **Dollard**) في دراسة انفعال الخوف وآثاره الجسمية على عشرات الآلاف من الجنود في الحرب العالمية الثانية عن طريق الاستفتاء ولقد كان لهذه البحوث الميدانية نتائجها النفسية المفيدة في حسن اختيار الجنود ومجال أسلحتهم وبرامج تدريبهم . وفي وسائل رفع روحهم المعنوية قبل المعارك انتظاراً وأثناءها ثم فيما بعد انتهاء الحرب .

والجدول التالي يبين أهم تلك التغيرات العرضية المصاحبة لانفعال الخوف مع بيان نسبتها المئوية لتكرار الشعور بها بين الأفراد تنازلياً .

جدول رقم (١)

التغيرات العرضية المصاحبة لانفعال الخوف

التغيرات	النسبة	التغيرات	النسبة
خفقان القلب وسرعة النبض	٦٩ %	الشعور بوخز في الظهر والرأس	١٧ %
الشعور بالتوتر العصبي	٤٥ %	إحساس بالضعف العام والدوار	١٤ %
الإحساس بالهبوط العام	٤٤ %	الغثيان	١٤ %
جفاف الفم والحلق	٣٣ %	طنين في الأذن	٦ %
القشعريرة والارتجاف	٢٥ %	التبول اللاّ إرادي	٦ %
عرق راحة اليد	٢٢ %	التبرز اللاّ إرادي	٥ %
تصبب العرق البارد جسمياً	١٨ %	الإغماء	٢ %
فقدان الشهية للطعام	١٧ %	القيء	١ %

* (الهاشمي ، ١٤١٣هـ)

وفي ضوء التجارب التي أجراها علماء النفس على التغيرات الجسمية للخوف يمكن تحديدها فيما يلي :

١ - تغيرات في سرعة ضربات القلب بحيث تكون أسرع وغير منتظمة .

٢ - التوتر العصبي مع وجود حركات عشوائية أو عدم توازن في الجسم أو ارتخاء أو الشعور بالرجفة .

٣ - تغيرات كهربائية على سطح الجسم حيث يسهل مرور التيار الكهربائي الضعيف .

٤ - يرتفع ضغط الدم في الجسم حيث نلاحظ توزيع الدم على سطح الجسم ويلاحظ من خلال احمرار الوجه واليدين وذلك بسبب زيادة عدد كريات الدم الحمراء .

٥ - تتسع حدقة العينين مع وجود تقلصات في المناطق المحيطة بالعينين ويلاحظ ذلك من تعبيرات الوجه .

٦ - تضعف بعض حواس الجسم كحاسة البصر أو السمع .

٧ - يقل إفراز اللعاب في الفم والحلق ففي حالات الخوف الشديد يجف الحلق ويصعب البلع لذلك قد يصاحب ذلك عم الرغبة في الطعام .

٨ - قد يكون هناك اضطرابات في الجهاز الهضمي مثل المغص أو الإسهال أو الإمساك .

٩ – قد يتغير تركيب الدم بسبب إفراز بعض الغدد كارتفاع نسبة السكر في الدم .

١٠ - اضطرابات في النوم كالأرق أو التأخر في الدخول في النوم أو زيادة النوم أو تقطعه .

١١ - زيادة في عدد مرات التنفس بسبب اتساع الشعب الهوائية . (ص:١٦٧)

إن جميع هذه التغيرات الفسيولوجية المصاحبة للخوف تختلف من شخص لآخر فقد تظهر بعضها لدى شخص بينما لا تظهر لدى شخص آخر ويحدد ذلك طبيعة تكوين جسم الإنسان ويدخل في ذلك عوامل عديدة منها طبيعة تكوين الجسم والعوامل الوراثية ونوعية المثير للخوف فقد يكون المثير واحداً ولكن يختلف الأفراد حول الاستجابة لهذا المثير .

** مسببات الخوف عند الأطفال :

يتفق كل من (السقا ، ١٤١١) و (ماكبرايد ، ١٩٨٦) و (زعال ، ١٤١٦) و (عقل ، ١٤١٥) و (عبد الباقي ، ١٩٨٠) و (دبابنه و محفوظ ، ١٩٨٤) إن مثيرات الخوف لدى الأطفال متعددة وتختلف من مرحلة إلى مرحلة ولكن مسببات الخوف يمكن حصرها فيما يأتي :

١ - لاشك أن للوالدين والأقارب دور في تعليم الأطفال الخوف وذلك من خلال سرد القصص المخيفة لهم وخاصة قبل النوم .

٢ - خوف الوالدين ومن حول الطفل أنفسهم لأن الطفل لديه استعداد لالتقاط مخاوف من حوله سواءً الوالدين أو الأخوة الأكبر سناً أو الأقارب .

٣ - زيادة خوف الوالدين على الأبناء حيث يصبح الطفل شديد الحساسية لأقل موقف بسبب زيادة القلق داخل الأسرة على الطفل .

٤ - زيادة الصراعات الأسرية بين الأبوين أو بين الأخوة أو الآباء والأبناء بحيث يؤثر على الجو الأسرى ويجعله مشحون بالتوتر مما يجعل الأطفال يشعرون بعدم الأمن داخل الأسرة مع إحساس الطفل بعدم القدرة على مواجهة المشكلات لذلك تزداد مخاوفه .

٥ - استخدام أسلوب العنف من الوالدين من أجل التأثير على الطفل للمحافظة على النظام داخل البيت وتخويف الأطفال من أشخاص أو أشياء معينة مثل (رجل الشرطة ـ الحرامي).

٦ - تعرض الطفل لخبرة مؤلمة مثل رؤية الطفل لكلب يعض طفل آخر مما يجعل الطفل يخاف الكلب .

٧ - مشاهدة الأفلام المرعبة المخيفة من خلال شاشة التلفزيون فيخاف الطفل النوم بمفرده وإذا نام فقد يستيقظ مفزوعاً .

٨ - النقد والتوبيخ .. قد يؤدي النقد والتوبيخ الزائد من قبل الوالدين إلى تطوير الشعور بالخوف لدى الأطفال بحيث يشعرون أنهم لا يستطيعون أن يعملوا شيئاً جيداً وبذلك معرضون للنقد مما يجعلهم يشعرون دائماً بالخوف .

٩ - استخدام الآباء عند اكتشافهم موضوع خوف الطفل في تسليتهم الخاصة أو لدفع الطفل للقيام بعمل معين أو الإحجام عن عمل معين .

**** الفـــرق بين الخـــوف والخـواف :**

يورد (الكندي وسهل ، ١٤١٢هـــ) " إن كلمـــة (الخـــــــوف) **Fear** دارجة بين كثير من الناس فبعضهم يقول إنني أخـــاف صعـــود الأمـــاكن المرتفعة أو أخاف الظلام أو أخاف التحدث أمام جمع من الناس بينما هي لا تعبر عن (الخوف) **Fear** لأن الخوف هو انفعال يصدر من الإنسان نتيجـــة لوجـــود خطر حقيقي يهدد حياته مثل خوف الطفل من اللعب بالنار أو اللعب بالأدويـة أو الخوف من الأسد والعقارب والثعابين السامة لذلك يوضح بـــــلاج (**Blagg** ١٩٨٧) أن الخوف هو أداء أساسي لبقاء الكائن الحي فهو يساعد على تجنـــب الكائن الحي الوقوع في الخطر، كما يوضح كل مـــن ويـــنر وإلكـــن (١٩٧٢ **Elkind & Weiner**) أن الخوف من المثيرات التي يتوقع منه خطراً حقيقياً أمـــر طبيعي " (ص ص : ٣٧ - ٣٨) .

ويرى (فاضل ، ١٤٠٧هـــ) أن الخوف من الأشياء أو المصادر الـــتي لا يتوقع منها إي ضـــرر فـــهي تعتبر مخاوف غير منطـــقية والخوف منها لا يعتـــبر طبيعـــياً وإنما تعبر عن (الخـــــواف) **Phobia** وهي تعتبر مخاوف مرضية قـــد تتسبب في تعطيل قدرات الإنسان وتحد من استمتاعه بالحياة وقد تتخذ أشـــــكالاً متعددة مثل الخوف من الجماد أو الأماكن المتسعة أو الضيقة أو العالية أو الخـــوف عند رؤية الدم أو النار أو سماع البرق والرعد وهي تعتـــبر موضوعـــات لا تثـــير الخوف لدى عامة الناس أو لا تثير بنفس الدرجة من الشدة لأن حجـــم الخـــوف أكبر من الخطر الذي قد يسببه المثير وقد يزيد عليه وقد يكون المثـــــير لا يســـبب خطراً والسبب قد يرجع إلى ارتباط هذا المثير بمثير آخر طبيعي .

ويعرف (زهران ، ١٩٩٥م) الخواف بأنه خوف مرضي دائم من وضع أو موضوع (شخص أو شئ أو موقف أو فعل أو مكان) غير مخيف بطبيعتـــــه ، ولا يستند إلى أساس واقعي ، ولا يمكن ضبطه أو التخلص منه أو السيطرة عليـــه ،

ويعرف المريض أنه غير منطقي ، ورغم هذا فإن الخوف يتملكه ويحكم سلوكه ، ويصاحبه القلق والعصابية والسلوك القهري " (ص : ٤١٧) .

ويعرفه (القوصي ، ١٩٨١م) الخوف بأنه " حالة انفعالية داخلية ، طبيعية ، يشعر بها الإنسان في بعض المواقف ، ويسلك فيها سلوكاً يبعده عادة عن مصادر الضرر . أما الخوف الكثير المتكرر الوقوع لأية مناسبة فيسمى خوفاً شاذاً ، وكذلك تضخم الخوف في موقف ما تضخماً خارجاً عن النسبة المعقولة التي يتطلبها هذا الموقف عادة ما يعد أمرا شاذاً ويسمى المشتغلون بالعلاج النفسي هذا الخوف الشاذ بالخوف المرضي أو الخواف : **Phobia** " (ص : ٣١٦).

ويعرفه (بيركز، ١٩٨٤م) **Berecz,** الخواف بأنه " خوف يرتبط أو يتحد مع مثير ، أو موقف معين لا يعتبر مصدراً لهذا الخوف ، وبطبيعته لا يثير الخوف ، وهو معروف لدى الشخص بأنه مصدراً للخطر " (ص : ٦٩٤).

ويعرفه (هسيا ، ١٩٨٤م) **, Hsia** الخواف بأنه " خوف يصاحب بالعنف والشدة والتكرار في المواقف المتشابهة وهو خوف غير منطقي بالنسبة للشخص الذي يعاني منه حيث أن ردة الفعل لهذه المثيرات المخيفة تكون بطريقة غير مناسبة " (ص : ٣٦٠) .

ويعرفه (عيسوي ، ١٩٩٢م) الخواف بأنه " خوف من أشياء أو موضوعات لا تثير الخوف بطبيعتها عند عامة الناس أو لا تثير بنفس الدرجة من الشدة ، حيث لا يتفق حجم الخوف مع مقدار الخطر المتضمن في المثير ، وإنما يزيد عليه . فالفوبيا خوف لاعقلاني أو غير منطقي يدركه الفرد نفسه أنه خوف غير عقلاني ، ولكنه مع ذلك لا يستطيع التخلص منه " (ص : ١٧٤) .

ويعرفه (مخيمر ، ١٩٨٠م) الخواف بأنه " خوف من موضوعات معينة أو مواقف معينة أو استثارات معينة أو أفعال معينة " (ص : ٣٠) .

إذا يمكن القول باختصار أن الخوف انفعال يصدر من الشخص يواجه خطراً يهدد حياته ويعتبر رد فعلٍ لبقاء الكائن الحي ، بينما يعتبر الخواف أيضاً انفعال يصدر من الشخص تجاه موقف أو شئ أو شخص لا يعتبر مثيراً للخوف ولا يهدد حياته وإنما خوفه نتج بسبب اقترانه بمثير طبيعي للخوف رغم معرفة الشخص أنه غير منطقي.

وتكاد تتفق جميع التعريفات للخواف حيث تدور حول مجموعة من النقاط وهي:

١ - الخواف (خوف مرضي) من موقف أو موضوع غير مخيف .

٢ - الخواف يختلف في شدته مما يتسبب في تجنب الفرد لهذا الموقف.

٣ - الخواف غير متناسب مع التهديد الفعلي الذي يستشعره الآخرون .

ويرى كل من (العظماوي ، ١٩٨٨) و (فاضل ، ١٤٠٧) و (السقا ، ١٤١١) و (وولمان ، ١٩٩٥) أن أبرز حالات الخواف **Phobia** عند الأطفال هي :

* الخواف من الحيوانات الأليفة **Animals Phobia** .
* الخواف المدرسي **School Phobia** .
* الخواف من الأماكن العالية **Acrophobia** .
* الخواف من الأماكن الفسيحة **Agoraphoia** .
* الخواف من الأماكن المغلقة **Claustro Phobia** .
* الخواف من الأماكن المزدحمة بالناس **Social Phobia** .
* خواف الرعد و خواف البرق **Thunder and Astra Phobia** .
* الخواف من الظلام **Nycto Phobia**
* الخواف من المرض **Patho Phobia**
* الخوف من الموت **Thanato Phobia**

* * العوامل المسؤولة عن التنوع في مخاوف الأطفال :

يرى (منصور ، ١٤٠١) أن هناك مجموعة من العوامل التي تعمل على تنوع المخاوف لدى الأطفال كالتالي :

أولا : الذكـــــاء :

إن الطفل الذي يسبق في نموه أقرانه من نفس السن يتشابه في مخاوفه مع المجموعات الأكبر سناً بينما تتشابه مخاوف الطفل المتخلف مع مخاوف الأطفال الأصغر سناً .

ثانياً : الجنـــــس :

نلاحظ في كل الأعمار أن لدى البنات مخاوف أكثر من الأولاد ، كما أن الفتيات يخفن من أمور محددة كالحشرات .

ثالثاً : الوضع الاقتصادي الاجتماعي :

حيث أن مخاوف الأطفال من الأسر الفقير تختف عن مخاوف الأطفال الذين ينتمون إلى صبغة اجتماعية عالية أو متوسطة .

رابعـاً : الحـــالة الجسمية :

إذا كان الطفل ضعيف الجسم وصحته متدنية أو جائعاً أو متعباً فإنه يستجيب للخواف أكثر مما لو كان صحيحاً .

خامساً : الاتصال الاجتماعي :

إذا كان الطفل متواجداً مع مجموعة من الأفراد الذين يخافون فإنه لاشك سيكون لديه استجابة الخواف ، وكلما زاد عدد الأفراد كلما زاد معدل انتشار الخواف .

سادساً : ترتيب الطفل الميلادي :

يميل الطفل الأول لأن تكون مخاوفه أكثر من الطفل الأخير لأنه يتعرض لحماية زائدة عن الحد من الوالدين ، وكلما كان ارتباط الأشقاء الصغير كبيراً بالأشقاء الكبار كلما كانت المخاوف المتعلمة أكثر .

سابعاً : الشخصية :

يميل الأطفال الأقل شعوراً بالأمن لأن يكونوا أكثر وأسهل خوفاً من الأطفال الذين يشعرون بالأمن ، كما يتعلم الطفل المنبسط المخاوف أكثر عن طريق تقليد الآخرين وذلك على عكس الطفل المنطوي .

* * الوقاية من الخواف :

يذكر كل من (زهران ، ١٩٩٥) و (شيفر ، ١٩٨٩) للوقاية من الخواف يجب اتخاذ الإجراءات الآتية :

١ - يجب إحاطة الطفل بجو من الدفء العاطفي والمحبة ليشعر بالأمن والطمأنينة.

٢ - إن صادف الطفل موقف يخيفه لا تعمل على نسيانه بل يجب أن توضح له الأمر حتى لا يبالغ في الخوف وذلك بالإجابة على أسئلته بالقدر الذي يطمئنه.

٣ - يجب تربية روح الاستقلالية والاعتماد على النفس لدى الطفل مع رفع مستوى الثقة بالنفس وعدم الاستهزاء به لأتفه الأسباب وخاصة أمام أقرانه .

٤ - توفير الجو الأسري الذي يتسم بالهدوء بحيث يساعد على إشباع الحاجات النفسية للطفل لأن الخلافات الأسرية تزعزع ثقة الطفل في نفسه.

٥ - ضبط سلوك الآباء في المواقف وخاصة إذا مرض الطفل لأن خوف الآباء ينتقل إلى الطفل بالإيحاء .

٦ - مساعدة الطفل لمواجهة المواقف التي ترتبط بالخواف مثل الخواف من المدرسة أو الخواف من الحيوانات الأليفة كالأرنب أو القطط وبشكل متدرج دون إجبار الطفل وإنما عن طريق الإقناع .

٧ - استخدام الخوف في تنمية شخصية الطفل وتعويده النظام دون المبالغة من أجل أن يحافظ على نفسه .

٨ - إبعاد الطفل عن مثيرات الخوف كالروايات المَخيفة والخرافات وفي حالة سماعه لها توضيح أن هذه خرافات من الخيال .

٩ - يجب علينا مساعدة الطفل للتعرف على الحياة حتى يشعر بالأمن والطمأنينة .

١٠- تعويد الطفل على التجريب وممارسة الخبرات السارة غير المخيفة من أجل تعويده على القدرة على التعامل في المواقف المختلفة .

١١- يجب على الآباء عدم القلق على الأطفال مع التقليل من التحذير وعدم المبالغة في النقد والعمل على حمايتهم .

١٢- التعويد العادي والخبرة والممارسة والتجريب في الخبرة السارة غير المخيفة .

* * الخواف المدرسي School Phobia

يصف (أسعد ، ١٩٨٢) " يؤدي دخول الأطفال المدرسة إلى مجابهة زخم جديد من التحديات والفرص على السواء . وعلى الصغار قبل كل شيء ، التخلي عن الكثير من اتكاليتهم السابقة على الأهل وعلى محيط الأسرة ، إذ تفرض الحياة الجديدة عليهم أن يقضوا ساعات طويلة وعديدة من كل أسبوع في محيط جديد يديره أشخاص غرباء ويشغله أطفال غير مألوفين . ولا يلاقي الناشئ، في وضعه الجديد ، التقبل النفسي المطلق الذي اعتادت في البيت ، فهو الآن في وسط جديد تلغى منه بعض الأوضاع الثابتة والاحترام الذي اكتسبه من أسرته وأطفال جواره وعليه أن يبدأ صفحة جديدة نظيفة . وكما هو معروف يحكم على الأطفال في المدرسة على أساس حسناتهم وسيئاتهم كتلاميذ وزملاء على مقعد وفي ملعب . تؤثر طريقة الحكم على الصغار والاستجابة لهم تأثيراً حاسماً في اتجاهاتهم من المدرسة ، وفي تكون ميلهم للعمل والدأب وإحساسهم بالرفعة أو القصور" . (ص : ١٩٦)

لذلك يعتبر انتقال الطفل إلى المدرسة لأول مرة حدث يتطلب إعداداً جيداً حتى لا يترك أثاراً نفسية سلبية ، ورغم أن العديد من الأطفال يتطلعون بكثير من الشغف للذهاب إلى المدرسة وخاصة الأطفال الذين لهم اخوة يكبرونهم سناً ملتحقين بالمدارس حيث تكون لديهم الرغبة في تقليد إخوانهم في جميع الأعمال المدرسية من حمل الحقيبة وتعلم القراءة والكتابة .. وبالرغم من كل ذلك إلا أن هناك جوانب غير إيجابية تجاه المدرسة من بعض الأطفال حيث يظهر عدد منهم مخاوف متباينة ومن الذهاب إلى المدرسة أو مجرد التفكير في الذهاب إلى المدرسة وخاصة عند بدء التحاقهم بها ... وهذا ما يعبر عنه بالخواف المدرسي **School Phobia** .ومن حسن الحظ ليس التلاميذ جميعهم الذين يذهبون إلى المدرسة يصابون بالخواف المدرسي إذ أن البعض منهم هو الذي

يعاني من ذلك ، وحتى التلاميذ الذين يصنفون بالرافضين إلى الذهاب إلى المدرسة فإن بعضهم مصابون بالخواف المدرسي فعلاً ولكن البعض الآخر يصنف ضمن فئة المتشردين أو الهاربين (المزوغين) .

** تعريف الخواف المدرسي :

ويعرف بيرج (١٩٦٩ Berg) الخواف المدرسي بأنه حالة من الاضطراب تظهر على سلوك الطفل قبيل ذهابه إلى المدرسة ، ويصحبها نوع من القلق العاطفي والرغبة في الجلوس تحت علم ومراقبة الوالدين ، علماً بأن هؤلاء الأطفال عادة لا يعانون من أي مشكلات اجتماعية . (ص : ١٣١)

ويعرف كيلي (١٩٧٣ Kelly) الخواف المدرسي على أنه بغض أو كره تام من قبل الطفل للمدرسة ، فالطفل يعاني في هذه الحالة من خوف شديد عند أخذه إلى المدرسة خاصة لأول مرة ، ونتيجة ذلك يحاول دائماً تجنب الذهاب إليها ويلتزم البقاء في البيت ، ومن ثم تنعكس آثار هذا الإحجام والهروب على صحة الطفل النفسية ونموه التربوي ، فالطفل حين يرفض الذهاب إلى المدرسة يكون ذلك نتيجة لقلق حاد يعاني منه ، وقد يصاحب هذا القلق بعض الأعراض المرضية الجسمانية كالصداع أو الإسهال أو ارتفاع في درجة الحرارة غير ذلك (ص : ١٤٠) .

ويعرف هيسا (١٩٨٤ Hisa) الخوف المدرسي بأنه يمثل خوفاً شديداً وغير معقول نحو مثيرات مدرسية معينة مثل حجم المدرسة ، ضغط الاختبارات ، الرسوب المتكرر ، علاقات مضطربة مع الأقران ، والمدرسين ، ضغط من قبل الوالدين على الطفل نتيجة عدم تحقيقه لطموحاتهم وأخيراً ضعف القدرات العقلية . (ص : ٤٠)

ويعرف بلاج (Blagg ١٩٨٧) الخوف المدرسي على أن الطفل الذي يعاني خوفا مرضياً من المدرسة عادة ينعكس هذا الخوف على سلوكه الخلوجي ، إذ يعاني الطفل في هذه الحالة من صعوبة كبيرة في السيطرة على حالته الانفعالية عند ذهابه إلى المدرسة وفي كثير من الأحيان ترتبط هذه الحالة الانفعالية بأعراض جسمية كالصداع والقيء والإسهال وغيرها . (ص : ٥٨)

وتعرف (المجلة الطبية السعودية ، ١٤١٤هـ) الخواف المدرسي " لا تعني كلمة الخوف من المدرسة التجربة التي يخوضها بعض الأطفال حينما يذهبون إلى المدرسة لأول مرة فقط بل إن المصطلح يعني بالدرجة الأولى مجموعة الأعراض ومظاهر القلق التي تظهر في الأطفال في سن المدرسة والتي تترجم إلى سلوك غيابي عن المدرسة وشعور بالخوف منها خلال سنوات التعليم الأولى " . (ص : ٤٠)

ويعرف (عيسوي، ١٩٩٢م) الخواف المدرسي عبارة عن ارتباط الخوف القوي بالمدرسة والرهبة والحذر من وقوع كارثة . وفي الغالب ما يصاحب هذه الحالة من الخوف المرضي بعض الآلام والأوجاع الجسمية مثل الصداع أو آلام المعدة أو الغثيان. (ص : ١٧٥)

ويعرف (سليمان ، ١٩٩٦م) الخواف المدرسي على أنه يتمثل في صعوبة في المواظبة على الذهاب إلى المدرسة ، وأنه يتخلل هذه الصعوبة ويصاحبها اضطراب على المستوى الانفعالي يتباين في حدته وشدته من طفل لآخر ، وأن هناك مشكلات تواجه الطفل على المستوى البدني ، وإنعصابية ،وإصرار من جانب الطفل على البقاء بالبيت بعلم من والديه .(ص :١٤١)

إذاً جميع التعاريف تتفق على أنه انفعال شديد للطفل وعدم رغبته في الذهاب إلى المدرسة وقد تظهر عليه بعض الاضطرابات الانفعالية كالبكاء أو بعض الأعراض المرضية الجسمية كالصداع أو الإسهال أو ارتفاع في درجة

الحرارة ورغبة كبيرة في البقاء في المترل ولذلك يعلل عدم رغبته في الذهاب إلى المدرسة بأشياء عديدة منها عقاب المدرسة أو شدة المدرس أو اعتداء أحد التلاميذ عليه أو البقاء مع والدته وغير ذلك.

** أعراض الخواف المدرسي :

تتعدد الأعراض التي تظهر على الطفل الذي يعاني من الخواف المدرسي حيث يذكر (سليمان ، ١٩٩٤: ٦٤) أن الجدول التالي يبين الأعراض العشرة الفارقة بين النمط الأول (الحاد) والنمط الثاني (المزمن) للمخاوف المرضية من المدرسة والتي قدمها " كنيدي ، ١٩٦٥) .

ويرى بعض الباحثين أن وجود (٧) من الأعراض العشرة السابقة يضع الطفل ضمن النمط الأول عند " كينيدي " (١٩٦٥) أو ضمن الفئة العصابية الحادة ، وفي حالة ما إذا كان الطفل يشكو عدداً من ذلك فإنه يصنف ضمن النمط الثاني عند " كينيدي " أو ضمن الفئة المزمنة والجدول رقم [٢] يوضح أعراض الخواف المدرسي التي يعاني منها الطفل .

جدول رقم [٢]

يوضح أعراض الخواف المدرسي التي يعاني منها الطفل

النمط الأول (الحاد) Type ١		النمط الثاني (المزمن) Type ٢	
(١)	مخاوف الطفل المرضية من المدرسة تكون هي الأولى من نوعها بالنسبة للطفل .	(١)	مخاوف الطفل المرضية من المدرسة تتكرر لمرة ثانية ، وثالثة ، ورابعة
(٢)	بداية المخاوف تكون في أول أيام الأسبوع من الدراسة ، وتبدأ هذه المخاوف في الظهور قبل يوم أو يومين من الذهاب إليها .	(٢)	بداية المخاوف تكون في أول أيام الأسبوع الأول من الدراسة ، وليست هناك مقدمات تنبئ عن بداياتها أو سبق حدوثها قبل يوم أو يومين من الذهاب إليها .

تابع جدول أعراض الخواف المدرسي التي يعاني منها الطفل

(٣)	بداية المخاوف تكون حادة .	(٣)	بداية المخاوف تكون جوهرية .
(٤)	الدرجات المنخفضة في التحصيل هي الأكثر لدى الطفل في هذا النمط وهذا النمط أكثر انتشاراً في الصفوف الدنيا بالمرحلة الابتدائية .	(٤)	الدرجات المنخفضة في التحصيل هي الأكثر شيوعاً لدى الطفل ، غير أن هذا النمط أكثر انتشاراً في الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية .
(٥)	التعبير عن المخاوف المرضية من المدرسة يكون في صورة اهتمام بموضوع الموت .	(٥)	موضوع الموت والاهتمام به ليس وارداً لدى أطفال هذا النمط ويأخذ التعبير عن المخاوف المرضية من المدرسة صوراً أخرى من الاهتمام .
(٦)	الأم أما أن تكون مريضة مرضاً عضوياً بالفعل أو الطفل يتوهم ذلك .	(٦)	صحة الأم الجسمانية لا صلة لها بموضوع المخاوف المرضية من المدرسة .
(٧)	العلاقة طيبة بين الوالدين .	(٧)	التواصل بين الوالدين من النوع الضعيف.
(٨)	الوالدان متوافقان في معظم المجالات .	(٨)	الأم تبدي بعض السلوك المتسم بالعصابية والأب يتسم سلوكه بالاضطراب عموماً .
(٩)	هناك تنافس بين الأب والأم في إدارة شؤون المنزل .	(٩)	الأب يبدي اهتماماً ضئيلاً سواءً بالنسبة لإدارة شؤون المنزل ، أو بالنسبة لأطفاله .
(١٠)	الوالدان يبديان تفهماً للديناميات الكامنة وراء مخاوف الطفل من المدرسة .	(١٠)	من الصعب جداً في هذا النمط الثاني أن يعمل الوالدان معاً لتخليص طفلهما من مخاوفه المرضية من المدرسة .

ويورد (الكندي ، ١٤١٢هـ) " يعتبر **Hersov** (١٩٦٠م) من الباحثين المتميزين الذين شخصوا أعراض الخواف المدرسي تشخيصاً دقيقاً ، فهو

يرى أنه في بداية ظهور هذه المشكلة عند الطفل، تكون هناك شكوى متكررة غامضة من قبل التلميذ نحو المدرسة ، هذه الشكوى غير مركزة على هدف محدد ومعين في المدرسة ، فالتلميذ مرة يشكو من المدرس ، ومرة يشكو من أقرانه التلاميذ ، ومرة من المواد الدراسية ، وهكذا . . فلا يوجد هدف محدد . فكل ما يتعلق بالمدرسة يمكن أن يقع في مجال شكواه ، إلى جانب هذه الشكوى المستمرة نلاحظ أن قلق التلميذ يزداد صباح كل يوم مدرسي فالتلميذ يزداد قلقه ويضطرب سلوكه عند أخذه إلى المدرسة . بالإضافة إلى هذا قد يصاحب شكوى التلميذ وقلقه نحو المدرسة أعراض جسمية أخرى كالقيء أو الإسهال أو غيرها . وهذا ما يدعم ويعزز خوف الطفل وقلقه نحو المدرسة ".(ص : ٤١)

ويحدد (الطيب ، ١٩٨٢م) أعراض الخواف المدرسي " مخاوف الطفل لا يتم التعبير عنها بشكل مباشر فحسب ، وإنما تتبدى أيضاً في صورة أعراض فيزيائية **Physical** للقلق، والتي تظهر بصفة خاصة في الصباح عندما يتم حثه على مغادرة المترل إلى المدرسة وتشمل هذه الأعراض ، الغثيان ، والقيء ، والصداع ، والإسهال ، والشكوى من ألم البطن ، والتهاب الحلق ، وآلام الساقين . ويمكن أيضاً ملاحظة صعوبات تتعلق بالأكل ، واضطراب النوم ، ومخاوف أخرى متباينة ، وقد تزيد شكوى الطفل من قلق والديه عليه " . (ص : ٧٨)

ويحدد (فاضل ، ١٤٠٧هـ) أعراض الخواف المدرسي " تبدأ الأعراض بشكوى مبهمة من المدرسة بشكل عام أو مقاومة بسيطة للذهاب إلى المدرسة تتحول بالتدريج إلى رفض كامل . وإذا أجبر الطفل في الصباح على الذهاب إلى مدرسته فإنه قد يعود من منتصف الطريق باكياً . وقد يصاب بحالة من الهلع الشديد عند حلول وقت الذهاب إلى المدرسة . وبعض الأطفال تنتابهم حالة من الفزع الشديد يهرعون بعدها إلى منازلهم. وأحياناً تظهر المشكلة مقنعة بأعراض

جسمانية بحتة مثل : فقدان الشهية والقيء والغثيان والإغماء والصداع والمغص وتعب لا مبرر له وإسهال وآلام بالأطراف وخفقان بالقلب " (ص : ٢١١).

ويحدد (العظماوي ، ١٩٨٨م) أعراض الخواف المدرسي " إن رهاب المدرسة عند الأطفال غالباً ما يرتبط مع شكوى الطفل من أعراض بدنية عابرة ، كأوجاع البطن ، والصداع والقيء ، والغثيان ، والأرق ، وفقدان الشهية للطعام ، والإسهال ، وآلام في البلعوم ، أو الأطراف خاصة الساقين أو القدمين وغيرها " (ص : ٢٥٧) .

من خلال ما سبق ويمكن تحديد الأعراض التي يعاني منها الأطفال من الخواف المدرسي فيما يلي

١ - **أعراض انفعالية** : وتشمل

قلق الطفل و اضطرابه السلوكي و الالتزام بالصمت في المدرسة مع الزملاء والمدرسين وفي بعض الأوقات يكون الطفل شديد الانفعال وقد يكون الطفل حاد التصرف مع زملائه والمدرسين وقد يصعب التعامل معه قبل الذهاب للمدرسة لاستيائه من الذهاب إلى المدرسة .

٢ - **أعراض السلوك الاجتماعي** : وتشمل :

عدم الرغبة في الحديث والرغبة في العزلة وعدم التعاون مع الأطفال والارتباك والتردد أو الشعور بالخجل أو العدوانية أو الخشونة أثناء اللعب .

٣ - **أعراض العمليات العقلية** : وتشمل :

عدم القدرة على التركيز وكثرة النسيان وكثرة الشرود وعدم القدرة على الابتكار .

٤ - **الأعراض الجسمية** : وهي ذات منشأ نفسي :

إن من أكثر الأعراض انتشاراً : الصداع وآلام البطن وارتفاع درجة الحرارة والشكوى من آلام في المفاصل والتهاب الحلق المتكرر وتزايد الشهيق

والكحة وخفقان القلب وآلام الصدر والإسهال وربما تزداد الأعراض إلى الإغماء أو عدم القدرة على النوم أو كثرة النوم والتعب وشحوب الوجه ، وفي العادة أن هذه الأعراض لا تشير إلى مشكلة عضوية حقيقية لأنه عند الكشف على الطفل تكون نتائج الفحص سليمة و يتضح عدم وجود أي مشكلة عضوية .

علماً بأن هذه الأعراض لا تظهر إلا في الصباح قبل الذهاب إلى المدرسة وفي أوقات تظهر أثناء وجود الطفل في المدرسة وقد تحدث دون أن يعبر الطفل بتاتاً عن خوفه أو رفضه للذهاب إلى المدرسة .

** نظريات الخواف المدرسي :

إن نظريات الخواف المدرسي لها ارتباط كبير بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطفل كما أنها ترتبط بالسمات العامة لشخصية الطفل بحيث تختلف السمات العامة للشخصية من طفل ومن ثم الأسباب التي تؤدي إلى الخواف المدرسي ومن أهم النظريات التي تفسر الخواف المدرسي ما يلي :

أولاً : نظرية التحليل النفسي (قلق الانفصال)

Anxiety of Separation

إن النظرية التحليلية ترى أن الخوف يعتبر شعوراً غريزياً لدى الطفل ، وأن الإحساس بالخوف يظهر بعد اكتمال المراكز الحسية في الدماغ والجهاز العصبي ، وهذا لا يعني عدم وجود إحساس بالخوف وإنما لا يظهر الخوف بشكله المألوف إلا بعد اكتمال نمو المراكز الحسية والجهاز العصبي لذلك يمكن تفسير استجابات الطفل للخوف على أنها انعكاسات فطرية داخل الطفل .

تعتبر النظرية التحليلية من أول النظريات التي فسرت الخواف المدرسي بأنه يعبر عن قلق الانفصال يذكر (يوسف ، ١٤٠٥هـ) " يعرف الانفصال :

Separation ابتعاد الطفل عن والدته لفترة مؤقتة أو لفترة دائمة . إن كثير من العلماء في علم نفس الطفولة يركزون على دور انفصال الطفل في حدوث القلق لديه . وهذا ما يؤكده كثيراً من العلماء فنجد **فرويد** يؤكد على أن القلق عند الطفل ينشأ منذ دخوله للحياة فالقلق عند الطفل ناتج عن صدمة الميلاد (انفصال الطفل جسدياً عن الأم) حيث بولادة الطفل يحرم من الحالة المرضية التي كان يعيشها في الرحم . فالانفصال المفاجئ هذا يدعو إلى القلق ، فيركز هنا **فرويد** بأن بداية القلق عند الطفل تنشأ من انفصاله عن أمه" (ص : ٩٥) .

و يذكر رانك صدمة الميلاد **Birth Trauma** " على أنها صدمة نفسية رهيبة في بداية حياة الفرد لأن الانفصال بالميلاد أي انفصال الجنين الذي كان داخل الرحم جزءاً من الأم يعيش في سعادة أساسية وكأنه في جنة عدن ، ويكون الميلاد بمثابة عملية طرد وانفصال وهذه أقسى خبرة يجتازها الإنسان ، ويخشى الفرد أن تتكرر عملية انفصال أخرى في مستقبل حياته . ويعتبر الميلاد على هذا (باكورة القلق) أو (القلق الأولي) الذي يطمس حالة (السرور الأولى) في مرحلة ما قبل الميلاد " (زهران ، ١٩٩٥ : ٧١).

ويرى(سليمان ، ١٩٩٤م) أنه في ضوء النظرية التحليلية تكون الأم في حالة تناقض وجداني **Ambivalent** أو ثنائية في مشاعرها تجاه الطفل ، وأنها تشجع الاعتماد **Overdependence** لدى الطفل ، وهذا يؤدي بدوره إلى إشباع حاجات خاصة لديها . وهذه العلاقة من شأنها أن توجد مشاعر عدوانية مكبوتة لدى كل من الأم والطفل على حد سواء .. فالمشاعر العدائية عند الأم تنمو لأنها تنجح بالفعل وبشكل ملفت في تعزيز الاعتمادية لدى الطفل إلى الدرجة التي تجعل الطفل لا تنقطع طلباته منها أبداً . وهذه المشاعر العدائية تؤدي إلى شعور الأم بالذنب ، هذا الإحساس يظهر في حمايتها الزائدة

لـــلطفل . أمـــا المشـــاعر العدائيـــة عند الطفل فتنمو كنتيجة للاستياء والغيظ اللاشـــعوري تجاه هذا التدليل والتساهل الأمومي الزائد ، وفي ضوء هذه العلاقة الاعـــتمادية للطفل التي تشوبها المشاعر العدائية يتم كف الاعتماد والعدائية من جانب الطـــفل في سياق نمو الأنا ويصبح قلق الطفل مزاحاً إلى المدرسة ، لذلك تظهر المخاوف المرضية لدى الطفل نتيجة للعلاقة الاعتمادية بين الطفل وأمـــه . (ص : ٧٢)

إن قلق انفصال الطفل عن أمه يعتبر من أهم الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى الخـــواف المدرسي عند الطفل فالطفل في هذه الحالة يكون شديد الارتباط والتعـــلق بأمه حيث أن الطفل الذين يعاني من الخواف المدرسي شديد الارتباط بأمـــه ، و يعـــتمد عليها في كثير من شؤونه ، بينما أم مثل هذا الطفل في هذه الحـــالة تتجاوب مع طفلها بشكل يجعل سلوكه يتسم بنوع من الاتكالية عليها فهـــي تعمل على مساعدته بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بحيث يعتمد عليها في إشـــباع كـــل حاجاتهم النفسية ، لذلك يشعر بالخوف من أن يكون بعيداً عن الأســـرة وخاصـــة من الأم ويظهر لها عدم قدرته ، وضعفه على تحقيق حاجاته بنفســـه . ويرى عديد من الباحثين أن قلق الانفصال قد يكون جزءاً من نمـــط عائلي وراثي من أنماط الاعتماد عززه ودعمه الوالدان .

وعـــن انفصال الطفل عن أمه وتعلقه بها يقول (منصور ، ١٤٠١هـــ) "يعد انفصال الطفل عن رعاية أمه تهديداً لسلامته . ولكي يتحمل هذا الانفصال يجب أن يعرف عن طـــريق التجربة الشخصية أن الأم ستعود إليه حتماً في وقت مـــا ، وأنـــه سيلقى العناية من شخص آخر بنفس الاهتمام . مثل هذا الشعور يســـبب له ارتياحاً نفسياً . وإلا سيعتقد أنه لن يجد الراحة وأن الأم لن تعود إليه مما يزيد من مخاوفه . فالانفصال عن الأم يمكن أن يؤثر على مستقبل حياته ولكن إذا كـــان رجوع الأم مرتبطاً بعودة أمنه وطمأنينته كانت الأمور يســـيرة غير

باعثة على الخوف والقلق . ولكن الانفصال المتكرر الطويل قد يحدث جرحاً انفعالياً لا يندمل . وأحياناً ما يهدد الوالدان طفلهما بالانفصال عنه ، وقد يسلك تبعاً لذلك سلوكاً يرضيهما وتجنب ما يسبب افتراقهما عنه ، ولكن هذه التهديدات قد تسبب في نفس الطفل شعوراً بالقلق ناجماً عن اعتقاده بأن والديه سيختفيان عنه يوماً ما . وتستطيع الأم أن تقلل قدراً كبيراً من قلق أطفالها إذا عملت دائماً على أن تحول بينهم وبين شعورهم بأنهم مهددون دائماً بخطر انفصال أمهم عنهم . فالانفصال هو أعظم المواقف في نظر الأطفال تهديداً لسلامتهم . " (ص : ١١٨) .

ثانياً : **النظرية السلوكية :** **Behaviour Theory**

تعتمد النظرية السلوكية على مبدأ (التعلم) والاهتمام الرئيسي للنظرية هو السلوك كيف يتم تعلمه وكيف يمكن العمل على تغير أو استبدال سلوك غير مرغوب فيه بسلوك آخر مرغوب ، فهي تقول أن معظم سلوك الإنسان متعلم وأن الفرد يتعلم السلوك السوي ويتعلم السلوك غير السوي لذلك يمكن تعديل السلوك ، وترى النظرية أن الخوف عبارة عن انفعال وسلوك يتعلمه الطفل بواسطة المؤثرات المحيطة به (الأسرة – المجتمع) من خلال أساليب التربية المختلفة ، فالسلوكيون يرون أن المخاوف المرضية نوعاً من التعلم الشرطي السلبي انتقلت الاستجابة من المثير الأصلي إلى بعض المثيرات التي قد مر بها الفرد بحيث أن المخاوف تحدث نتيجة وجود ارتباط بين مثيرين أحدهما طبيعي والآخر شرطي ونتيجة لهذا الترابط يكتسب المثير غير الطبيعي (الشرطي) صفات المثير الطبيعي ، كما أن النظرية تعتبر الطفل مخلوق مجرد من الخوف وأن كل ما يظهر عليه من علامات الخوف هو استجابة لانفعالاتنا عن الطريق التقليد لمن هم يعيشون حوله (الوالدين ، الاخوة ، وغيرهم) لأن الطفل يميل إلى

التقليد في السنوات الأولى من عمره ، كما أن الخوف يمكن تعليمه للطفل كما يمكن التخفيف منه أو تلاشيه لأنه يعتبر سلوك متعلم وطالما أمكن تعلمه أمكن إزالته .

لذلك تفسر النظرية السلوكية الخواف المدرسي على أنه (اقتران شرطي) لأن المدرسة اقترنت بشيء أثار الخواف لدى الطفل ربما يكون فقدان الأم أو شيء آخر فخوف الطفل من فقدان أمه اقترن بالذهاب إلى المدرسة ، فاصبح الطفل يخاف المدرسة ومما يدعم عملية خواف الطفل من المدرسة هو زيادة عاطفة الأم للطفل وخاصة عندما تظهر عليه بعض الأعراض المرضية وتجد بقائه في البيت فهي بذلك تساعد تدعيم الخواف من المدرسة عند الطفل .

والجدول رقم [٣] يلخص التفسيرات المرضية من المدرسة للنظرية التحليلية والسلوكية .

جدول رقم [٣]

جدول يلخص التفسيرات المرضية من المدرسة للنظرية التحليلية والسلوكية

النظرية	تفسير المخاوف المرضية من المدرسة
النظرية التحليلية	وجود علاقة اعتمادية ـ تكافلية بين الأم والطفل مصاحبة باتجاهات عدائية ، وشعور بالذنب ، والامتعاض ، تبلغ ذروتها في شعور الطفل بالقلق ، ويصبح الضيق والامتعاض وسيلته في الانفصال عن الأم ويزاح هذا كله إلى المدرسة .
النظرية السلوكية	الأنماط السلوكية غير التكيفية هي إنما سلوكية متعلمة ، وهي نتيجة للأحداث البيئية للتأثيرات السلوكية النوعية . فعلى سبيل المثال ، خوف الطفل من فقد الوالدين ، أو نبذهما له ، يصبح مشروطاً لفظياً بالمدرسة أو بكافة الأحداث ذات الصلة الوثيقة بالمدرسة .

* مقتبس بتصرف من مجلة علم النفس (١٩٩٦م)

إن النظرية التحليلية تفسر الخواف المدرسي على أنه قلق انفصال الطفل عن أمه لأن الطفل يعتبر ذلك تهديداً لسلامته لذلك يظهر على الطفل القلق

والخوف من المدرسة لأنه يعتقد أن المدرسة ستكون سبباً في ابتعاد أمه عنه أي أن الخوف غريزي وفطري في الإنسان .

أما المدرسة السلوكية فهي تفسر المخاوف المرضية من المدرسة بأنها سلوك متعلم عن طريق الاقتران الشرطي لأن المدرسة اقترنت بشيء أثار الخوف لدى الطفل ربما يكون فقدان الأم أو شيء آخر .

إذا من خلال ما سبق نؤكد أن الإنسان يرث استعداداً عاماً للخوف والابتعاد عن الأشياء والمواقف التي تؤلم الجسم وتؤذيه ، أي أن الخوف غريزي فطري ، لذلك نلاحظ الطفل عقب ولادته يترعج من الأصوات العالية ، وهذا بالتالي يؤكد أن الطفل يولد ولديه استعداد فطري للخوف وهذا يؤكد وجهة نظر المدرسة التحليلية وقد يبقى في حالة كمون ويساعد على ظهوره وتنوعه أساليب التربية الخاطئة .

* * أسباب الخواف المدرسي :

قد لا تتعدى أسباب الخواف المدرسي ما ذكرناه في النظريات التي فسرته إلا في نقاط بسيطة حيث يرى كل من دي سوسا و دي سوسا (de-Sousa,-Alan; de-Sousa,-D.-A.) و (الكندري وسهل ، ١٤١٢) و (سليما ن ، ١٩٩٤) و (وولمان ، ١٩٩٥) أن نجمل أسباب الخواف المدرسي فيما يلي :

١ - أن يكون الطفل شديد الارتباط بأمه بحيث يعتمد عليها في كثير من شؤونه لذلك يشعر بما يسمى (قلق الانفصال) وعدم الشعور بالأمن والاستقرار أثناء ابتعاده عن أمه .

٢ - كثير من الأطفال يبالغون في تقدير الذات بحيث يرون أن الأطفال أقل

منهم وتساعد الأسرة في تدعيم هذا الشعور من خلال التعامل في البيت .

٣ - قد يكون الخواف من المدرسة عن طريق اقتران المدرسة بمثير أو موقف معين يثير في نفس الطفل الخوف والقلق بحيث يرتبط أو يقترن ذهاب الطفل إلى المدرسة بفقدان الأم أو البعد عنها وتكرار ذلك يجعل المدرسة تكسب صفة المثير لذلك يشعر الطفل بالخواف منها .

٤ - قد تكون المدرسة مثيرة للخوف لدى الطفل إذا ارتبطت ببعض الأحداث أو المواقف المثيرة للخوف من ذلك اعتداء بعض التلاميذ عليه أو الخلاف والمشاجرة مع أحد الزملاء أو الإخفاق الدراسي أو وفاة أو مرض أحد أفراد الأسرة مما يجعل الطفل يشعر بأن وجوده في المترل يمكن أن يمنع حدوث الأمور السيئة (الوفاة ، المرض) .

٥ - الأساليب الخاطئة في التربية ، قد يتحدث الوالدان أمام الطفل عن العقاب في المدارس أو يصفون المدرس بأنه شديد ويستعمل أساليب عديدة لتأديب الطلاب ومنها ما يقع فيه كثير من الآباء في وضع صورة في ذهن الطفل عن المدرسة غير سليمة من خلال تهديدهم عندما يرتكبون بعض الأخطاء بأنهم سوف يزورون المدرسة من أجل أن يقوم المدرس بمعاقبة الطفل مما يتسبب في خوف الطفل من المدرسة .

٦ - علاقة مضطربة بين الأم والطفل تسبب قلق الانفصال عند الأم مما يولد لدى الطفل نوع من الاتكالية وعدم الثقة بالنفس .

٧ - على مستوى المدرسة الابتدائية يمكن أن تسبب البيئة الرديئة أعراض غير طبيعية في الشخصية يزدوج فيها قدرة الطفل على الأداء بمفرده .

٨ - على مستوى المدرسة المتوسطة والثانوية فإن ظروفاً قد تؤثر مثل التخلف الدراسي ، الحالة العقلية ، انفصام الشخصية ، الجنوح إلى انتهاك القانون ، كما يمكن أن تسهم أيضاً أزمة المراهقة في زيادة المشكلة مباشرة .

*** * العـــلاج :**

تتعدد الأساليب العلاجية ولكن الباحث سوف يلقي الضوء على أكـــثر الأساليب استخداماً والتي تتركز في أسلوبين من العلاج ، هما :

١ - العلاج عن طريق اللعب غير الموجه .

٢ - العلاج عن طريق التحصين التدريجي .

١ - العلاج عن طريق اللعب غير الموجه .

يعتبر من أفضل الأساليب لعلاج المخاوف المدرسية ، حيث يعتـــبر اللعب من الأساليب الهامة في تعلم ودراسة وتشخيص وعلاج مشكلات الأطفال لأن الأطفال بطبيعتهم يميلون للعب نظراً لوجود طاقه زائدة لديـــهم يحـــاولون تفريغها عن طريق اللعب ، ولقد استخدم كثير من علماء علم النفـــس اللعـــب كوسيلة علاجية للأطفال لأن اللعب يساعد الطفل على تفريغ انفعالاته والتعبـــير عن مشاعره وأحاسيسه و التخلص من مشاعر الخوف والعدوانيـــة . ويذكـــر (زهران ، ١٩٩٥م) " اللعب هو سلوك يقوم به الفرد بدون غاية عملية مسـبقة . وهو يعد أحد الأساليب الهامة التي يعبر بها الطفل عن نفسه ، ويفهم بها العالم من حوله ". (ص : ٣٣٦)

وهناك عدد من نظريات اللعب تحاول تفسير لماذا يلعب الأطفال ومنـــها نظرية الطاقة الزائدة وهي تقول أن اللعب تنفيس للطاقة الزائدة عنـــد الطفـــل ، والنظرية الغريزية تقول أن اللعب يستند إلى أساس غريزي ، ونظرية التلخيـــص وهي تفترض أن كل طفل يلخص تاريخ الجنس البشري في لعبه ، ونظرية تجديـــد النشاط بالتسلية والرياضة ترى أن أوجه النشاط الرئيسية في الحياة متعبة ومجـــهدة لدرجة تستوجب التجديد بالتسلية والرياضة .

* **الأسلوب العلاجي :**

تخصص غرفة خاصة للعب داخل المدرسة بحيث تكون معدة بشكل جيد متوفر بها مجموعة من الألعاب التي تتناسب مع سن الطفل وإمكانياته ورغباته وقدراته العقلية وتكون جاهزة للاستخدام من قبل الطفل .

ويجب على المعالج عند استخدام هذا الأسلوب مراعاة التالي :

* على المعالج تكوين علاقة ود وعطف مع الطفل لأنها تساعد على نجاح الأسلوب العلاجي بشكل جيد .

* على المعالج إعطاء الطفل الحرية الكاملة أثناء اللعب وعدم مشاركته في طريقة اللعب ويكتفي بملاحظة الطفل وهو يلعب ، على أن يتدخل بالتدريج ويقدم بعض التفسيرات البسيطة مع استمرار الطفل في اللعب .

* يجب أن يكون المعالج شديد الملاحظة لجميع الأنماط السلوكية المختلفة للطفل أثناء اللعب ، ويعلق على أسلوب الطفل في اللعب ، ويفسر له مشاعره ودوافعه بطريقه تتناسب مع عمر الطفل ، ويستغل ذلك في توجيه الطفل إلى سلوكيات جديدة مفيدة .

* تعريف ولي الأمر عن كيفية سير العلاج مع توجيه انتباه ولي الأمر بتعويد الطفل على الاستقلالية وعدم الاتكال على الوالدين .

* على المعالج أن يتقبل الطفل كما هو حسب حالته دون قيد وشرط .

* على المعالج أن يخلق جو من التسامح بينه وبين الطفل حتى يستطيع الطفل أن يعبر عن مشاعره بحرية تامة .

* على المعالج أن يتأكد من مشاعر الطفل لأنها تساعده على استبصار سلوك الطفل .

* على المعالج أن لا يسرع في العلاج لأنه عملية تدريجية .

* عدم توجيه الطفل أثناء اللعب حيث يتخذ موقفاً سلبياً ويكتفي بملاحظة الطفل وتهيئة الجو المناسب للعب .

* ملاحظة أنماط السلوك التي تصدر من الطفل أثناء اللعب مع استغلال المواقف لتكوين عادات جديدة تساعد الطفل على التخلص من الخوف .

٢ - العلاج عن طريق التحصين التدريجي .

تعتبر فنية (التحصين التدريجي) أحد الفنيات المستخدمة في العلاج النفسي السلوكي وهو قائم على مبدأ الاقتران الشرطي الكلاسيكي حيث يستخدم أضعف المثيرات الباعثة للخوف حتى تصبح غير باعثة للخوف ، وعن ذلك تتحدث (أمينة مختار ، ١٩٨٠م) " تقوم فنية العلاج بالتحصين التدريجي على تقديم أضعف المواقف إثارة للقلق إلى خيال المريض " المسترخي " تماماً ، ويتكرر تقديمه حتى يأتي وقت يصبح فيه هذا الموقف غير باعث للقلق ، ثم يكون بعد ذلك الانتقال التدريجي إلى الموقف الأقوى في ابتعاثه للقلق ثم الأقوى فالأقوى وهكذا . وتوجد صور متباينة عديدة لهذه الفنية تستخدم المثيرات الواقعية بدلاً من المثيرات الخيالية ، كما تستخدم استجابات أخرى كفية للقلق بدلاً من استجابات الاسترخاء . " (ص : ١٥)

ومن أهم الأسباب التي لا تساعد على نجاح أسلوب التحصين التدريجي ، هو أن بعض الأفراد ليس لديهم القدرة على الاسترخاء ، أو مع الأفراد الذين لا ينتج استرخاؤهم هدوءاً من الناحية الانفعالية . أو أن بعض الأفراد لا يستجيبون للخوف عندما يتخيلون الأشياء التي يجدونها مخيفة في الواقع .. لذلك يتعين على المعالج أن يقدم الأشياء المثيرة للخوف بصورة واقعية أو بطريقة محسوسة أو عرض

صور للأشياء المثيرة للخوف .

ويجب على المعالج عند استخدام هذا الأسلوب مراعاة التـــالي :

* تكوين علاقة إرشادية مهنية مع الطفل تتسم بالدفء حتى يتمكن المعالج مـن أداء دوره بشكل جيد .

* تحديد الأعراض المصاحبة للسلوك اللاّتوافقي (الخواف المدرسي) .

* وضع خطه علاجية وخطوات تنفيذها وتحديد الجلسات العلاجية .

* تحديد المدرج الهرمي لمثير الخواف من المدرسة حيث يحدد المواقـــف الـــتي تستدعي استثارة وإحجام الطفل عن المدرسة عن طريق المقابلات التي تتم مـــــع الطفل (بحيث تتدرج من أكثر المواقف شدة إلى أقلها شدة من حيث الاستثارة)

* أن يتأكد المعالج أن جميع المواقف المثيرة تم تحديدها وتم ترتيبها في مـــــدرج هرمي بحيث تعبر عن مخاوف الطفل الحقيقية .

* تدريب الطفل على الاستجابة المضادة (الاسترخاء) .

* عدم الانتقال بسرعة خلال بنود المدرج الهرمي حتى يتأكد أن الطفل بـــــدأ يسترخي بما فيه الكفاية مع تقديم مواقف تعزيز موجب عندما يشـــــعر بتفـــاعل الطفل وتقدمه .

* التأكيد على عملية المتابعة من المعالج للتأكد من نتائج العمليـــــة العلاجيـــة ومدى فعاليتها لفترة طويلة من الزمن ، وعند حدوث انتكاسه يعـــــاود المعـــالج الجلسات العلاجية .

** الدراسات السابقة :

حظيت مشكلة (الخواف المدرسي) School Phobia بكثير من الاهتمام على مستوى بلدان العالم المختلفة بينما لا يزال العالم العربي قليل الدراسات في هذا المجال . ولقد وفق الباحث بحمد الله في الحصول على بعض الدراسات التي أفادته في تحديد الأعراض الرئيسية للخواف المدرسي والنتائج المترتبة عليه والفروق في الخواف المدرسي بين بعض المتغيرات بالإضافة إلى ما خرجت به من توصيات أثارت المشكلة الرئيسية للبحث وتساؤلاتها :

أولاً : الدراسات العربية :

** دراسة أجراها عبدالرحمن سيد سليمان (١٩٩٦) عن مقارنة لأثر أسلوبي التحصين التدريجي واللعب غير الموجه في تناول المخاوف المرضية من المدرسة لدى أطفال المرحلة الابتدائية بجمهورية مصر العربية .

وقد كانت عينة الدراسة مكونة من (٦٠) طفلاً ، جميعهم بالمرحلة الابتدائية ومقيدين بالصفوف الثلاثة الأولى ، تتراوح أعمارهم الزمنية بين (٦ - ٩) سنوات ، ويتجانسون من حيث الحالة الدراسية (الصف الدراسي - الحالة الدراسية - الجنس - السن) و (نسبة الذكاء والمستوى الاجتماعي - والاقتصادي - ودرجة المخاوف المرضية) كما تقاس بالأدوات المستخدمة (اختبار المخاوف المرضية من المدرسة واستبيان المخاوف المرضية من المدرسة " للوالدين ") . أما الأدوات المستخدمة في الدراسة كالتالي :

١ - اختبار المخاوف المرضية من المدرسة لأطفال المرحلة الابتدائية من سن (٦ — ٩ سنوات) .

٢ - استبيان المخاوف المرضية من المدرسة لأطفال المرحلة الابتدائية من سن (٦ — ٩ سنوات) خاص للوالدين أو أولياء الأمور .

٣ - برنامج التحصين التدريجي لعلاج المخاوف المرضية من المدرسة لدى أطفال المرحلة الابتدائية من (٦ — ٩ سنوات) .

٤ - برنامج العلاج باللعب غير الموجه لعلاج المخاوف المرضية من المدرسة لدى أطفال المرحلة الابتدائية من (٦ — ٩ سنوات) .

وتنقسم العينة إلى ثلاث مجموعات متساوية :

١) المجموعة الأولى : أطفال يعانون مخاوف مرضية من المدرسة School Phobia children وعددهم (٢٠) طفلاً ، (١٠) بنون ، (١٠) بنات وتعتبر مجموعة تجريبية تتعرض للعلاج السلوكي متمثلاً في استخدام التحصين التدريجي.

٢) المجموعة الثانية : أطفال يعانون مخاوف مرضية من المدرسة . School Phobia children وعددهم (٢٠) طفلاً ، (١٠) بنون ، (١٠) بنات وتعتبر مجموعة تجريبية تتعرض للعلاج غير الموجه ممثلاً في استخدام جلسات للعب غير الموجه .

٣) المجموعة الثالثة : أطفال يعانون مخاوف مرضية من المدرسة . School Phobia children وعددهم (٢٠) طفلاً ، (١٠) بنون ، (١٠) بنات وتعتبر مجموعة ضابطة لا تتعرض لأي نوع من العلاج (أثناء إجراء الدراسة) .

وقد كانت نتائج الدراسة كالتالي :

* وجود فروق بين مجموعتي الأطفال الأولى (التجريبية) التي عولجت بالتحصين التدريجي ، والمجموعة الثالثة (الضابطة) لصالح مجموعة العلاج بالتحصين .

* وجود فروق بين مجموعتي الأطفال الثانية (التجريبية التي عولجت باللعب - غير الموجه ، والمجموعة الثالثة (الضابطة) لصالح مجموعة العلاج باللعب - غير الموجه .

* وجود فروق بين مجموعتي الأطفال الأولى (التجريبية) التي عولجت بالتحصين التدريجي ، والمجموعة الثانية (التجريبية) التي عولجت باللعب غير الموجه لصالح مجموعة العلاج باللعب ، وذلك على اختبار المخاوف المرضية المستخدم في الدراسة .

* * دراسة أجراها الكندي و سهل ، (١٤١٢) عن الخواف المدرسي مفهومه نظرياته طرق علاجه . من أجل تشخيص مثل هذه المشكلة في مجتمع الكويت . وقد خرج الباحثان بالتوصيات التالية :

١ - إجراء الدراسات التجريبية حول مفهوم الخواف المدرسي أو الاجتماعي وتطبيقاته المختلفة مع التركيز على دراستها كحالات مفردة .

٢ - تسليط الضوء على دور المدرس في التخفيف من حدة الأطفال الذين يعانون من الخواف على النحو التالي :

أ - استقبال الطفل بوجه بشوش مرح.

ب - جلوس الطفل بجانب المدرس إلى أن يستقل تلقائياً .

ج - مساعدة الطفل في قضاء حاجاته المختلفة كالأنشطة الصفية واللاصفية.

د - التجول بالطفل خارج الفصل للتكيف والتأقلم مع الجو العام للمدرسة.

٣ - تبصير الوالدين بضرورة التخفيف من الانتماء والاتكال على الخدم في إشباع حاجاتهم ، وبناءً على نتائج الدراسات التي تؤكد ارتباط الطفل بالأم المستعارة أكثر من الأم الحقيقية .

٤ - إدراك أهمية العلاقات الأسرية بين الزوج والزوجة والأبناء في بناء الإنسان طفلاً كان أم رجلاً .

٥ - تأكيد استقلالية الطفل وتقدير ذاته واحترامه من قبل الوالدين والأبناء في الأسرة الواحدة .

٦ - إدراك أهمية الزيارات الدورية من قبل الوالدين لأبنائهم خلال العام الدراسي ونمو العلاقة بين البيت والمدرسة .

٧ - التأكيد على دور المختص أو الباحثة الاجتماعية كهمزة وصل بين المدرسة من جهة والأسرة من جهة أخرى .

ثانياً : الدراسات الأجنبية :

** دراسة في (إنجلترا) أجراها هيرسوف ١٩٦٠ (**Hersov**) بوصف الملامح المميزة على عينة مكونة من (٥٠) حالة شاهدها في قسم الأطفال بمستشفى مودزلي (**Maudsley**) وكانت كل الحالات قد تغيبت عن المدرسة لمدة شهرين على الأقل . وتتفق ملامح هذه العينة بصورة عامة مع الملامح التي تظهر في سلسلة أخرى من العينات وفي معظم الحالات التي درسها (**Hersov**) فإن رفض المدرسة تطور تدريجياً مع فترة من الإحجام المتزايد عن الذهاب إلى المدرسة ، والذي يصل قمته في صورة الرفض التام للمدرسة (٦٤ ٪) وقد يسبق الرفض التام شعور الطفل بالتهيج المفرط وكثرة البكاء أو شدة الحساسية التي تؤدي للبكاء ، والنوم غير المستقر ، والغثيان وآلام البطن ، في الوقت الذي

يكون من المفروض أن يذهب فيه الأطفال إلى المدرسة . وفي معظم الحالات السابقة فإن الضغط على الطفل لجعله يذهب إلى المدرسة ، قد ولد الخوف ، شحوب الوجه ، والارتعاش وتصبب العرق ، ويعد التغيير إلى مدرسة جديدة في أي مستوى من مستويات النظام التعليمي سبباً يعجل بتفجير الخواف المدرسي يصل إلى (٣٨ ٪) وفي حالات قليلة نجد أن رفض المدرسة قد بدأ عقب وفاة أو رحيل أو مرض أحد الوالدين يصل إلى (١٨ ٪)

أما عن العلاقة بين العمر ومعدل حدوث الخواف المدرسي في كل من الجنسين فقد كان أعلى سن حدثت عنده الإصابة بالخواف المدرسي في عينة مستشفى مودرلي من الحادية عشر إلى الثانية عشر . ووجد أن المدى يتراوح بين السابعة والسادسة عشر . ويتوافق " العمر القمة " مع الفترة التي ينتقل فيها معظم الأطفال من المدرسة الابتدائية إلى المدرسة العليا في إنجلترا .

وقد جاء الأطفال المصابون برفض المدرسة في عينة هيرسوف (Hersov) من عائلات ذات حجم متوسط ، ولكنها كانت مستقرة . وعندما قورنت العينة بالعينة الضابطة ، وجد أن عدداً أقل بكثير من المصابين بخواف المدرسة كانوا قد خبروا غياب الوالدين قبل سن الخامسة . وكان عدد كبير من آباء هؤلاء الأطفال لهم تاريخ من الاضطراب النفسي ، وكان اضطرابهم أساساً في صورة اكتئاب أو قلق . وكانت الاتجاهات الوالدية أيضاً في هذه الحالات غير
عادية بصورة واضحة فقد لوحظ أن نصف الأمهات كن يفرطن في تدليل الأطفال ، بصورة غير عادية . وأن الأطفال كانوا يسيطرون عليهن . بينما ربع عدد الأمهات على النقيض الآخر وكن متسلطات وقاسيات ومفرطات في ضبط أطفالهن. وتم تقييم أكثر من نصف الآباء على أنهم غير أكفاء وسلبيون في إدارة شؤون أطفالهم .

* * قـــام كـــل من بيكر وويلز 1978 (, Baker & Wills) بدراسة هدفت إلى تصنيف المراحل العمرية التي يحدث فيها الخواف المدرسي . وقد بلغت عينة الدراســـة (٩٩) حالة ممن يعانون من حالة الخواف المدرسي بلغ متوسط أعمـــارهم (١٠) سنوات كما تم تقسيم العينة إلى مجموعتين إحداهما تضمنت الأفـــراد الذيـــن يعانون من الخواف المدرسي الحاد ، والمجموعة الأخرى تضمنت الأفـــراد الذين يعانون الخواف المدرسي المزمن . وقد أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية أفراد المجموعة الأولى كانوا الأطفال الأوائل في أسرهم والأطفال الصـــغار (الطفـــل الأول – الطفل الأخير) كما أن ظهور الخواف المدرسي لدى الأصغر في الأســـرة يصـــاحبه ظهور الخواف المدرسي لدى بعض أخوته . كما أظهرت النـــتائج أن الأطفال الذين تظهر لديهم أعراض الخواف المدرسي عادة ما تكون أمهاتهم متقدمات في السن إلى حد ما . أما نتائج الدراسة الخاصة بالمجموعة الثانية (المزمـــنة) فكـــان ظهور الخواف المدرسي لدى أفرادها يتضح في الأسرة كبيرة الحجـــم ، وعـــندما تكون الأم أصغر سناً من مثيلاتها من الأمهات في المجموعة الأخـــرى ، كمـــا أظهرت النتائج أيضاً أن هناك فروق دالة إحصائياً في الخواف المدرســـي وفـــق الطبقة الاجتماعية ، ووفق إصابة أفراد الأسرة ببعض الأمراض العقلية . وأن أعراض الخواف المدرسي أكثر عند الأطفال

الأكـــبر في الأســـرة المكونة من (٢) أو أكثر والأمهات متقدمات في السن . ويزداد عند البلوغ نتيجة الضغط ويكون الخواف المدرسي المزمن غالباً في أطفال الأســـرة الصغـــيرة العـــــدد وأم أصغر سناً ، وهو شائع في الطبقة الاجتماعية الضعيفة أو في الأطفال من أبوين مرضى عقلياً.

* * دراســـــة في الهنـــد قـــام بهـــا كل من دي سوســـا و دي سوسا 1978 (, De-sousa & De-sousa) مسحية عن الأسباب العامة لظهور الخواف المدرسي . وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن العلاقة الأسرية السيئة من الأسباب

التي تؤدي إلى قلق الانفصال والذي بدوره يؤدي إلى الخواف المدرسي ، كذلك أظهرت نتائج الدراسة أن البيئة الفقيرة تساعد على ظهور الشخصية المنحرفة والتي تؤثر سلبياً في قدرة الطفل على الاعتماد على النفس والاستقلالية . كما أظهرت نتائج الدراسة أيضاً إلى أن هناك مجموعة من الأسباب (الظروف) التي تساعد على إصابة الطالب وخاصة في المرحلة الثانوية بالخواف المدرسي ومنها التأخر العقلي والانفصام في الشخصية والانحراف السلوكي والكوارث .

** قام وونت ١٩٨٠ (**Want**) بدراسة حول التحديد الفارق بين الخواف المرضي من المدرسة ، والهروب المتعمد من المدرسة وتهدف الدراسة إلى الإجابة على السؤال التالي : هل يمكن التفرقة بين مجموعة من تلاميذ يداومون على الغياب عن المدرسة بصورة متعمدة ومجموعة أخرى من تلاميذ يخافون خوفاً مرضياً من المدرسة ، وذلك عن طريق استخدام :

١ - مقياس معدل السلوك أو مقياس التعرف على الخواف المرضي من المدرسة (SIS) . **The Sale for the Identification of School Phobia**

وذلك استناداً إلى مراجعة (٧٤) أربع وسبعين خاصية سلوكية مميزة يشترك فيها كل من الخوف المرضي من المدرسة School Phobia والهروب المتعمد من المدرسة **Truancy** .

٢ - أسلوب التحليل الفارق (أو التحليل المميز) **Discriminate analysis** لتقرير ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة بين مجموعتي الخوف المرضي من المدرسة ، والهروب من المدرسة ، ولتحديد أي المتغيرات كانت أكثر دلالة في التميز بين الخوف المرضي من المدرسة والهروب منها .

٣ - ومقياس بروفيل المتشابه لكاتل **Cattel,s Profile Similarity Scale.** .

وقد تكونت عينة الدراسة من (٥٠) تلميذاً من تلاميذ المدارس الابتدائية ، من ثلاث مدارس مختلفة بولاية ميرلاند الأمريكية ، قسموا إلى مجموعتين كالتالي :

١ - المجموعة الأولى : (٢٥) تلميذاً يخافون بصورة مرضية من المدرسة .

٢ - المجموعة الثانية : (٢٥) تلميذاً يهربون بطريقة متعمدة من المدرسة .

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- كشفت المعالجة الإحصائية عن وجود فروق ذات دلالة بين الـ (٢٥) مفحوصاً الذين ينتمون إلى مجموعة الخوف المرضي من المدرسة ، والـ (٢٥) مفحوصاً الذين ينتمون إلى مجموعة معتادي الهروب من المدرسة .
- تم تحديد (٢٠) بنداً من بين الـ (٢٧) بنداً الخاصة بالمخاوف المرضية من المدرسة ، تكون ذات دلالة في التعرف على فوبيا المدرسة ، وتحديد (١٧) بنداً من الـ (١٨) بنداً الخاصة بالهروب المتعمد من المدرسة ، تكون ذات دلالة في التعرف على السمات المميزة للهروب من المدرسة .

وقد اتضحت أهمية الدراسة في :

١ - أنها تمثل وسيلة معاونة للمرشدين الطلابيين في المدارس ، تساعدهم في عمل تحديد مبكر لهذا النوع من الأطفال الذي يعاني خوفاً مرضياً من المدرسة .

٢ - أن هذه الدراسة تساعد في رفع مستوى المرشد الطلابي للوعي بالمشكلات المعقدة المرتبطة بالمخاوف المرضية من المدرسة من جهة ، والهروب من المدرسة من جهة أخرى .

* * دراسة قام بها كل من بيرنستين و جارفينكل ١٩٨٦ (Bernstein & Garfinkel ,) حول العلاقة بين الإصابة بالاضطرابات الوجدانية واضطرابات القلق وبين الرفض الدراسي المزمن الناتج عن الخواف المدرسي في ولاية منيسوتا الأمريكية . وقد كانت عينة الدراسة مكونة من (٢٦) حالة تراوحت أعمار أفرادها بين (٩ - ١٧) سنة وقد تم استخدام كل من مقياس الخواف المدرسي ومقياس القلق ، ومقياس الاكتئاب بالإضافة إلى المقابلة والتشخيص السيكاتري الأمريكي (DSM III) وقد أظهرت نتائج الدراسة أن (٦٩ ٪) من أفراد العينة يعانون من بعض الاضطرابات النفسية والعقلية تركزت في الاضطرابات الوجدانية وبالأخص الاكتئاب ، في حين أن (٦٢ ٪) من أفراد العينة كانوا يعانون من اضطرابات القلق ، و (٥٠ ٪) من أفرادها يعانون من الاكتئاب المصاحب باضطرابات القلق . وبذلك تحققت الدراسة من وجود علاقة إيجابية بين الخواف المدرسي وظهور الأعراض المرضية النفسية المشار إليها .

* * قام بيروجي وزملاؤه ١٩٨٨ (Perugi et al ,) بدراسة تناولت العلاقة بين كل من اضطراب الهلع وقلق الانفصال وبين الخواف المدرسي في إيطاليا . وقد شملت عينة الدراسة (٦٤) مريضاً ممن يعانون من اضطراب الهلع (الذعر) والذين لديهم تاريخ في كل من مشكلتي قلق الانفصال والخواف المدرسي أثناء مرحلة الطفولة ، كما شملت الدراسة عينة أخرى تكونت من (٢٠٠) شخص ممن يعانون من اضطراب الهلع ولكن دون أن يكون لديهم تاريخ مرضي في كل من قلق الانفصال والخواف المدرسي . وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أن أفراد المجموعة الذين لديهم تاريخ مرضي في كل من قلق الانفصال والخواف المدرسي كانوا أكثر عرضة لتكوين الذعر والتجنب والانعزال في مرحلة

الشباب وذلك من المجموعة الأخرى ، مما يشير إلى أثـر الخـواف المدرسـي في تكوين بعض الاضطرابات النفسية لدى الفرد في مراحل عمريه لاحقة .

** قام كاساهارا ١٩٨٩ (Kasahara ,) بدراسة حـول النتـائج المتوقعة والتي يمكن أن تواجه الأفـراد الذيـن يعانون مـن مشـكلة الخـواف المدرسي في اليابان . لقد كانت الدراسة مهتمة بمشكلة الانسـحاب (الانعـزال) العصابي كأبرز النتائج المترتبة على حدوث مشكلة الخواف المدرسي لاسيما بعـد الانتهاء من دراسة المرحلة الابتدائية ، امتداداً إلى الدراسـة في الجامعـة وانتـهاءً بالعمل في الشركات والمصانع وقد قام صاحب الدراسة بتلخيص أهـم الملامـح الشخصية للفرد الذي يعـاني من الانعزال العصابي على النحو الآتي :

- الانسحاب الإرادي (الانتقائي) من مواقف في الحياة .
- السـمات الشخصـية المتعـلقة بالاستـحواذ والتجـنب والنرجسـية (حب الذات).
- قبـل ملاحظة هذه الظاهرة على الفـرد كان يتصف عادة بأنه شـخص حي الضمير وأنه شخص مندمج مع المجتمع الذي يعيش فيه .

وهذا يشير إلى أن الانعزالية والانطواء من النتائج الخطيرة والهامة التي يمكـن أن تظهر وتستمر لدى الفرد الذي يواجه مشكلة الخواف المدرسي ولا يجد العلاج المناسب، حيث يؤثر على توافقه الدراسي والمهني والاجتماعي وما يترتب علـى ذلك من نتائج .

** قام بيرنستين وزملائه ١٩٩٠ (Bernstein et al ,) بدراسة عـن أهم الملامح الأسرية للأطفال الذين يعانون من الخواف المدرسي . وقـد كـانت عينة الدراسة مكونة من (٦٧) عائلة من أسر الأطفال الذين يعانون من الخـواف

المدرسي والذين تراوحت أعمارهم بين (٧ – ١٧) سنة . فقد تم تشخيص هؤلاء الأطفال أولاً ، حيث وجد لديهم مجموعة من الأعراض المرضية تمثلت في (الاكتئاب ، القلق ، الاضطراب السلوكي) بعد ذلك تمت دراسة الملامح العامة لأسر هؤلاء الأطفال بحيث تم فصل الأمهات والآباء أثناء هذه الدراسة إلى مجموعتين طبقاً للفرق في اضطراب العلاقة بين الوالدين والأطفال . وقد كان من أهم نتائج الدراسة أن الأطفال المصابين بالخواف المدرسي كانت العلاقة بينهم وبين أسرهم أقل إيجابية من العلاقة التي كانت تربط مجموعة الأطفال المصابين باضطراب القلق وذلك بأسرهم .

**التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال استعراض الدراسات السابقة اتضح أن هناك ندرة في الدراسات العربية التي تناولت الخواف المدرسي ، وقد لاحظ الباحث من خلال الدراسات السابقة ما يلي :

١ - للوالدين دور في الخواف المدرسي من خلال وجود علاقة مضطربة بينهما بالإضافة للعلاقات الأسرية غير الجيدة .

٢ - وجود علاقة بين الخواف المدرسي وعلاقة الطفل بأمه من حيث الحماية الزائدة حيث تؤدي إلى الاتكالية وفقد الثقة في النفس أو سيطرة الأم و تسلطها على الطفل يؤدي إلى نفس النتيجة .

٣ - الخواف المدرسي يكون شائع في الطبقات الاجتماعية الضعيفة أو في الأطفال من أبوين مرضى عقلياً .

٤ - وجود علاقة بين الخواف المدرسي وبين الإصابة بالاضطرابات الوجدانية واضطرابات القلق

٥ - قد تكون هناك تأثيرات طويلة المدى من الخواف المدرسي نتيجة ما تقدم وتؤثر على سلوك الطفل خلال سنوات عمره في المراحل المتقدمة كالذعر والتجنب والانعزال في مرحلة الشباب .

ونظراً لعدم تناول الدراسات السابقة المتاحة الفروق في الخواف المدرسي وفق بعض المتغيرات أراد الباحث أن يولي طلاب الصف الأول الابتدائي بهذه الدراسة التي قد تكون نواة لدراسات أخرى عن الخواف المدرسي من أجل تحديد الفروق في الخواف المدرسي طبقاً لترتيب الطفل في الأسرة والحالة الاجتماعية

للطفل داخل الأسرة والوضع الاقتصادي للأسرة والمستوى التعليمي للوالدين والفروق في الخواف المدرسي في المدارس الحكومية والأهلية للمساهمة في التعرض لهذه المشكلة ووضع التوصيات التي تساهم في التقليل من هذه المشكلة وذلك من خلال التحقق من الفروض التالية :

** فروض الدراسة : -

في ضوء ما عرض من بحوث ودراسات سابقة وبناءً على ما أثير من تساؤلات فقد صاغ الباحث فروض الدراسة كالتالي :

١ – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخواف المدرسي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي في المدارس الحكومية والأهلية من وجهة نظر معلمي الصف الأول الابتدائي .

٢ – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخواف المدرسي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي طبقاً لترتيب الطفل في الأسرة من وجهة نظر معلمي الصف الأول الابتدائي .

٣ – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخواف المدرسي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي طبقاً للوضع الاجتماعي للأسرة من وجهة نظر معلمي الصف الأول الابتدائي.

٤ – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخواف المدرسي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي طبقاً للحالة الاقتصادية للأسرة من وجهة نظر معلمي الصف الأول الابتدائي.

٥ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخواف المدرسي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي طبقاً للمستوى التعليمي للوالدين من وجهة نظر معلمي الصف الأول الابتدائي .

٦ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخواف المدرسي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي في المدارس الحكومية والأهلية طبقاً لأبعاد المقياس من وجهة نظر معلمي الصف الأول الابتدائي .

الفصل الثالث

* إجراءات الدراسة .

* منهج الدراسة .
* مجتمع الدراسة .
* عينة الدراسة .
* أدوات الدراسة .
* الأسلوب الإحصائي .

* * منهج الدراسة :

** المنهج الوصفي :

" يعتمد الأسلوب الوصفي على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً " (عبيدات ، ١٩٩٦م : ٢١٩) وبما أن الدراسة الحالية تهدف إلى التحقق من وجود فروق في الخواف المدرسي وفق المتغيرات من جهة نظر معلمي الصف الأول الابتدائي في مدينة الطائف فقد قام الباحث بوصف ظاهرة الفروق في الخواف المدرسي لدى تلاميذ الصف الأول وفق المتغيرات من وجهة نظر معلمي الصف الأول حسب ما أظهرت نتائج الدراسة .

* * مجتمع الدراسة : -

بما أن الدراسة الحالية تهدف إلى التعرف على فروق الخواف المدرسي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي وعلاقتها ببعض المتغيرات في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة الطائف فإن مجتمع الدراسة تلاميذ الصف الأول الابتدائي بمدينة الطائف التعليمية .

* * عينة الدراسة :

قام الباحث بإجراء الدراسة على طلاب الصف الأول الابتدائية بالمدارس الحكومية والأهلية بمدينة الطائف التعليمية داخل المدينة ويستبعد المدارس (خارج المدينة _ مدارس التعليم الخاص _ المدارس التابعة للقطاع العسكري) .

وقد قام الباحث بالاطلاع على الدليل الإحصائي للعام الدراسي ١٤١٩/١٤٢٠هـ بإدارة تعليم محافظة الطائف ، حيث كان عدد المدارس

الابتدائية الحكومية (٥٩) مدرسة وعدد المدارس الابتدائية الأهلية (١٠) مدارس وعدد التلاميذ الملتحقين بالصف الأول في المدارس الحكومية (٤٠٧٧) وعدد التلاميذ الملتحقين بالصف الأول بالمدارس الأهلية (٤٥٤) ويكون المجموع الكلي (٤٥٣١).

ونظراً لوجود أعداد كبيرة من الأفراد في مجتمع الدراسة فقد أعتمد الباحث على طريقة العينة العشوائية متعددة المراحل لأنها تعتبر من أفضل الطرق ، فقد أشار (الصيرفي ، ١٤٠٨: ٤٢) " إن طريقة العينة العشوائية متعددة المراحل من أفضل الطرق التي يمكن أن تستخدم في انتقاء العينات في حالة وجود أعداد كبيرة من الأفراد في المجتمع الإحصائي موضوع الدراسة ، وذلك لما تمتاز به هذه الطريقة من الدقة وتوفير الوقت والمال والجهد في عملية الاختيار ، ففي هذه الطريقة يتم تقسيم المجتمع الإحصائي إلى مجموعة من الشرائح المتجانسة والتي تمثل المجتمع الأصلي وذلك حسب معايير معينة لذلك . ثم القيام بالاختيار العشوائي من هذه الشرائح والتي يمكن أن تقسم بالتالي إلى عناصر أصغر وأكثر تجانساً ثم الاختيار العشوائي منها والتي تمثل خصائص المجتمع الأصلي بصورة كاملة مع الاختيار العشوائي في كل مرحلة من المراحل ".

وقد بلغت عينة الدراسة (٥٠٠) تلميذاً حيث تبلغ نسبتها (١١ %) من مجتمع الدراسة وهي تعتبر نسبه ممثله . ونظراً لأن أعداد تلاميذ المدارس الحكومية أكبر فقد اختار الباحث (٤٠٠) تلميذاً من المدارس الحكومية تبلغ نسبتها (٩,٨ %) ونظراً لأن أعداد تلاميذ المدارس الأهلية أقل اختار الباحث (١٠٠) تلميذاً من المدارس الأهلية تبلغ نسبتها (٢٢ %) .

وفيما يلي توضيح المراحل التي استخدمها الباحث في اختيار العينة :

١ - قسمت مدينة الطائف إلى قسمين شرق الطائف وغرب الطائف يفصل بينهما وادي وج حسب خريطة الفارسي (١٤٠٤هـ) . والجدول رقم [٤] يوضح توزيع أفراد العينة حسب التقسيم السابق .

جدول رقم [٤]

يوضح توزيع أفراد العينة على شرق وغرب محافظة الطائف

التقسيم	النوع	العدد	النسبة
شرق الطائف	الحكومية	٢٠٠	٤٠ %
	الأهلية	٥٠	١٠ %
غرب الطائف	الحكومية	٢٠٠	٤٠ %
	الأهلية	٥٠	١٠ %
المجموع		٥٠٠	١٠٠ %

نلاحظ من خلال الجدول السابق تساوي توزيع أفراد العينة على شرق وغرب الطائف وهذا يعني أن العينة ممثلة بصورة جيدة للقسمين .

٢ - قام الباحث بتحديد أحياء شرق الطائف وكتبت في قصاصات من الورق وتم اختيار سبعة أحياء من شرق محافظة الطائف بطريقة عشوائية ، وتكرر ذلك بالنسبة لغرب الطائف وتم اختيار سبعة أحياء من غرب محافظة الطائف بطريقة عشوائية .

٣ - وبعد الإطلاع على قوائم أسماء المدارس الحكومية قام الباحث بتحديد المدارس الابتدائية الموجودة في كل حي من الأحياء التي تم اختيارها ، وبالنسبة للأحياء التي يوجد بها مدرسة واحدة يتم اختيارها أما الأحياء التي يوجد بها أكثر من مدرسة تكتب أسماء المدارس في قصاصات من الورق ويتم اختيار مدرسة بطريقة عشوائية .

٤ - بالنسبة للمدارس الأهلية نظراً لمحدوديتها في محافظة الطائف (١٠) مدارس فقد تم تحديد الأحياء الموجودة بها وتم كتابة مدارس شرق الطائف في قصاصات من الورق واختير منها ثلاث مدارس بطريقة عشوائية وكذلك كتابة مدارس غرب الطائف واختير منها ثلاث مدارس بطريقة عشوائية .

الجدول رقم [٥] يوضح توزيع أفراد العينة حسب المدارس التي تم اختيارها شرق محافظة الطائف .

جدول رقم [٥]

يوضح توزيع أفراد العينة حسب المدرسة والحي التابعة له شرق محافظة الطائف

التقسيم	النوع	المدرسة الابتدائية	الحي	التكرار	النسبة
شرق الطائف	مدارس حكومية	الملك فهد	عودة	٢٩	%٥,٨
		الحسن بن الهيثم	الشهداء ج	٣٥	%٧
		موسى بن نصير	الشهداء ش	٢٨	%٥,٦
		محمد بن عبد الوهاب	الشطبة	٢٩	%٥,٨
		عمر بن عبد العزيز	القمرية	٣٠	%٦
		الحارث بن كلدة	حوايا	٢٧	%٥,٤
		وج	الجال	٢٢	%٤.٤
	مدارس أهلية	البناء	شهار	١٧	%٣,٤
		الملك فهد	القمرية	١٧	%٣,٤
		الروضة	عودة	١٦	%٣,٢
المجموع				٢٥٠	%٥٠

الجدول رقم [٦] يوضح توزيع أفراد العينة حسب المدارس التي تم اختيارها غرب محافظة الطائف .

جدول رقم [٦]

يوضح توزيع أفراد العينة حسب المدرسة والحي التابعة له غرب محافظة الطائف

التقسيم	النوع	المدرسة الابتدائية	الحي	التكرار	النسبة
غرب الطائف	مدارس حكومية	عبدالله بن العباس	العزيزية	٢٠	%٤
		الثقافة	الثقافة	٣٥	%٧
		قيس بن عاصم	الشرقية	٣٠	%٦
		النصر	الفيصلية	٣٠	%٦
		الجاحظ	قروى	٢٨	%٥,٦
		عداس	ابن سويلم	٣٠	%٦
		أبي بن كعب	معشي	٢٧	%٥,٤
	مدارس أهلية	الخليل بن أحمد	الثقافة	١٦	%٣,٢
		الجيل	الفيصلية	١٧	%٣,٤
		التربية	قروى	١٧	%٣,٤
المجموع				٢٥٠	%٥٠

من خلال الجدول السابق يتضح تقارب أعداد الأفراد حسب المدارس سواءً الحكومية حيث أن نسبة أعداد العينة تتراوح بين (٤ ٪) إلى (٧ ٪) أما المدارس الأهلية تتراوح بين (٣,٢ ٪) إلى (٣,٤ ٪) وهي تعتبر نسب متقاربة إلى حد كبير.

٥ - بعد تحديد المدارس التي تم اختيارها عشوائياً والتي سيتم اختيار العينة منها وتم تحديد العدد المطلوب من كل مدرسة قام الباحث بتوزيع العدد على عدد فصول المدرسة ويتم اختيار التلاميذ من كل فصل عن طريق كتابة أرقام التلاميذ من كشف الأسماء والاختيار بطريقة عشوائية بحيث تكون فرصة الاختيار لكل تلميذ عن طريق معلم الصف دون التركيز على طالب معين .

الجدول رقم [٧]

يوضح توزيع أفراد العينة حسب الفصول لكل مدرسة من المدارس المختارة

م	المدرسة الابتدائية	عدد الفصول					المجموع
		أ	ب	ج	د	هـ	
١	الملك فهد	٦	٦	٦	٥	٦	٢٩
٢	الحسن بن الهيثم	٧	٦	٧	٨	٧	٣٥
٣	موسى بن نصير	٧	٧	٧	٧	–	٢٨
٤	محمد بن عبد الوهاب	٧	٥	٥	٦	٦	٢٩
٥	عمر بن عبد العزيز	٨	٨	٧	٧	–	٣٠
٦	الحارث بن كلدة	٦	٧	٧	٧	–	٢٧
٧	وج	٧	٨	٧	–	–	٢٢
٨	عبدالله بن العباس	١٠	١٠	–	–	–	٢٠
٩	الثقافة	٧	٧	٧	٧	٧	٣٥
١٠	قيس بن عاصم	٨	٧	٧	٨	–	٣٠
١١	النصر	١٠	١٠	١٠	–	–	٣٠
١٢	الجاحظ	٧	٦	٨	٧	–	٢٨
١٣	عداس	٦	٥	٧	٦	٦	٣٠
١٤	أبي بن كعب	٩	٩	٩	–	–	٢٧
١٥	الخليل بن أحمد	٨	٨	–	–	–	١٦
١٦	الجيل	٨	٩	–	–	–	١٧
١٧	التربية	١٠	٧	–	–	–	١٧
١٨	الملك فهد	٨	٩	–	–	–	١٧
١٩	البناء	٨	٩	–	–	–	١٧
٢٠	الروضة	٨	٨	–	–	–	١٦
	المجموع						٥٠٠

ومن خلال المراحل السابقة نجد أن اختيار العينة تم وفق الطريقة العشـــوائية متعددة المراحل حيث مرة بالمراحل التالية :

١ – تقسم محافظة الطائف إلى قسمين رئيسيين .

٢ – اختيار عشرة أحياء من كل قسم بطريقة عشوائية .

٣ – اختيار مدرسة ابتدائية من كل حي بطريقة عشوائية .

٤ – تحديد العينة المطلوبة من كل مدرسة واختيار التلاميذ من كل فصل بطريقـة عشوائية .

- **أبعـــاد العـينة :**

١ – العـــمر الزمـــني (الســـن) :

كما أن العمر الزمني (السن) للعينة يتراوح بـــين (٦ – ٨) ســـنوات والجدول رقم [٨] يوضح متوسط الأعمار والانحراف المعياري .

جدول رقم [٨]

يوضح متوسط أعمار العينة والانحراف المعياري

عدد أفراد العينة	متوسط الأعمار	الانحراف المعياري
٥٠٠	٦,٣٧٨	٠,٦٦٩

*** * أدوات الدراسـة :**

قام الباحث بالإطلاع على المقاييس المتاحة لمثل هـــذه الدراســـــة وهـــي كالتالي :

١ – اختبار المخاوف المرضية من المدرسة لأطفال المرحـــلة الابتدائية مـــن (٦ – ٩) سنوات . من إعداد / عبدالرحمن سيد سليمان (١٩٩٦م) .

- هذا الاختبار مصمم للتطبيق على أطفال الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية (٦ – ٩) سنوات

- يهدف إلى التعرف على مخاوف الأطفال من المدرسة في هذه المرحلة العمرية المبكرة .

- يتكون من (٣٥) خمس وثلاثين عبارة ويطبق الاختبار فردياً أي كل طالب على حده وليس له وقت محدد والاستجابة [نعم – لا] وهو معد على البيئة المصرية .

٢ – استبيان المخاوف المرضية من المدرسة لأطفال المرحلة الابتدائية من (٦ – ٩) سنوات . (خاص للوالدين أو أولياء الأمور) من إعداد / عبدالرحمن سيد سليمان (١٩٩٦م) .

هذا الاستبيان خاص بالوالدين ويتكون من (٢٠) عبارة تقيس المخاوف المرضية من المدرسة كما يراه الوالدان أثناء تواجد الطفل في المترل . وأمام كل عبارة ثلاث اختيارات :

* يخاف جدا . * يخاف بعض الشيء . * لا يخاف مطلقا .

وهو أيضا معد على البيئة المصرية .

ونظرا لأن هذا الدراسة لتحديد الفروق في الخواف المدرسي لدى تلاميذ الصف الأول وفق بعض المتغيرات في المدارس الحكومية والمدارس الأهلية من وجهة نظر معلمي الصف الأول ، لذلك لا يمكن تطبيق هذه المقاييس وإنما استفاد منها الباحث في إعداد مقياس لهذه الدراسة .

١ – مقياس الخواف المدرسي .

٢ – استمارة تحديد الوضع الاجتماعي والاقتصادي ومستوى تعليم الوالدين .

- **مقياس الخـــواف المدرسي :**

(إعداد الباحث) أنظر ملحق رقم (١).

قام الباحث ببناء (استبيان) لتلاميذ الصف الأول ابتدائي من وجهة نظـــر معلمي الصف الأول بحيث يقوم المعلم بتطبيق الاستبيان على التلاميذ أفراد العينـــة من خلال ملاحظته للتـــلميذ أثناء تواجـــده داخـــل المدرسة ســـواءً (داخـــل الفصل – أثناء الطابور – أثناء الفسحة) حول أعـــراض الخـــواف المدرســـي **. School Phobia**

وقام الباحث بإعداد عبارات هذا المقياس من خلال اطلاع الباحث علـــى التراث النفسي المتاح للدراسات التي تناولت موضوع الخوف والتي على ضوءهـــا تم تحديد العبارات التي تشير إلى مظاهر الخواف المدرسي والتي تضمنـــت الأبعـــاد التـــالية :

١ – الأعراض الانفعالية . ٢ – أعراض السلوك الاجتماعي.

٣ – أعراض العمليات العقلية . ٤ – الأعراض الجسمية .

ويحتوي المقياس على (٥٩) عبارة تقيس الجانب والانفعالي والعمليـــات العقلية والسلوك الاجتماعي والأعراض الجسمية التي قد تنتاب التلميذ الذي يعـــاني من الخواف المدرسي وهي تختلف من تلميذ لآخر .

وقد قام الباحث بحساب الصدق والثبات كالتالي :

*** * صدق المقياس :**

أعتمد الباحث على صدق المحكمين حيث عرضت عبارات المقياس علـــى مجموعة من أســـاتذة قســـم علم النفس بجامعة أم القرى بمكة المكرمـــــة أنظـــر ملحق رقم [٣] وطلب منهم إبداء آرائهم في مدى صدق العبـــارات في قيـــاس الخواف المدرسي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي ، ولقد تم إضافـــة بعـــض

العبارات وحذفت بعض العبارات وتم تعديل بعض العبارات بناءً على توصيات المحكمين متمثلة في التالي :

١ - توزيع العبارة (يعبر عن رفضه لدخول المدرسة بالبكاء والصواخ) . إلى عبارتين وهي :

- يعبر عن رفضه لدخول المدرسة بالبكاء .
- يعبر عن رفضه لدخول المدرسة بالصراخ .

٢ - تعديل العبارة (يبكي عند تأخر والده لاصطحابه للمترل نهاية اليوم الدراسي) . إلى

- يبكي عند تأخر والده نهاية اليوم الدراسي .

٣ - تعديل العبارة (ليس له أصدقاء داخل الفصل أو خارجه) . إلى عبارتين وهي :

- ليس له أصدقاء داخل الفصل .
- ليس له أصدقاء خارج الفصل .

٤ - تعديل العبارة (لا يشارك الأطفال اهتماماتهم ويفضل الوحدة) . إلى

- لا يشارك الأطفال اهتماماتهم .

٥ - تعديل العبارة (يستطيع تذكر أحداث مضت منذ فترات بسيطة) إلى

- لا يستطيع تذكر أحداث مضت منذ فترات بسيطة .

٦ - تعديل العبارة (يستطيع تذكر أحداث مضت منذ فترات طويلة) إلى

- لا يستطيع تذكر أحداث مضت منذ فترات طويلة .

٧ - حذف العبارات التالية .

- قدرته على التركيز جيدة .
- يمتلك ذاكرة جيدة .
- جيد الانتباه داخل الفصل .

- يجيد التركيز أثناء أداء عمل يطلب منه .

٧ - تضـــاف العبـــارات التـــالية .

- يصاب بالارتجاف عندما يكون في المدرسة .
- يصـــاب باصطكاك الأسنان داخل الفصل .
- يصاب بالارتجاف عند مسكه للقلم أثناء الكتابة .

**** ثبات المقياس :**

قام الباحث بقياس الثبات بعدة طرق كالتالي :

أولاً : معامل الاتساق الداخلي عن طريق (ارتباط بيرسون) .

الجدول رقم [٩] يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتبـــاين والمدى لكل بعد من الأبعاد

جدول رقم [٩]

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والمدى لكل بعد من الأبعاد

م	الأبعـــاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين
١	الســـلوك الانفعالي	٢,١٠١	٠,٦٣٩	٠,٤٠٨
٢	الســلوك الاجتماعي	٢,٢٠٨	٠,٥٣٤	٠,٢٨٥
٣	العمليات العقليـــة	٢,٤٦٥	٠,٤٨٧	٠,٢٣٧
٤	الأعراض الجسمية	١,٤٣٢	٠,٣٥٤	٠,١٢٦
	المجمـــــوع	٨,٢٠٦	١.٧٩٩	٣,٢٣٨

كما تم حساب معامل الارتباط لكل عبارة من العبارات مع البعد الـــذي تنتمي إليه والجدول رقم [١٠] يبين معامل الارتباط لكل عبارة مع البعد الذي تنتمي إليه .

جدول رقم [١٠]

يوضح معامل الارتباط لكل عبارة مع البعد الذي تنتمي إليه العبارة [بيرسون]

البعد الانفعالي السلوك الانفعالي		البعد الاجتماعي السلوك الاجتماعي		البعد العقلي العمليات العقلية		البعد الجسمي الأعراض الجسمية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٧٥	٢	٠,٨٣	٣	٠,٧٤	٤	٠,٧٥
٥	٠,٨٥	٧	٠,٧٨	١١	٠,٧٥	٨	٠,٧٣
٦	٠,٨٧	١٠	٠,٧٧	١٥	٠,٦٠	١٢	٠,٧٣
٩	٠,٨٧	١٤	٠,٥١	٢٢	٠,٢١	١٦	٠,٧٠
١٣	٠,٨٤	١٨	٠,٦٧	٢٦	٠,٦٠	١٩	٠,٧١
١٧	٠,٨٦	٢١	٠,٧٤	٣٠	٠,٥٣	٢٣	٠,٧٣
٢٠	٠,٧٨	٢٥	٠,٧٠	٣٨	٠,٦٧	٢٧	٠,٦٤
٢٤	٠,٧٨	٣١	٠,٦٣	٥٧	٠,١٩	٢٩	٠,٧٠
٢٨	٠,٧٠	٣٤	٠,٥٨	٦٤	٠,٣٩	٣٢	٠,٣٦
٣٣	٠,١١	٣٧	٠,٦٥	--	---	٣٥	٠,٥٨
٣٦	٠,٣٦	٤١	٠,٥٥	--	---	٣٩	٠,٤٠
٤٠	٠,٧٢	٤٤	٠,٥٤	--	---	٤٢	٠,٠٧
٤٣	٠,٦٧	٤٧	٠,٦٠	--	---	٤٥	٠,٥٣
٤٦	٠,٤٢	٥٠	٠,١٣	--	---	٤٨	٠,٣١
٤٩	٠,١٦	٥٣	٠,٦٢	--	---	٥١	٠,١٣
٥٢	٠,٣٠	٥٦	٠,٧٣	--	---	٥٤	٠,٥٠
٥٥	٠,٦٩	٦٠	٠,٤٦	--	---	٥٨	٠,٢٩
٥٩	٠,٤٩	٦٣	٠,٥٤	--	---	٦١	٠,٦٥
٦٢	٠,٧٠	--	---	--	---	٦٦	٠,٠٥
٦٥	٠,٤٣	--	---	--	---	--	---
٦٧	٠,٨١	--	---	--	---	--	---

* كما تم حساب معامل الاتساق الداخلي بين الأبعاد الجدول رقم [١١] يوضح معامل الاتساق الداخلي بين الأبعاد .

جدول رقم [١١]

يوضح معامل الاتساق الداخلي بين الأبعاد .

الأبعـــــــاد	معامل الارتباط	الدلالة	مستوى الدلالة
السلوك الانفعالي – السلوك الاجتماعي	٠,٨٥٩	٠,٠٠٠	دالــة
السلوك الانفعالي – العمليات العقلية	٠,٥٥٢	٠,٠٠٠	دالــة
السلوك الانفعالي – الأعراض الجسمية	٠,٧٩٤	٠,٠٠٠	دالــة
السلوك الاجتماعي – العمليات العقلية	٠,٧٢٩	٠,٠٠٠	دالــة
السلوك الاجتماعي – الأعراض الجسمية	٠,٧٨٩	٠,٠٠٠	دالــة
العمليات العقلية – الأعراض الجسمية	٠,٦٢٥	٠,٠٠٠	دالــة

ثانياً : **التجزئة النصفية** : وذلك بين العبارات الزوجية والعبارات الفردية لكل بعد على حده وبين جميع الأبعاد والجدول رقم [١٢] يوضح الثبات بطريقة التجزئة النصفية .

جدول رقم [١٢]

حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية

البعـــــــد	الثـــــبات
السلوك الانفعـــــالي	٠,٨٩
السلوك الاجتمـــــاعي	٠,٨٤
العمـــليات العقـــلية	٠,٥٥
الأعراض الجســـمية	٠,٥٨
المجمـــــــوع	٠,٩٣

كما تم حساب درجة الثبات بطريقة التجزئة النصفية لجميع العبارات والجدول رقم [١٣] يوضح ذلك .

جدول رقم [١٣]

يوضح معامل الارتباط لكل عبارة مع البعد الذي تنتمي إليه [التجزئة النصفية]

البعد الانفعالي السلوك الانفعالي		البعد الاجتماعي السلوك الاجتماعي		البعد العقلي العمليات العقلية		البعد الجسمي الأعراض الجسمية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٧١	٢	٠,٧٩	٣	٠,٦١	٤	٠,٦٧
٥	٠,٨٢	٧	٠,٧٣	١١	٠,٦٠	٨	٠,٦٧
٦	٠,٨٤	١٠	٠,٧٢	١٥	٠,٤٦	١٢	٠,٦٧
٩	٠,٨٥	١٤	٠,٤٤	٢٢	٠,٠٢	١٦	٠,٦٥
١٣	٠,٨١	١٨	٠,٦١	٢٦	٠,٤٥	١٩	٠,٦١
١٧	٠,٨٣	٢١	٠,٦٩	٣٠	٠,٣٧	٢٣	٠,٦٧
٢٠	٠,٧٥	٢٥	٠,٦٥	٣٨	٠,٥٤	٢٧	٠,٥٦
٢٤	٠,٧٥	٣١	٠,٥٧	٥٧	٠,٠١	٢٩	٠,٦١
٢٨	٠,٦٥	٣٤	٠,٥١	٦٤	٠,٣٢	٣٢	٠,٣٠
٣٣	٠,٠٤	٣٧	٠,٥٩	--	---	٣٥	٠,٤٧
٣٦	٠,٢٢	٤١	٠,٥٠	--	---	٣٩	٠,٢١
٤٠	٠,٦٨	٤٤	٠,٤٧	--	---	٤٢	-٠,٠٠
٤٣	٠,٦٣	٤٧	٠,٥٣	--	---	٤٥	٠,٤٨
٤٦	٠,٢٧	٥٠	٠,٠٥	--	---	٤٨	٠,٣١
٤٩	٠,١٢	٥٣	٠,٥٥	--	---	٥١	-٠,١٩
٥٢	٠,٢٤	٥٦	٠,٦٨	--	---	٥٤	٠,٤٤
٥٥	٠,٦٤	٦٠	٠,٤٠	--	---	٥٨	٠,٢٥
٥٩	٠,٤٣	٦٣	٠,٤٧	--	---	٦١	٠,٥٨
٦٢	٠,٦٦	--	---	--	---	٦٦	٠,٠٠
٦٥	٠,٣٧	--	---	--	---	--	---
٦٧	٠,٧٧	--	---	--	---	--	---

ثالثاً : باستخدام معادلة (ألفا كـــرونباخ) :

تم حســـاب معـــامل الثبات للمقياس بطريقة ثالثـــة وهـــي اســـتخدام معـــادلة (ألفا كرونباخ).

والجدول رقم [١٤] يوضح ثبات المقياس لكل بعد والمقيـــاس ككـــل باستخدام تلك الطريقة .

جدول رقم [١٤]

ثبات المقياس باستخدام (ألفا كرونباخ)

البعـــــــد	الثـــــبات
السلوك الانفعـــالي	٠,٩٢
السلوك الاجتمـــاعي	٠,٨٨
العمـــليات العقـــلية	٠,٦٧
الأعـــراض الجسمية	٠,٨٣
الكـــــــــلي	٠,٩٥

من خلال ملاحظة عبارات الأبعـــاد (الســـلوك الانفعـــالي – الســـلوك الاجتماعي – العمليات العقلية – الأعراض الجسمية) بطريقة الاتساق الداخلـــي بين كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه (معامل ارتباط بيرسون) في الجدول رقـــم [٦] وكذلك عامل الارتباط لكل عبارة داخل البعد الذي تنتمي إليه بطريقـــة التجزئة النصفية نلاحظ أن العبارات دالة إحصائياً عند مستوى دلالـــه (٠,٠٥) أما العبارات غير الدالة فقد تم استبعادها .

والجدول رقم [١٥] يوضح العبارات وأرقامها التي تم استبعادها .

جدول رقم [١٥]

يوضح العبارات وأرقامها التي تم حذفها من كل بعد من الأبعاد

الرقم	العبـــــــــارة	البعـــد
٣٣	يعبر عن غضبه بالضرب .	السلوك الانفعالي
٤٩	يرغب في إيذاء الآخرين .	
٥٠	فظ وخشن مع الأطفال الآخرين في الفصل .	السلوك الاجتماعي
٢٢	لا يستطيع تذكر أحداث مضت منذ فترات بسيطة .	العمليات العقلية
٥٧	لا يستطيع تذكر أحداث مضت منذ فترات طويلة .	
٤٢	ينتابه إغماء داخل الفصل .	الأعراض الجسمية
٥١	يشكو من آلام في اليدين داخل الفصل .	
٦٦	ينتابه إغماء أثناء تواجده في فناء المدرسة .	

والجدول رقم [١٦] يوضح أرقام عبارات المقياس لكل بعد في الصورة النهائية

جدول رقم [١٦]

يوضح أرقام عبارات المقياس لكل بعد في الصورة النهائية

البعد	عدد العبارات	أرقام العبارات						
السلوك الانفعالي	١٩	١	٥	٦	٩	١٣	١٧	٢٠
		٢٣	٢٧	٣٤	٣٨	٤٠	٤٣	٤٦
		٤٩	٥٢	٥٥	٥٨	٥٩	ــــــ	
السلوك الاجتماعي	١٧	٢	٧	١٠	١٤	١٨	٢١	٢٤
		٣٠	٣٢	٣٥	٣٩	٤١	٤٤	٤٧
		٥٠	٥٣	٥٦	ــــــ			
العمليات العقلية	٧	٣	١١	١٥	٢٥	٢٩	٣٦	٥٧
الأعراض الجسمية	١٦	٤	٨	١٢	١٦	١٩	٢٢	٢٦
		٢٨	٣١	٣٣	٣٧	٤٢	٤٥	٤٨
		٥١	٥٤	ــــــ				

*** * تصحيح المقياس :**

هناك أربع استجابات لكل عبارة وعلى معلم الصف تحديد أي من الاستجابات تنطبق على التلميذ والاستجابات هي :

الاستجابة	الدرجة
دائماً	أربع درجات
أحياناً	ثلاث درجات
نادراً	درجتان
إطلاقاً	درجة واحدة

حيث تتراوح الدرجات بين (٥٩ – ٢٣٦) حيث أن الدرجة (٥٩) تعني أن التلميذ في حالة استقرار وعدم وجود خواف مدرسي بينما الدرجة (٢٣٦) تعني أن التلميذ يعاني من الخواف المدرسي ، أي أن التلميذ يعاني من الخواف المدرسي كلما اقتربت الدرجة من (٢٣٦) والعكس صحيح.

- **استمارة تحديد الوضع الاجتماعي والاقتصادي ومستوى تعليم الوالدين** (إعداد الباحث) أنظر ملحق رقم (٢)

*** * تصحيح استمارة تحديد الوضع الاجتماعي والاقتصادي ومستوى تعليم الوالدين :**

ـ الترتيب الميلادي بين اخوته وأخواته الأشقاء .

= الأول	درجة واحدة .
= الثاني	درجتان .
= الثالث	ثلاث درجات .
= الرابع	أربع درجات .
= الخامس	خمس درجات.

= السادس ست درجات .

= السابع سبع درجات .

ـ الوضع الاجتماعي لأسرة التلميذ : مع من يعيش التلميذ

= الوالد والوالدة درجة واحدة .

= الوالد درجتان .

= الوالدة ثلاث درجات .

= مع آخرين . أربع درجات .

ـ الوضع الاقتصادي للأسرة :

= [أقل من ٢٥٠٠] درجة واحدة .

= [٢٥٠١ ـ ٤٥٠٠] درجتان .

= [٤٥٠١ ـ ٦٥٠٠] ثلاث درجات .

= [٦٥٠١ ـ ٨٥٠٠] أربع درجات .

= [٨٥٠١ ـ ١٠٥٠٠] خمس درجات .

= [١٠٥٠١ – فما فوق] ست درجات .

ـ المستوى التعليمي للوالدين :

= لا يقرأ ولا يكتب . درجة واحدة .

= يقرأ ويكتب . درجتان .

= حاصل على الابتدائية . ثلاث درجات .

= حاصل على المتوسطة . أربع درجات .

= حاصل على الثانوية . خمس درجات .

= حاصل على البكالوريوس . ســـت درجات .

= حاصل على الماجستير أو الدكتوراه . ســـبع درجات .

**** الأســـلوب الإحصـــائي : –**

أستخدم الباحث الأســـاليب الإحصـــــائي التالية :

١ – عمل الإحصاء الوصفي المتمثل في (المتوســـط الحســـابي – التبـــاين – المدى) .

٢ – تطبيق اختبار (T - test) للمقارنة بين استجابات معلمي الصـــف الأول في المدارس الحكومية والمدارس الأهلية لتحديد الفروق .

الفصل الرابع

* نتائج الدراسة وتحليلها.

نتائج الدراسة وتحليلها

تناولت الدراسة الحالية التحقق من الفروق في الخواف المدرسي من وجهة نظر معلمي الصف الأول وذلك بين طلاب الصف الأول الابتدائي طبقاً لبعض المتغيرات الديمغرافية . وفي هذا الفصل يستعرض الباحث النتائج التي توصلت أليها الدراسة الحالية في ضوء المتغيرات الخاصة بها ، مع توضيح مدى اتفاق نتائج الدراسة مع الدراسات السابقة أو اختلافها ، وفيما يلي عرض تفصيلي لنتائج الدراسة وفقاً لفروض الدراسة .

أولاً : الفـــرض الأول :

لا توجد فروق دلالة في الخواف المدرسي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي في المدارس الحكومية والأهلية من وجهة نظر معلمي الصف الأول الابتدائي .

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بإجراء اختبار (T – Test) لمعرفة الفروق في الخواف المدرسي في المدارس الحكومية والمدارس الأهلية والجدول رقم [١٧] يوضح اختبار (T – Test) .

جدول رقم [١٧]

الفروق في الخواف المدرسي في المدارس الحكومية والمدارس الأهلية

المتغير	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت	الدلالة الإحصائية
المدارس الحكومية	٤٠٠	١٠٣,٤٦	٣٢,٤٨	٤٩٨	٢,٧٢	٠.٠٠٧
المدارس الأهلية	١٠٠	٩٣,٩٠	٢٧,١٦			

من خـــلال الجدول رقم [١٧] نجد أن هناك فروق داله عند مســتوى (٠,٠٥) في الخواف المدرسي في المدارس الحكومية والمدارس الأهليـــة حيـــث نلاحظ أن المتوسط الحسابي لتلاميذ المـــدارس الحكوميـــة (١٠٣,٤٦) بينمـــا المتوسط الحسابي لتلاميذ المدارس الأهلية (٩٣,٩٠) أي لصالح المدارس الحكومية وهذا يعني أن الخواف المدرسي بالمدارس الأهلية أقل من المـــدارس الحكوميـــة . ويرى الباحث أنه قد يرجع ذلك إلى أنه لا يلتحق بالمدارس الأهلـــية إلا أبنـــاء الأسر المرتفعة الدخل (المستوى الاقتصادي المرتفع) نظراً للرسوم التي يدفعـــها ولي الأمر ولا يمكن لكثير من الطبقات الاجتماعية ذات الدخل المنخفض أن تلحق أطفالها بالمدارس الأهلية لذلك نلاحظ أن نسبة الخـــواف المدرســـي في المـــدارس الأهلية أقل من المدارس الحكومية .

وقد يرجع ذلك إلى أن المدارس الأهلية أكثر اهتماماً باســـتقبال التلاميـــذ خلال الأسبوع التمهيدي بالإضافة إلى توفر كثير من الألعاب والمســـابقات الـــتي تجذب التلاميذ إليها مع توفر بعض أجهزة الكمبيوتر التي تعرض بعض الألعـــاب الشيقة غير أنها لا تتوفر في كثير من المدارس الحكومية . بالإضافـــة إلى اختـــلاف أعداد التلاميذ في المدارس الحكومية عنها في المدارس الأهليـــة حيـــث أن عـــدد التلاميذ في الفصل الواحد في المدارس الحكومية قد يكون الضعف عـــن المـــدارس الأهلية. بالإضافة إلى أن معظم تلاميذ الصف الأول بالمدارس الأهلية قد التحقـــوا برياض الأطفال لذلك يكونوا أكثر تقبلاً للمدرسة مـــن تلاميـــذ الصـــف الأول الابتدائي بالمدارس الحكومية حيث أن معظمهم لم يلتحقوا برياض الأطفال .

ثانياً : الفرض الثاني :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخواف المدرسي لدى تلاميذ الصف الأول طبقاً لترتيب التلميذ في الأسرة من وجهة نظر معلمي الصف الأول الابتدائي .

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب تحليل التباين لمعرفة الفروق في الخواف المدرسي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي طبقاً لترتيب التلميذ في الأسرة والجدول رقم [١٨] يوضح تحليل التباين .

جدول رقم [١٨]

تحليل التباين للخواف المدرسي طبقاً لترتيب التلميذ في الأسرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	٦٩٤٩,٠٩	١١٥٨,١٨	٦	١,١٥	٠,٣٢٩
داخل المجموعات	٤٩٤٣٥٤,٨٥	١٠٠٢,٧٤	٤٩٣		
المجموع	٥٠١٣٠٣,٩٣		٤٩٩		

يلاحظ من الجدول رقم [١٨] أنه لا توجد فروق داله عند مستوى (٠,٠٥) وهذا يدل على عدم وجود فروق داله للخواف المدرسي طبقاً لترتيب التلميذ في الأسرة .

والجدول رقم [١٩] يوضح عدد التلاميذ لكل فئة والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري (ن = ٥٠٠) .

جدول رقم [١٩]

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فئة حسب ترتيب التلميذ في الأسرة

الفئة	العدد	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأول	١٠٧	%٢١,٤	١٠١,٥٥	٣٣,٠٢٢
الثاني	٧٤	%١٤,٨	١٠٢,٣١٠	٣٢,١٠٢
الثالث	٨٧	%١٧,٤	١٠٠,٣٢٢	٣١,٨٣٢
الرابع	٦٥	%١٣	٩٤,٢٩٢	٢٧,٩٠٩
الخامس	٤٩	%٩,٨	١٠٦,٦٣٣	٢٩,٥٩١
السادس	٣٨	%٧,٦	٩٨,٧٨٩	٣٠,٨٥٩
السابع فما فوق	٨٠	%١٦	١٠٦,٢٨٧	٣٣,٦١٨
المجموع	٥٠٠	%١٠٠	١٠١,٥٥٢	٣١,٦٩٦

من خلال ملاحظة الجدول رقم [١٩] نلاحظ أن أعداد التلاميذ في الفئة الأولى (الترتيب الأول في الأسرة) أعلى نسبه والفئة الأخيرة (السابع فما فوق) نسبه عالية أيضاً بالنسبة لباقي الفئات ورغم ذلك لا توجد فروق داله للخواف المدرسي طبقاً لترتيب التلميذ في الأسرة ، وهذا عكس ما أثبتته الدراسة التي أجراها كل من **بيكر وويلز** (**Baker & Wills , ١٩٧٨**) وهي أن غالبية المجموعة التي تعاني من الخواف المدرسي الحاد هم الأوائل في أسرهم (الطفل الأول في الأسرة) والأطفال الصغار (الطفل الأخير في الأسرة) وقد يرجع عدم وجود فروق دالة في هذه الدراسة حسب تقدير الباحث إلى دور برنامج الأسبوع التمهيدي الذي تنظمه وزارة المعارف حيث يساهم بشكل كبير في مساعدة التلاميذ على التكيف المدرسي من خلال ما يقدم فيه من برامج ترفيهية تجعل التلاميذ يقبلون على المدرسة . وقد يرجع ذلك إلى زيادة الوعي لدى كثير من الأسر من خلال إلحاق أطفالهم في رياض الأطفال وهذا يساعد في

التقليل من ظاهرة الخواف المدرسي بشكل كبير كما يشير هـذا إلى أن مصـدر الخواف المدرسي يرجع إلى بيئة المدرسة أكثر من البيئة المترلية متفقاً بذلـك مـع وجهة النظر السلوكية التي ترجع الخواف إلى تعلم خاطئ اكتسبه الطفـل أثنـاء التحاقه بالمدرسة .

ثالـثاً : الفـرض الثالث :

لا توجد فروق ذات دلالة في الخواف المدرسي لدى تلاميذ الصـف الأول طبقاً للوضع الاجتماعي للتلميذ داخل الأسرة من وجهة نظر معلمي الصـف الأول الابتدائي .

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب تحليل التبـاين لمعرفـة الفروق في الخواف المدرسي طبقاً للوضع الاجتماعي للتلميـذ داخـل الأسـرة والجدول رقم [٢٠] يوضح تحليل التباين .

جدول رقم [٢٠]

تحليل التباين للخواف المدرسي طبقاً للوضع الاجتماعي للتلميذ داخل الأسرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	١٢٢١,٦٨	٤٠٧,٢٣	٣	٠,٤٠٤	٠,٧٥٠٣
داخل المجموعات	٥٠٠٠٧٣,٧٠	١٠٠٨,٢١	٤٩٦		
المجمـوع	٥٠١٢٩٥,٣٧		٤٩٩		

يلاحـظ من الجدول رقم [٢٠] أنه لا توجـد فـروق دالـه عنـد مسـتوى (٠,٠٥) وهذا يدل على عدم وجود فروق داله للخواف المدرسـي طبقاً للوضع الاجتماعي للتلميذ داخل الأسرة .

والجدول رقم [٢١] يوضح عدد التلاميذ لكل فئة والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري (ن = ٥٠٠) .

جدول رقم [٢١]

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فئة طبقاً للوضع الاجتماعي للتلميذ في الأسرة

الوضع الاجتماعي	العدد	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مع الوالد والوالدة	٤٧١	%٩٤,٢	١٠١,٧٣٢	٣٢,٠٨٦
مع الوالد	١١	%٠٢,٢	٩٥,٣٦٤	٢٣,٤٣٦
مع الوالدة	١٥	%٣	١٠٣,٥٣٣	٢٦.٨٤٣
مع آخرين	٣	%٠,٦	٨٦,٠٠٠	١٧,٦٩٢
المجموع	٥٠٠	%١٠٠	١٠١,٥٥٢	٣١,٧٥٢

من خلال الجدول رقم [٢١] نلاحظ أن نسبة (٩٤,٢ %) من تلاميذ العينة يعيش مع الوالد والوالدة ونظراً لعدم وجود فروق دالة إحصائياً للخواف المدرسي طبقاً للوضع الاجتماعي للتلميذ داخل الأسرة فقد يعود ذلك إلى أن نسبة كبيرة من أفراد العينة يوجد بها استقرار أسري كما هو موضح في الجدول السابق . وهذا عكس ما أثبتته الدراسة التي قام بها (بيرنستين وزملائه ١٩٩٠) عن أهم الملامح الأسرية للأطفال الذين يعانون من الخواف المدرسي حيث كانت العلاقة بينهم وبين أسرهم مضطربة سواءً بين الزوج والزوجة أو بين الوالدين والأطفال وبالتالي يكون الأثر سلباً عليهم . كما تأكد دراسة (هيرسوف ١٩٦٠) التي أجراها في إنجلترا في أن حالات تصل إلى (١٨%) من الخواف المدرسي بدأ بعد فقد أو رحيل أحد الوالدين وبالتالي تحقق الفرض الثالث .

رابعاً : الفـــرض الرابـع :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخواف المدرسي لدى تلاميذ الصف الأول طبقاً للوضع الاقتصادي لأسرة التلميذ من وجهة نظر معلمي الصف الأول الابتدائي .

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب تحليل التباين لمعرفة الفروق في الخواف المدرسي طبقاً للوضع الاقتصادي لأسرة التلميذ والجدول رقم [٢٢] يوضح تحليل التباين .

جدول رقم [٢٢]

تحليل التباين للخواف المدرسي طبقاً للوضع الاقتصادي لأسرة التلميذ

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	١٧٢٨٨,٩٥٦	٣٤٥٧,٧٩١	٥	٣,٥٢٩	٠,٠٠٣
داخل المجموعات	٤٨٤٠١٤,١٢٥	٩٧٩,٧٨٥	٤٩٤		
المجمـــوع	٥٠١٣٠٣,٠٦٢		٤٩٩		

يلاحظ من الجدول رقم [٢٢] أنه توجد فروق داله عند مستوى (٠,٠٥) وهذا يدل على وجود فروق داله للخواف المدرسي طبقاً للوضع الاقتصادي لأسرة التلميذ بين المستويات (الأولى ، الثانية ، الثالثة ، الرابعة ، الخامسة ، السادسة) .

والجدول رقم [٢٣] يوضح عدد التلاميذ لكل فئة والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري (ن = ٥٠٠) .

جدول رقم [٢٣]

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فئة طبقاً للوضع الاقتصادي لأسرة التلميذ

الوضع الاقتصادي	العـــدد	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المستوى الأول	١٢٠	% ٢٤	١٠٧,٤٠٨	٣١,٢٤١
المستوى الثاني	٩٤	%١٨,٨	١٠٣,٢١٣	٣١,١٠٥
المستوى الثالث	١٠٠	% ٢٠	٩٩,٧٥٠	٣٠,٨٩١
المستوى الرابع	٦٣	%١٢,٦	١٠٥,١٢٧	٣٦,٨٩٥
المستوى الخامس	٦١	%١٢,٢	١٠٠,٧٢١	٣٠,٣٣٩
المستوى السادس	٦٢	%١٢,٤	٨٧,٧٩٠	٢٦,٧٩٢
المجمـــوع	٥٠٠	%١٠٠	١٠١,٥٥٢	٣١,٦٩٦

وللتـــأكد من مصـــدر التـــباين قـــام الباحـــث باســـتخدام اختـــبار [**شيفي Scheffe**] حيث أشـــارت النتائج أن الفـــــروق لصـــالح المجموعـــة (الأولى ثم الرابعة ثم الثانية ثم الخامسة ثم الثالثة ثم السادسة) حيث أن المجموعـــة الأولى والتي تمثل المستوى الاقتصادي الأكثر انخفاضاً تعتبر أعلى درجات الخـــواف المدرسي وفـــق المقياس المستخدم وتعتبر الفئة الأولى هي أكثر نســـبة في العينـــة حيث تمثل نسبة [٢٤ %] من أفراد العينة ثم الفئة الثالثة بنســـبة [٢٠ %] ثم الفئة الثانية بنسبة [١٨,٨ %] حسب ما هو موضح في الجدول رقـــم [٢٣] ورغم ذلك كانت الفروق لصالح المجموعة الأولى ثم الرابعة ثم الثانيـــة و لم تكـــن مرتبة حسب المستوى الاقتصادي الأقل فالأكثر وقد يعود ذلك لأسباب أخـــرى تحتاج إلى مزيد من البحث

والجدول رقم [٢٤] يوضح الفروق بين المستويات الاقتصادية .

جدول رقم [٣٤]

الفروق في الخواف المدرسي طبقاً للوضع الاقتصادي لأسرة التلميذ

الوضع الاقتصادي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المستوى الأول	١٠٧,٤٠٨	٣١,٢٤١
المستوى الرابع	١٠٥,١٢٧	٣٦,٨٩٥
المستوى الثاني	١٠٣,٢١٣	٣١,١٠٥
المستوى الخامس	١٠٠,٧٢١	٣٠,٣٣٩
المستوى الثالث	٩٩,٧٥٠	٣٠,٨٩١
المستوى السادس	٨٧,٧٩٠	٢٦,٧٩٢

وهذا يتفق مع الدراسة التي أجراها كل من (**دي سوسا ودي سوسا De-sousa & De sousa**) حيث أظهرت الدراسة أن البيئة الفقيرة تساعد على ظهور الخواف المدرسي . وذلك لعدم توفر الإمكانيات المادية التي تساهم في تربية الطفل وبالتالي يميل إلى الانطوائية وتتأثر شخصيته وعند التحاقه بالمدرسة يقابل أعداد كبيرة من التلاميذ ويكون معرضاً للخواف المدرسي وبالتالي يؤثر ذلك على الطفل في سنوات عمره المتقدمة (مرحلة الرشد) . وبذلك لم يتحقق الفرض الرابع .

خامساً : الفرض الخامس :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخواف المدرسي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي طبقاً للمستوى التعليمي للوالدين من وجهة نظر معلمي الصف الأول الابتدائي .

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب تحليل التباين لمعرفة الفروق في الخواف المدرسي طبقاً للمستوى التعليمي للوالدين والجدول رقم

[٢٥] يوضح تحليل التباين للمستوى التعليمي (الوالد).

جدول رقم [٢٥]

تحليل التباين للخواف المدرسي طبقاً للمستوى التعليمي للوالد

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	١٤٩٨٩,١٢٦	٢٤٩٨,١٨٧	٦	٢,٥٣٣	٠,٠٢٠١
داخل المجموعات	٤٨٦٣١٤,٨٢٠	٩٨٦.٤٤٠	٤٩٣		
المجمـــوع	٥٠١٣٠٣,٩٣٧		٤٩٩		

يلاحظ من الجدول رقم [٢٥] أنه توجد فروق دالة عند مستوى (٠,٠٥) للخواف المدرسي طبقاً للمستوى التعليمي (للوالد) والجدول رقم [٢٦] يوضح عدد التلاميذ وفق كل مستوى والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري (ن = ٥٠٠) .

جدول رقم [٢٦]

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فئة طبقاً للمستوى التعليمي للوالد

المستوى التعليمي	العـــدد	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
لا يقرأ ولا يكتب	٧٤	%١٤,٨	١٠٦,١٣٥	٢٩,٦٤٩
يقرأ ويكتب	٦٦	%١٣,٢	١٠٧,٣٤٨	٣٣,٨٣٠
الابتـــدائية	٧٦	%١٥.٢	٩٩,٠٦٦	٣٠,٣١٢
المتوســـطة	٦٩	%١٣,٨	١٠٦,٠٥٨	٣٠,٧٦٥
الثـــانوية	١١٠	%٢٢	١٠١,٩٧٢	٣٣,٣٩٣
البكالوريوس	١٠٣	%٢٠,٦	٩٣,٦٥٠	٣٠,١٨٠
ماجستير ودكتوراه	٢	%٠,٢	٦٣,٥٠٠	٤,٩٥٠
المجمـــوع	٥٠٠	%١٠٠	١٠١,٥٥٢	٣١,٦٩٦

وللتأكد من مصدر التباين قام الباحث باستخدام اختبار [**شيفي Scheffe**] حيث أشارت النتائج أن الفروق لصالح المستوى (الثاني ثم الأول ثم

الرابعة ثم الخامسة ثم الثالثة ثم السادسة ثم السابعة) حيث أن المستوى التعليمي الثاني والأول يمثلان المستوى التعليمي الأكثر انخفاضاً (يقرأ ويكتب – لا يقرأ ولا يكتب) تعتبران أعلى درجات الخواف المدرسي وفق المقياس المستخدم والجدول رقم [٢٧] يوضح الفروق بين المستويات التعليمية للوالد .

جدول رقم [٢٧]

الفروق في الخواف المدرسي طبقاً للمستوى التعليمي للوالد

المستوى التعليمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
يقرأ ويكتب	١٠٧,٣٤٨	٣٣,٨٣٠
لا يقرأ ولا يكتب	١٠٦,١٣٥	٢٩,٦٤٩
المتوسطة	١٠٦,٠٥٨	٣٠,٧٦٥
الثانوية	١٠١,٩٧٢	٣٣,٣٩٣
الابتدائية	٩٩,٠٦٦	٣٠,٣١٢
البكالوريوس	٩٣,٦٥٠	٣٠,١٨٠
الماجستير و الدكتوراه	٣٦,٥٠٠	٤,٩٥٠

كما تم تحليل التباين للخواف المدرسي وفق مستوى تعليم الوالدة والجدول رقم [٢٨] يوضح تحليل التباين للمستوى التعليمي (الوالدة)

جدول رقم [٢٨]

تحليل التباين للخواف المدرسي طبقاً للمستوى التعليمي للوالدة

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	٤٨٦٩,٦٥٢	٩٧٣,٩٣٠	٦	٠,٩٦٩	٠,٤٣٦
داخل المجموعات	٤٩٦٤٣٣,٧٦٢	١٠٠٤,٩٢٦	٤٩٣		
المجموع	٥٠١٣٠٣,٣٧٥		٤٩٩		

يلاحظ من الجدول السابق أنه لا توجد فروق داله عند مستوى (٠,٠٥) للخواف المدرسي طبقاً للمستوى التعليمي (للوالدة) والجدول رقم [٢٩] يوضح عدد التلاميذ وفق كل مستوى والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري (ن = ٥٠٠) .

جدول رقم [٢٩]

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فئة طبقاً للمستوى التعليمي للوالدة

المستوى التعليمي	العدد	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
لا يقرأ ولا يكتب	١٤٣	%٢٨,٦	١٠٤,٦٨٩	٣٠,٦٨٩
يقرأ ويكتب	٧٧	%١٥,٤	١٠٢,٠٧٨	٢٨,٨٣٦
الابتدائية	٧٤	%١٤,٨	١٠٤,٤٠٥	٣٣,١٣٤
المتوسطة	٦٩	%١٣,٨	١٠٢,٠١٤	٣٥,٣١٧
الثانوية	٨١	%١٦,٢	٩٧,٥٠٦	٢٩,٩١٩
البكالوريوس	٥٦	%١١,٢	٩٥,٦٤٩	٣٣,٨٢٣
ماجستير ودكتوراه	—	—	—	—
المجموع	٥٠٠	%١٠٠	١٠١,٥٥٢	٣١,٦٩٦

إذاً هناك فروق داله إحصائياً للخواف المدرسي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي طبقاً للمستوى التعليمي (للوالد) حيث أشارت النتائج أن الفروق لصالح المستوى (الثاني ثم الأول ثم الرابعة ثم الخامسة ثم الثالثة ثم السادسة ثم السابعة) حيث أن المستوى التعليمي الثاني والأول يمثلان المستوى التعليمي الأكثر انخفاضاً (يقرأ ويكتب – لا يقرأ ولا يكتب) تعتبران أعلى درجات الخواف المدرسي وفق المقياس المستخدم . بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً

للخواف المدرسي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي طبقا للمستوى التعليمي (للوالدة) .

ويرى الباحث أن سبب وجود فروق في المستوى التعليمي للوالد لصالح المستوى (الثاني ثم الأول ثم الرابع ثم الخامس ثم الثالث ثم السادس ثم السابع) حيث أن المستوى التعليمي الثاني والأول يمثلان المستوى التعليمي الأكثر انخفاضا (يقرأ ويكتب – لا يقرأ ولا يكتب) تعتبران أعلى درجات الخواف المدرسي وفق المقياس المستخدم بينما لا توجد فروق دالة إحصائيا للخواف المدرسي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي طبقا للمستوى التعليمي للوالدة وقد يرجع ذلك إلى أن الطفل يبدأ في التعلق بوالده بعد سن الرابعة وتزداد متابعته بعد سن (٥ سنوات) من الأباء أكثر من الأمهات وخاصة الذين مستوى تعليمهم عالي (الحاصلون على البكالوريوس ــ الحاصل على الماجستير والدكتوراه) بينما قد تقل متابعة الطفل من الوالد الأقل في المستوى التعليمي لعدم إدراكه بأهمية المتابعة .

سادسا : الفرض السادس :

لا توجد فروق دلالة في الخواف المدرسي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي في المدارس الحكومية والأهلية وفقا لأبعاد المقياس من وجهة نظر معلمي الصف الأول الابتدائي .

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بإجراء اختبار (**T – Test**) لمعرفة الفروق في الخواف المدرسي في المدارس الحكومية والمدارس الأهلية وفقا لأبعاد المقياس (السلوك الانفعالي) ويتكون من (١٩) عبارة

والجدول رقم [٣٠] يوضح اختبار (T – Test) .

جدول رقم [٣٠]

الفروق في الخواف المدرسي في المدارس الحكومية والمدارس الأهلية وفق أبعاد المقياس [السلوك الانفعالي]

المتغير	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت	الدلالة الإحصائية
المدارس الحكومية	٤٠٠	٣٣,٥٧٠	١٢,٢٦٦	٤٩٨	٣,٣٣	٠,٠٠١
المدارس الأهلية	١٠٠	٢٩,١٥٠	١٠,٠٨٣			

من خلال الجدول رقم [٣٠] نجد أن هناك فروق داله عند مستوى (٠,٠٥) في الخواف المدرسي في المدارس الحكومية والمدارس الأهلية وفقاً للسلوك الانفعالي حيث نلاحظ أن المتوسط الحسابي لتلاميذ المدارس الحكومية (٣٣,٥٧٠) بينما المتوسط الحسابي لتلاميذ المدارس الأهلية (٢٩,١٥٠) أي لصالح المدارس الحكومية وهذا يعني أن السلوك الانفعالي بالمدارس الأهلية أفضل من المدارس الحكومية .

وقد يرجع ذلك إلى أن كثير من هؤلاء التلاميذ لم يلتحقوا برياض الأطفال وقد يكون هناك عوامل ، ترتبط بأسلوب التربية ، أو برنامج الأسبوع التمهيدي المنفذ في المدارس الحكومية أقل تأثيراً عن برنامج الأسبوع التمهيدي في المدارس الأهلية نظراً لتوفر الإمكانيات (وسائل الترفيه) وهذا يؤكد أن الخوف المدرسي في المدارس الحكومية يزيد عن المدارس الأهلية .

كما تم إجراء اختبار (T – Test) لمعرفة الفروق في الخواف المدرسي في

المدارس الحكومية والمدارس الأهلية وفقاً لأبعاد المقياس (السلوك الاجتمـــــاعي) ويتكون من (١٧) عبارة والجدول رقم [٣١] يوضح اختبار (T – Test) .

جدول رقم [٣١]

الفروق في الخواف المدرسي في المدارس الحكومية والمدارس الأهلية وفق أبعاد المقياس [السلوك الاجتماعي]

المتغـــــير	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت	الدلالة الإحصائية
المدارس الحكومية	٤٠٠	٣١,٤٦٢	١٠,٦٤١	٤٩٨	٢,١٧	٠,٠٣١
المدارس الأهلية	١٠٠	٢٨,٩١٠	١٠,٠٩٦			

من خـــلال الجدول رقم [٣١] نجد أن هناك فـــروق داله عند مســـتوى (٠,٠٥) في الخواف المدرسي في المدارس الحكومية والمـــدارس الأهليـــة وفقـــاً للسلوك الاجتماعي حيث نلاحـــظ أن المتوســـط الحســـابي لتلاميـــذ المـــدارس الحـــكومية (٣١,٤٦٢) بينما المتوســـط الحـــسابي لتلاميذ المدارس الأهـــلية (٢٩,١٥٠) أي لصالح المدارس الحكومية وهذا يعني أن الســـلوك الاجتمـــاعي بالمدارس الأهلية أفضل من المدارس الحكومية .

وقد يرجع ذلك إلى أن معظم التلاميذ الملتحقين بالمدارس الأهلية من طبقـــة اجتماعية يتوفر لها الجو الاجتماعي الجيد الذي يساعد غرز العادات الاجتماعيـــة الجيدة ، وقد لا يتوفر ذلك لكثير من تلاميذ المدارس الحكومية ، أو ربمـــا هنـــاك عوامل أخرى كالناحية الاقتصادية للأسرة ، أو نوعية الأحياء السكنية ، أو التنشئة الاجتماعية للطفل داخل الأسرة ، وهذا يؤكد أن الخوف المدرســـي في المـــدارس الحكومية يزيد عن المدارس الأهلية.

كما تم إجـــراء اختبار (T – Test) لمعرفة الفروق في الخواف المدرسي في المدارس الحكومية والمدارس الأهلية وفقاً لأبعاد المقيـــاس (العمليـــات العقليـــة) ويتكون من (٧) عبارة والجدول رقم [٣٢] يوضح اختبار (T – Test) .

جدول رقم [٣٢]

الفروق في الخواف المدرسي في المدارس الحكومية والمدارس الأهلية وفق أبعاد المقياس [العمليات العقلية]

المتغـــــير	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت	الدلالة الإحصائية
المدارس الحكومية	٤٠٠	١٤,٩٨٥	٥,٥٩٤	٤٩٨	١.٣٧	٠,١٧٢
المدارس الأهلية	١٠٠	١٤,١٣٠	٥,٥٦٨			

من خـــلال الجـــدول رقم [٣٢] لا توجد فـــروق دالـــه عند مستوى (٠,٠٥) في الخواف المدرسي في المدارس الحكومية والمـــدارس الأهليـــة وفقـــاً للعمليات العقلية حيث نلاحظ أن المتوسط الحسابي لتلاميذ المدارس الحـــــكومية (١٤,٩٨٥) بينما المتوســـط الحسابي لتلاميذ المدارس الأهلية (١٤,١٣٠) .

كما تم إجـــراء اختبار (T – Test) لمعرفة الفروق في الخواف المدرسي في المدارس الحكومية والمدارس الأهلية وفقاً لأبعاد المقياس (الأعـــراض الجســـمية) ويتكون من (١٦) عبارة والجدول رقم [٣٣] يوضح اختبار (T – Test) .

جدول رقم [٣٣]

الفروق في الخواف المدرسي في المدارس الحكومية والمدارس الأهلية وفق أبعاد المقياس [الأعراض الجسمية]

المتغير	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت	الدلالة الإحصائية
المدارس الحكومية	٤٠٠	٢٢,١٩٠	٦,٧٧٤	٤٩٨	٢,٢٦	٠,٠٢٤
المدارس الأهلية	١٠٠	٢٠,٥٥٠	٥,٢٠٨			

من خلال الجدول رقم [٣٣] نجد أن هناك فروق داله عند مستوى (٠,٠٥) في الخواف المدرسي في المدارس الحكومية والمدارس الأهلية وفقاً للأعراض الجسمية حيث نلاحظ أن المتوسط الحسابي لتلاميذ المدارس الحكومية (٢٢,١٩٠) بينما المتوسط الحسابي لتلاميذ المدارس الأهلية (٢٠,٥٥٠) أي لصالح المدارس الحكومية وهذا يعني أن الأعراض الجسمية للخواف المدرسي بالمدارس الحكومية تزيد عن المدارس الأهلية .

وهذا يؤكد أن الخوف المدرسي في المدارس الحكومية يزيد عن المدارس الأهلية ، وبالتالي لم يتحقق الفرض السادس في البعد (الأول ، والثاني ، والرابع) وهي [السلوك الانفعالي – السلوك الاجتماعي – الأعراض الجسمية] وتحقق الفرض في البعد (الثالث) وهو [العمليات العقلية] .

الفصل الخامس

* خلاصة نتائج الدراسة .
* التوصيات .
* البحوث المقترحة .
* المراجع .
* الملاحق .

خـــلاصـة نـتائج الدراسة

إن لمرحلة الطفولة أهمية كبيرة في حياة الفرد لكونها مرحلة تكوين وإعـــداد تتشكل فيها العادات والاتجاهات وتنمو الاستعدادات والقدرات ويتحـــــدد نمـــو الطفل الجسمي والعـــقلي والانفعالي والاجتماعي حسب العوامل الوراثيـــة ومـــا توفره له البيئة . لذلك تعتبر السنوات الأولى من حياة الطفل ذات أهمية ولها أثـر في تكوين شخصية الطفل مستقبلاً .

لذلك اهتمت هذه الدراسة بالتحقق من وجود فروق في الخواف المدرســي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي بالمدارس الحكومية والمدارس الأهلية وعلاقتـــها ببعض المتغيرات من وجهة نظر معلمي الصف الأول بمحافظة الطائف .

حيث كانت فروض الدراسة كالتالي :

١ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخواف المدرســـي لـــدى تلاميـــذ الصف الأول الابتدائي في المدارس الحكومية والأهلية من وجهـــة نظـــر معلمـــي الصف الأول الابتدائي.

٢ ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخواف المدرســـي لـــدى تلاميـــذ الصف الأول الابتدائي طبقاً لترتيب الطفل في الأسرة من وجهة نظـــــر معلمـــي الصف الأول الابتدائي .

٣ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخواف المدرســـي لـــدى تلاميـــذ الصف الأول الابتدائي طبقاً للوضع الاجتماعي للأسرة من وجهة نظـــر معلمـــي الصف الأول الابتدائي.

٤ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخواف المدرسي لـــــدى تلاميـــذ الصف الأول الابتدائي طبقاً للحالة الاقتصادية للأسرة من وجهة نظـــــر معلمـــي الصف الأول الابتدائي.

٥ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخواف المدرسي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي طبقاً للمستوى التعليمي للوالدين من وجهة نظر معلمي الصف الأول الابتدائي .

٦ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخواف المدرسي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي في المدارس الحكومية والأهلية طبقاً لأبعاد المقياس من وجهة نظر معلمي الصف الأول الابتدائي.

*** * ملخص نتائج الدراسة :**

وفيما يلي عرض ملخص لنتائج الدراسة :

١ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخواف المدرسي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي في المدارس الحكومية والأهلية عند مستوى (٠,٠٥) حيث أشارت النتائج أن الفروق لصالح المدارس الأهلية حيث تعتبر درجات الخواف المدرسي أعلى في المدارس الحكومية منها في الأهلية وبذلك تأكد عدم صحة الفرض الأول .

٢ ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخواف المدرسي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي طبقاً لترتيب الطفل في الأسرة مؤكداً بذلك صحة الفرض الثاني .

٣ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخواف المدرسي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي طبقاً للوضع الاجتماعي للأسرة مؤكداً بذلك صحة الفرض الثالث .

٤ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخواف المدرسي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي طبقاً للحالة الاقتصادية للأسرة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) حيث أشارت النتائج أن الفروق لصالح المجموعة (الأولى ثم الرابعة ثم الثانية

ثم الخامسة ثم السادسة) حيث أن المجموعة الأولى والتي تمثل المستوى الاقتصادي الأكثر انخفاضاً تعتبر أعلى درجات الخواف المدرسي وفق المقياس المستخدم وبذلك تأكد عدم صحة الفرض الرابع .

٥ – توجد فروق دلالة في الخواف المدرسي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي طبقاً للمستوى التعليمي للوالد عند مستوى (٠,٠٥) حيث أشارت النتائج أن الفروق لصالح المستوى (الثاني ثم الأول ثم الرابعة ثم الخامسة ثم الثالثة ثم السادسة ثم السابعة) حيث أن المستوى التعليمي الثاني والأول يمثلان المستوى التعليمي الأكثر انخفاضاً (يقرأ ويكتب – لا يقرأ ولا يكتب) تعتبران أعلى درجات الخواف المدرسي وفق المقياس المستخدم . ولا توجد فروق دلالة في الخواف المدرسي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي طبقاً للمستوى التعليمي للوالدة وبذلك تأكد عدم صحة الفرض الخامس .

٦ – توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخواف المدرسي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي في المدارس الحكومية والأهلية طبقاً لأبعاد المقياس (السلوك الانفعالي – السلوك الاجتماعي – الأعراض الجسمية) عند مستوى (٠,٠٥) حيث أشارت النتائج أن الفروق لصالح المدارس الأهلية حيث تعتبر درجات الخواف المدرسي أعلى في المدارس الحكومية منها في الأهلية ، بينما لا توجد فروق ذات دالة إحصائية طبقاً (للعمليات العقلية) ، وبذلك تأكد عدم صحة الفرض السادس للأبعاد [الأول ، الثاني ، الرابع] وتحقق الفرض في البعد الثالث (العمليات العقلية) .

التوصيات

انبثاقا من نتائج هذه الدراسة يقترح الباحث التوصيات التالية :

١ – تفعيل برنامج الأسبوع التمهيدي بالمدارس الحكومية وتهيئة كل إمكانيات المدرسة لتنفيذه بالشكل المطلوب ليساهم في مساعدة التلاميذ على التقليل من الشعور بالخوف المدرسي وسهولة التكيف المدرسي ، واختيار أفضل العناصر من المعلمين لتدريس الصف الأول الابتدائي ممن يمتلكون القدرات والمهارات التي تأهلهم لتدريس هذه المرحلة.

٢ – التأكيد على ضرورة تواجد ولي الأمر مع التلميذ خلال الأسبوع التمهيدي وخاصة في اليوم الأول من العام الدراسي حتى لا يشعر التلميذ بالخوف من المدرسة ، ويشعر بالطمأنينة .

٣ – التأكيد على الوالدين ، أهمية عدم التفريق في التعامل بين الأطفال وخاصة الطفل الأول والطفل الأخير ، وذلك من أجل عدم شعورهم بالحقد والكراهية لبعضهم البعض والشعور بعدم الأمان والخوف .

٤ – توعية الأسرة على ضرورة العلاقة بين الزوجين من أجل رعاية الأطفال في جو يسوده التفاهم والمحبة والرعاية السليمة ، والتأكيد على أهمية تدريب الطفل على الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس في سن الثالثة من عمره .

٥ – تيسير سبل الالتحاق برياض الأطفال بحيث تصبح في متناول جميع الفئات الاجتماعية كأن تكون مساهمة أولياء الأمور رمزية في نفقات التحاق أطفالهم في رياض الأطفال ، ليساهم ذلك في تقليل الشعور بالخوف المدرسي وخاصة الطبقات التي يقل دخلها الاقتصادي .

٦ – ضرورة التأكيد على متابعة الطفل من قبل الوالدين وخاصة في السنة الأولى من التحاقه للمدرسة ، وذلك عن طريق وسائل الإعلام المختلفة ، والنشرات والمطويات التي تعدها المدرسة وتسلها إلى الأسرة عن طريق الطالب أو مجلس الآباء .

٧ – تعويد الأطفال على مقومات السلوكيات الاجتماعية التي تساعدهم على القدرة على التكيف داخل المجتمع ، وعدم تعويدهم على السلوكيات الانفعالية التي قد تسبب لهم بعض الاضطرابات النفسية وخاصة خلال الخمس السنوات الأولى من أعمارهم .

البحوث المقترحة

يرى الباحث ضرورة استمرار الجهود في القيام بالعديد من البحوث الهامة في مجال الطفولة وخاصة الطفولة المبكرة والوسطى مثل :

١ - القيام بدراسة مماثلة لتحديد الفروق في الخواف المدرسي لدى تلميذات الصف الأول الابتدائي وعلاقتها بالعمر والذكاء .

٢ - القيام بدراسة للتعرف على الخواف المدرسي بين الجنسين وعلاقته بالعمر في المرحلة الابتدائية بين المدينة والقرية .

٣ - القيام بدراسة للتعرف على الخواف المدرسي لدى تلاميذ الصفوف الدنيا بالمرحلة الابتدائية الذين التحقوا برياض الأطفال والذين لم يلتحقوا برياض الأطفال وعلاقتها بالجنس .

٤ - القيام بدراسة للتعرف على الفروق في الخواف المدرسي لدى الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بين الجنسين في مدارس المدينة والقرية .

٥ - القيام بدراسة للتعرف على أثر المخاوف المرضية من المدرسة لدى تلاميذ الصف الأول متوسط وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي .

٦ - القيام بدراسة للتعرف على أثر البيئة المدرسية في انتشار الخواف المدرسي بين تلاميذ المرحلة الابتدائي .

المراجع

* المراجع العربية .
* المراجع الأجنبية .

أولاً : المـــراجـــع العربـــية

١- إبراهيم ، عبدالستار ، وآخرون (١٩٩٣) العلاج السلوكي للطفل أساليبه ونماذج من حالاته ، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنـــون والآداب ، الكويت .

٢- ابن قيم الجوزية ، الأمام شمس الدين محمد بن أبي بكر ، (١٤٠٣) تحفـــة المودود بأحكام المولود ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

٣- أســـعد ، ميخائيـــل إبراهيم ، (١٩٩١) مشكلات الطفولة والمراهقـــة ، دار الآفـــــاق الجديدة ، بيروت .

٤- أســـعد ، يوسف ميخائيل (١٩٧٩) رعايـــة الطفـــــولة ، دار نهضة مصر للطبع والنشر الفجالة ، القاهـــرة .

٥- إيزاكس ، سوزان (١٩٧٤) مشاكل الأطفال والآبـــــاء ، ترجمة ، سعاد فريد ، مؤسسة سجل العرب ، القاهرة .

٦- باترسون ، س . هـــ (١٩٩٠) نظريات الإرشاد والعلاج النفسي ، ترجمة ، فقي ، حامد عبد العزيز ، دار القلم ، الكويت .

٧- بامشموس ، سعيد ، عبد الجواد ، نور الدين (١٤٠٠) التعليم الابتدائـــي دراسة منهجية ، شركة الطباعة العربية السعودية المحدودة ، الرياض .

٨- جرجـــس ، ملاك (١٤٠٥) مخاوف الطفل وعدم ثقته بنفســـه أســـبابها والوقاية منها وعلاجها ، دار اللـــــواء ، الريـــــاض .

٩- الجسماني ، عبدالعلي (١٤١٤) الطـــفل السوي ، الدار العربية للعلـوم ، بيروت .

١٠- دبـــابنة ، ميشل ، محفوظ ، نبيل (١٩٨٤) سيكولوجية الطفولـــة ، دار المستقبل للنشر والتوزيع ، عمَـــان .

١١- زعال ، عبدالرزاق (١٤١٦) الخوف عند الأطفال ، مجلة الخفجي ، العـــدد العاشر، الخفجي ص ص ٥٢ – ٥٤ .

١٢- زهران ، حامد عبدالسلام (١٩٩٥) الصحة النفسية والعلاج النفسي ، عالم الكتب ، القاهرة .

١٣- السقا ، صباح (١٤١١) أطفالنا .. والخوف مجلة المنهل ، العدد ٤٨٨ المجلد ٥٢ ص ص ١٣٨ — ١٤٢

١٤- سليمان ، عبدالرحمن سيد (١٩٨٨) دراسة مقارنة لأثر أسلوبي التحصين التدريجي واللعب غير ـــ الموجه في تناول المخاوف المرضية من المدرسة لدى أطفال المرحلة الابتدائية ، رسالة دكتوراه ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، القاهرة .

١٥- سليمان ، عبدالرحمن سيد (١٩٩٤) الخوف المرضي من المدرسة : فوبيا المدرسة في ضوء نظرية قلق الانفصال رؤية تحليلية ناقدة ، مجلة الإرشاد النفسي ، العدد الثالث ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ص ص ٥٧ — ٨٩

١٦- سليمان ، عبدالرحمن سيد (١٩٩٦) الفنيات العلاجية السلوكية للمخاوف المرضية من المدرسة " عرض ونقد " مجلة علم النفس ، العدد العاشر ، القاهرة ، ص ص ١٤٠ — ١٦٠

١٧- الشريف ، عدنان (١٩٩٥) من علم النفس القرآني ، دار العلم للملايين ، بيروت .

١٨- شحيمي ، محمد أيوب (١٩٩٤) مشاكل الأطفال .. كيف نفهمها ؟ المشكلات والانحرافات الطفولية وسبل علاجها ، دار الفكر اللبناني ، بيروت .

١٩- شفشق ، محمود عبدالرزاق وآخرون (١٩٧٩) المدرسة أنماطها الأساسية واتجاهاتها العالمية المعاصرة ، دار القلم ، الكويت .

٢٠- شيفر، شارلز ، ميلمان ، هوراد (١٩٨٩) مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها ، ترجمة نسيمه داود ونزيه حمدي ، منشورات الجامعة الأردنية ، عمان .

٢١- الصيرفي ، عبدالله عبالغني (١٤٠٨) مقياس مركز أبحاث مكافحة الجريمة لمفهوم الذات للشباب ، مطابع الأيوبي ، الرياض .

٢٢- الطيب ، محمد عبدالظاهر وآخرون (١٩٨٢) التلميذ في التعليم الأساسي ، منشأة المعارف ، الاسكندرية .

٢٣- عبدالباقي ، زيدان (١٩٨٠) الأسرة والطفولة ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .

٢٤- عبد الباقي ، محمد فؤاد (١٤٠٧) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، دار الجيل ، بيروت .

٢٥- عبيدات ، ذوقان ، عدس ، عبدالرحمن ، عبدالحق ، كايد (١٩٩٦) البحث العلمي مفهومه/ أدواته / أساليبه ، دار أسامه للنشر والتوزيع ، الرياض .

٢٦- العظماوي ، إبراهيم كاظم (١٩٨٨) معالم من سيكولوجية الطفولة والفتوة والشباب، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد .

٢٧- عقل، محمود عطا حسين (١٤١٥) النمو الإنساني الطفولة والمراهقة ، دار الخريجي للنشر والتوزيع ، الرياض .

٢٨- عيسوي ، عبدالرحمن (١٩٩٢) في الصحة النفسية والعقلية ، دار النهضة العربية ، بيروت .

٢٩- غالب ، مصطفى (١٩٨٦) تغلب على الخوف ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت .

٣٠- فاضل ، خليل (١٤٠٧) الصحة النفسية للأسرة ، الدار السعودية للنشر والتوزيع ، جدة .

٣١- فراج ، عثمان لبيب (١٩٩٣) الطفل العربي ... واقعه ومستقبله ، سلسلة الدراسات العلمية الموسمية المتخصصة ، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية ، الكويت ، ص ص ١٦٥ - ١٨٣ .

٣٢- الفقي ، حامد عبدالعزيز (١٩٧٧) دراسات في سيكولوجية النمو ، قرطاسية العتيقي ، الكويت .

٣٣- القوصي ، عبدالعزيز (١٩٨١) أسس الصحة النفسية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .

٣٤- الكندري ، جاسم ، سهل ، راشد (١٤١٢) الخواف المدرسي : مفهومه ، نظرياته ، طرق علاجه ، رسالة الخليج العربي ، العدد الأربعون ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ص ص ٣٣ - ٦٣ .

٣٥- ماكبرايد ، و . جي . وآخرون (١٩٨٦) علم النفس يحررنا من الخوف ، ترجمة المطلبي ، عزيز ، أمين ، صائب ، دار الشؤون الثقافية العامة ، وزارة الثقافة والإعلام ، بغداد .

٣٦- محمد ، محمد عودة ، مرسي ، كمال إبراهيم (١٤٠٦) الصحة النفسية في ضوء علم النفس والاسلام ، دار القلم ، الكويت .

٣٧- محمود ، سامي (١٤١٥) الطفل والمدرسة ...كيف نصلح بينهما ، مجلة الموقف العدد (١٠٧) ، بيروت ص ص ٨٠ -٨١ .

٣٨- مختار ، أمينة محمد (١٩٨٠) دراسة كلنيكية مقارنة لفاعلية فنيتين من فنيات العلاج السلوكي " التحصين المنهجي " في علاج المخاوف المرضية ، رسالة دكتوراة ، جامعة عين شمس ، القاهرة .

٣٩- المخزومي ، أمل (١٤١٤) الخوف لدى الأطفال ، المجلة العربية العدد (١٩٨) ص ص ٨٤ - ٨٧ .

٤٠- مزروع ، طاهر (١٩٨٢) النمو النفسي للطفل وعلم النفس الذي يخصنا ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .

٤١- مسن ،بول ، كونجر، جون ، كاجان ، جيروم (١٤٠٧) أسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، ترجمة سلامه ، أحمد عبد العزيز ، مكتبة الفلاح ، الكويت .

٤٢- منصور ، محمد جميل محمد يوسف (١٤٠١) قـــراءات في مشـــكلات الطفولة ، تهـــامة ، جـــــدة .

٤٣- الهاشمي ، عبدالحميد محمد (١٤١٣) أصول علم النفس العام ، دار الشروق ، جـــدة .

٤٤- وولمان ، ب . ب . (١٩٩٥) مخاوف الأطفـــال ، ترجمـــة القوصـــي ، عبدالعزيز ، الطيب ، محمد عبدالظاهر ، دار المعارف ، القاهرة .

٤٥- المجلة الطبية السعودية (١٤١٤) أطفال يخافون المدرسة العدد ٧٩ ربيـــع الآخر ص ص ٤٠- ٤٤ .

ثانـــياً : المراجـــع الأجنبية .

46- Baker,-Ursula (1978) *School phobia : Classification and treatment* British Journal-of Psychiatry; 1978 May Vol 132 492-499 .

47- Bernstein,-Gail-A.; Garfinkel,-Barry-D. (1986) *School phobia The overlap of affective and anxiety disorders. Annual Meeting of the American Academy of Child Psychiatry and canadia Academy of Child Psychiatry (1984, Toronto, Canada).* Journal-to-the-American-Academy-of-Child-Psychiatry;1986

48- Bernstein,-Gail-A.;Svingen,-H., Garfinkel, -Barry-D.(1990) *School phobia: Patterns of family functioning.35th Annual Meeting of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry Now Research Session V (1988,Seattle, Washington).* Journal-to-the-American-Academy-of-Child-and-Adolescent Psychiatry; 1990 Jan Vol 29(1) 24-30

49- Blagg,-Nigel (1992) *School Phobia.* Child and adolescent therapy: A handbook. Psychotherapy handbook series. (David A. Lane. Andrew Miller, Eds.),pp. 120-137. Open University Press, Buckingham, England;xii,260pp.SEE BOOK

50- De-Sousa,-Alan; De-Sousa,-D.-A. (1980) *School phobia.* Child Psychiatry; Quarterly; 1980 Oct-Dec Vol 13(4) 98-103

51- Hersov, L.A. (1960) Refusal to go school , Journal child psychology and psychiatry. 1(2): 137-145

52- Hsia, Heidi. (1984) *Structural and strategic approach to school phobia/school refusal*, Psychology-in-the -schools; 1984 Jul Vol 21(3) 360-367

53- Kasahara,-Yomishi.(1989) *Reflections on school phobia.* Japanese Journal of Child-and Adolesccent-Psychiatry; 1989 Vol 30(3)242-251.

54- Perugi,-Hiulio; Deltito,-Joseph; Soriani,-Adalgisa;Musetti,-Laura; et-al (1988) *Relationships between panid disorder and separation anxiety school phobia.* Comprehensive-Psychiatry; 1988 Mar-Apr Vol 29(2) 98-107

55- Want, Jerome Harris, (1980) *A Differential identification of school phobia and school truancy: In search of the school-phobic child.* Dissertation Abstracts International Vol. 41.No. 11. PP. 4664-4665-A.

الملاحق

* ملحق رقم (١)
* ملحق رقم (٢)
* ملحق رقم (٣)
* ملحق رقم (٤)
* ملحق رقم (٥)

ملحق رقم [١]

مقياس الخواف المدرسي في صورته النهائية

عزيزي / معلم الصف الأول الابتدائي حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

ليس هناك شك في المهمة الجليلة الملقاة على عاتقكم والدور الفعال الذي تقدمونه كمعلم لهذه الفئة من التلاميذ ، لاسيما في هذه المرحلة السنية والتي تمثل الركيزة الأساسية في تكوين شخصية الطفل العامة وفي الجانب الأكاديمي بصفة خاصة مما سيؤدي إلى توافق دراسي في مستقبل حياته ، ونظراً لأهمية دوركم في هذا المجال فإنه لا يخفى عليكم أن ما يتعرض له الطفل من مواقف في بداية حياته الدراسية وخاصة الأيام الأولى من الالتحاق بالمدرسة وما يترتب على ذلك من الشعور بالخوف أو مشكلات أخرى قد تعيق مسيرته الدراسية فيما بعد ، بالإضافة إلى تعرضه لبعض الاضطرابات الشخصية الأخرى ، لذلك تم إجراء هذه الدراسة للمساهمة في القضاء على ظاهرة الخواف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وبالأخص تلاميذ الصف الأول .

إن الاستبيان الذي بين يديك يتضمن مجموعة من العبارات التي تشير إلى شعور الطفل بالخواف أثناء اليوم الدراسي ، ونظراً لأهمية معرفة مدى إحساس وشعور ما تتضمنه كل عبارة من هذه العبارات بالنسبة للتلميذ ، ولعدم قدرته في هذه المرحلة السنية على التعبير عن مشاعره .

أرجو من سعادتكم التكرم بالمساهمة في الإجابة عن هذه العبارات وفق ما تلاحظه على التلميذ أثناء تواجده داخل المدرسة .

تابـع ملحـق رقـم [١]

بالنسبة لطريقة الإجابة على الاستبيان كالتـــالي :

* إذا كان مضـــمون العبارة يتـــكرر من التـــلميذ توضع عـــلامة (✓) أمام (دائما ً).
* إذا كان مضـــمون العبارة على فـــترات متقطعة توضع عـــلامة (✓) أمام (أحياناً) .
* إذا كان مضـــمون العـــبارة نـــادر الحـــدوث توضع عـــلامة (✓) أمام (نادراً) .
* إذا كان مضـــمون العـــبارة لم يحـــدث نـــهائياً توضع عـــلامة (✓) أمـــام (إطلاقاً) .

شاكرين لكم تعاونكم في إثراء الدراسات التربوية والنفسية ، وفقكم الله لمـــا يحبه ويرضاه ،،،،

** **مـــــلاحظة :**

الرجاء تعبئة المعلومـــــــــات الشخصية التـــــــــالية :

اســـــم الطـــــالب	
العمـــر بالســـنوات	
المدرســـــــــــة	

البـــــاحـــث

تابـع ملحـق رقـم [١]

م	العبارة	دائماً	أحياناً	نادراً	إطلاقاً
١	ينتابه خوف شديد تجاه المدرسة.				
٢	يتشاجر مع الأطفال لأسباب تافه.				
٣	قدرته على التركيز ضعيفة .				
٤	يشكو من مغص في البطن داخل الفصل .				
٥	يرفض الدخول إلى المدرسة في الصباح .				
٦	يعبر عن رفضه لدخول المدرسة بالبكاء .				
٧	لا يرغب في الحديث مع الأطفال .				
٨	يشكو من صداع في الرأس داخل الفصل .				
٩	يعبر عن رفضه لدخول المدرسة بالصراخ.				
١٠	يفضل العزلة عن الأطفال .				
١١	يبدو عليه كثرة النسيان .				
١٢	ينتابه غثيان وقيء داخل الفصل .				
١٣	يتشبث بالشخص الذي يوصله للمدرسة .				
١٤	ليس له أصدقاء داخل الفصل .				
١٥	يبدو متشتت الانتباه داخل الفصل .				
١٦	ترتفع درجة حرارة جسمه داخل الفصل .				
١٧	يعبر عن عدم رضاه في الطابور بالبكاء .				
١٨	يفضل الصمت داخل الفصل .				
١٩	يصاب بالارتجاف عندما يكون في المدرسة.				

تابـع ملحـق رقـم [١]

م	العـــــــــــبارة	دائماً	أحياناً	نادراً	إطلاقاً
٢٠	يبدو قلقاً أثناء وجوده داخل الفصل .				
٢١	يلجأ إلى الصمت إذا سئل داخل الفصل .				
٢٢	ينتابه صعوبة في التنفس داخل الفصل .				
٢٣	يبدو متوتراً أثناء وجوده داخل الفصل .				
٢٤	ليس له أصدقاء خارج الفصل .				
٢٥	يبدو شارد الذهن أثناء شرح المعلم .				
٢٦	يشكو من خفقان في القلب داخل الفصل .				
٢٧	يميل إلى العنف مع زملائه داخل الفصل .				
٢٨	يصاب بالارتجاف عند مسكه للقلم أثناء الكتابة.				
٢٩	يستغرق في أفكار ولا يهتم بشرح المعلم.				
٣٠	يستغرق في أفكار ولا يهتم بوجود الأطفال من حوله .				
٣١	ينتابه كثرة في النوم داخل الفصل .				
٣٢	لا يتعاون مع زملائه داخل الفصل .				
٣٣	يبدو عليه الخمول وعدم الرغبة في الحركة .				
٣٤	يعبر عن غضبه بالتكسير والتخريب .				
٣٥	لا يمارس الأنشطة مع زملائه .				
٣٦	لا يركز أثناء أداء عمل يطلب منه .				
٣٧	يشكو من صعوبة في الرؤيا داخل الفصل.				

تابـع ملحـق رقـم [١]

م	العبـــــــــارة	دائماً	أحياناً	نادراً	إطلاقاً
٣٨	تبدو عليه علامات الضيق والتبرم .				
٣٩	لا يرغب النزول إلى فناء المدرسة أثناء الفسحة .				
٤٠	يخاف الجلوس لوحده في الفصل .				
٤١	يفضل اللعب لوحده .				
٤٢	يصاب باصطكاك الأسنان داخل الفصل .				
٤٣	يغضب ويثور لأتفه الأسباب .				
٤٤	لا يشارك الأطفال اهتماماتهم .				
٤٥	يشكو من آلام في القدمين داخل الفصل .				
٤٦	سهل الاستثارة والغضب .				
٤٧	يخاف التواجد في فناء المدرسة أثناء الفسحة.				
٤٨	يتبول على نفسه لا إرادياً داخل الفصل .				
٤٩	يلجأ للبكاء عند التعامل مع المعلم .				
٥٠	متردد ومرتبك عند مواجهة الخطر .				
٥١	ينتابه إسهال داخل الفصل .				
٥٢	يمتنع عن الحديث مع زملائه .				
٥٣	يرفض مساعدة الأطفال له داخل الفصل .				
٥٤	يظهر عليه فقدان للشهية أثناء الفسحة .				
٥٥	يلجأ للبكاء لجذب انتباه من حوله .				
٥٦	لا يرغب في مساعدة زملائه في الفصل .				

تابـع ملحـق رقـم [١]

م	العـــــــــــــبارة	دائماً	أحياناً	نادراً	إطلاقاً
٥٧	لا يظهر عليه الابتكار خلال ألعابه .				
٥٨	يظهر عليه الفرح والسرور عند حلول موعـــد الانصراف من المدرسة .				
٥٩	يبكي عند تأخر والده لاصطحابه للمترل نهايـــة اليوم الدراسي .				

ملحـــق رقـم [٢]

استمارة تقدير الوضع الاجتماعي والاقتصادي ومستوى تعليم الوالدين وترتيب التلميذ في الأسرة

أولاً : البيانات الشخصية :

اســم التلميذ / [.....]

العمـــــــر / [.....]

الترتيب الميلادي للتلميذ بين أخــوته وأخواته الأشــقاء فقط :

ضع علامة [✓] أمام العبارة التي تناسب ترتيب التلميذ .

الأول	
الثاني	
الثالث	
الرابع	
الخامس	
السادس	
السابع فما فوق	

ثانياً : الوضع الاجتماعي للتلميذ داخل الأسرة :

يعيش التلميذ مع : ضع علامة [✓] أمام العبارة التي تناسب التلميذ .

١ ــ الوالد والوالدة [.....]

٢ ــ الوالــدة [.....]

٣ ــ الوالـــد [.....]

٤ ــ مع آخرين [.....]

تابـــع ملحـــق [٢]

ثالثاً : الوضـع الاقتـصادي للأسـرة :

مستوى دخل الأسرة ... ضع علامة [✓] أمام العبارة التي تناسب دخل الأسرة .

١	أقـــل مـــن (٢٥٠٠)	[.....]
٢	من (٢٥٠١) — (٤٥٠٠)	[.....]
٣	من (٤٥٠١) — (٦٥٠٠)	[.....]
٤	من (٦٥٠١) — (٨٥٠٠)	[.....]
٥	من (٨٥٠١) — (١٠٥٠٠)	[.....]
٦	من (١٠٥٠١) فما فـــــوق	[.....]

رابـعاً : المسـتوى التـعليمي للوالـديـن .

ضع علامة [✓] أمام المستوى الذي يتناسب مع تعليم (الوالد — الوالدة)

الفئة	الوالـــد	الوالـــدة	المســـتوى التعـليمي
١	[.....]	[.....]	لا يقـــرأ ولا يكـــتب
٢	[.....]	[.....]	يقـــرأ ويكـــتب
٣	[.....]	[.....]	حاصل على الشهادة الابتدائية
٤	[.....]	[.....]	حاصل على شهادة الكفاءة المتوسطة
٥	[.....]	[.....]	حاصل على شهادة الثانوية العامة
٦	[.....]	[.....]	حاصل على شهادة البكالوريوس
٧	[.....]	[.....]	حاصل على شهادة الماجســتير أو الدكـــتوراه

ملحـــق رقـم [٣]

أسماء المحكمين لمقياس الخواف المدرسي من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس جامعة أم القرى مكة المكرمة

الأســـاتذة الأفاضل أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس بكلية التربيـــة بجامعة أم القرى الذين عرض عليهم مقياس الخواف المدرسي لتلاميـــذ الصـــف الأول الابتدائي من وجهة نظر معلمي الصف الأول الابتدائي وقاموا بتحكيمه .

م	الاســـــــــم	العمـــــــل
١	د . محمد جعفر جمل الليل	رئيس قسم علم النفس
٢	أ . د . محمد حمزة الســـليماني	عضو هيئة تدريس
٣	د . محمد حسن محمد عبدالله	عضو هيئة تدريس
٤	د . عيدروس أحمد العيدروس	عضو هيئة تدريس
٥	د . ربـــيع ســـعيد طـــه	عضو هيئة تدريس
٦	د . أحمد السيد	عضو هيئة تدريس
٧	أ . وصل الله عبدالله السواط	مرشد طلابي
٨	أ . فهـــد عبدالله الغامدي	معلم للصف الأول

ملحـــق رقم [٤]

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
معهد البحوث العلمية

الرقم : ٢٠٥ ع
التاريخ : ١٤١٨/١١/٢٦
المشفوعات : ــــــ

سعادة عميد كلية التربية حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وبعد :

فبناءً على الخطاب الذي تقدم به الطالب / عبدالله عوض محمد الثمالي ، الذي يرغب فيه إفادته عن موضوع (الفروق في الخواف من المدرسة لدى تلاميذ الصف الاول الابتدائي بالمدارس الحكومية والاهلية وعلاقته ببعض المتغيرات من جهة نظر معلمي الصف الأول بمحافظة الطائف) والذي اختاره لينال به درجة (الماجستير) من جامعة أم القرى.

يفيد معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بأن هذا البحث لم يسبق له أن نوقش في جامعات المملكة أو خارجها ، كما أفاد بذلك مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض حسب المعلومات المتوفرة لديه .

والله الموفق ،،،

عميد معهد البحوث العلمية
أ. د. عبداللطيف بن عبدالله بن دهيش

ع/الهاشمي

Umm AL - Qura University
Makkah Al Mukarramah P.O. Box 715
Cable Gameat Umm Al - Qura, Makkah
Telex 540026 Jammka SJ
Faxemely 5564560
Tel - 02 - 5574644 (10 Lines)

جامعة أم القرى
مكة المكرمة ص . ب : ٧١٥
برقيا : جامعة أم القرى مكة
تلكس عربي ٥٤٠٠٤١ م . ك جامعة
فاكسميلي : ٥٥٦٤٥٦٠
تليفون : ٥٥٧٤٦٤٤ - ٠٢ - (١٠ خطوط)

مـــلحق رقم [٥]

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعـــارف
إدارة التعليم بمحافظة الطائف

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
Ministry of Education
Education Department of
Taif Governorate

الموضوع: _____

الشئون التعليميـــه
البحوث التربويه

المحترم

الســـكرم مدير مدرســـة /

الســـلام عليكم ورحمة الله وبركاته .وبعد :-

حيث انه تقدم لنا الباحث (عبدالله بن حمد بن محمد الشماطي) بالاوراق الخاصـــه لاجراء دراسه بعنوان (التعريف في الخواف المدرسي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي في المدارس الحكوميه والأهليه وعلاقتها ببعض المتغيرات صدر توجيه نظر على عينه من مدارس المحافظه . معلمي الصف الاول بمحافظة الطائف

ونظرا لاكتمال الاوراق المطلوبه عليه ، نأمل مساعدته على تطبيق ادوات بحثـــه في مدرستكم على عينة حجمها ( ) من الفئه (الطلاب

تجدون برفقـه صورة من اداة البحث التي سيطبقها الباحث وكذلك نموذج خاص بتطبيق البحث بعد استكمال المعلومات . أرجو اعادتها الى الشـــرف على البحـوث التربويـــه بادارة التعليـم بصورة عاجلـه . للأهميـــة .

وتقبلـــوا تحيـــــاتي ،،،

١٤١٩/٦/٩

مدير التعليـم بمحافظة الطائـــف
د . عبدالله بن حيسون السعودي

أ/س) ٦/١١

٢٦/٦/١٤١٩

١٢/٦/١٤١٩

حقوق الطبع محفوظة للباحث